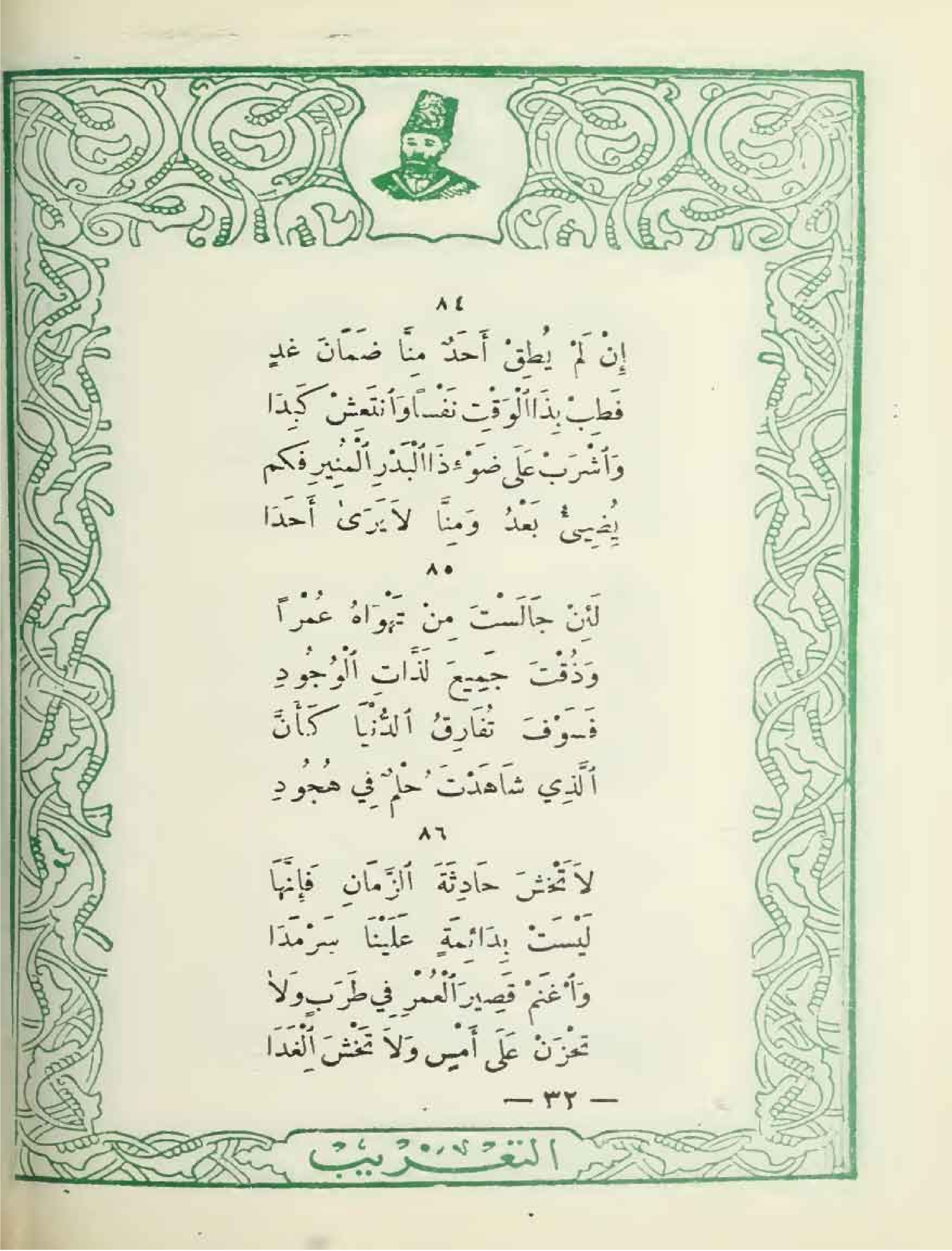


٨٤

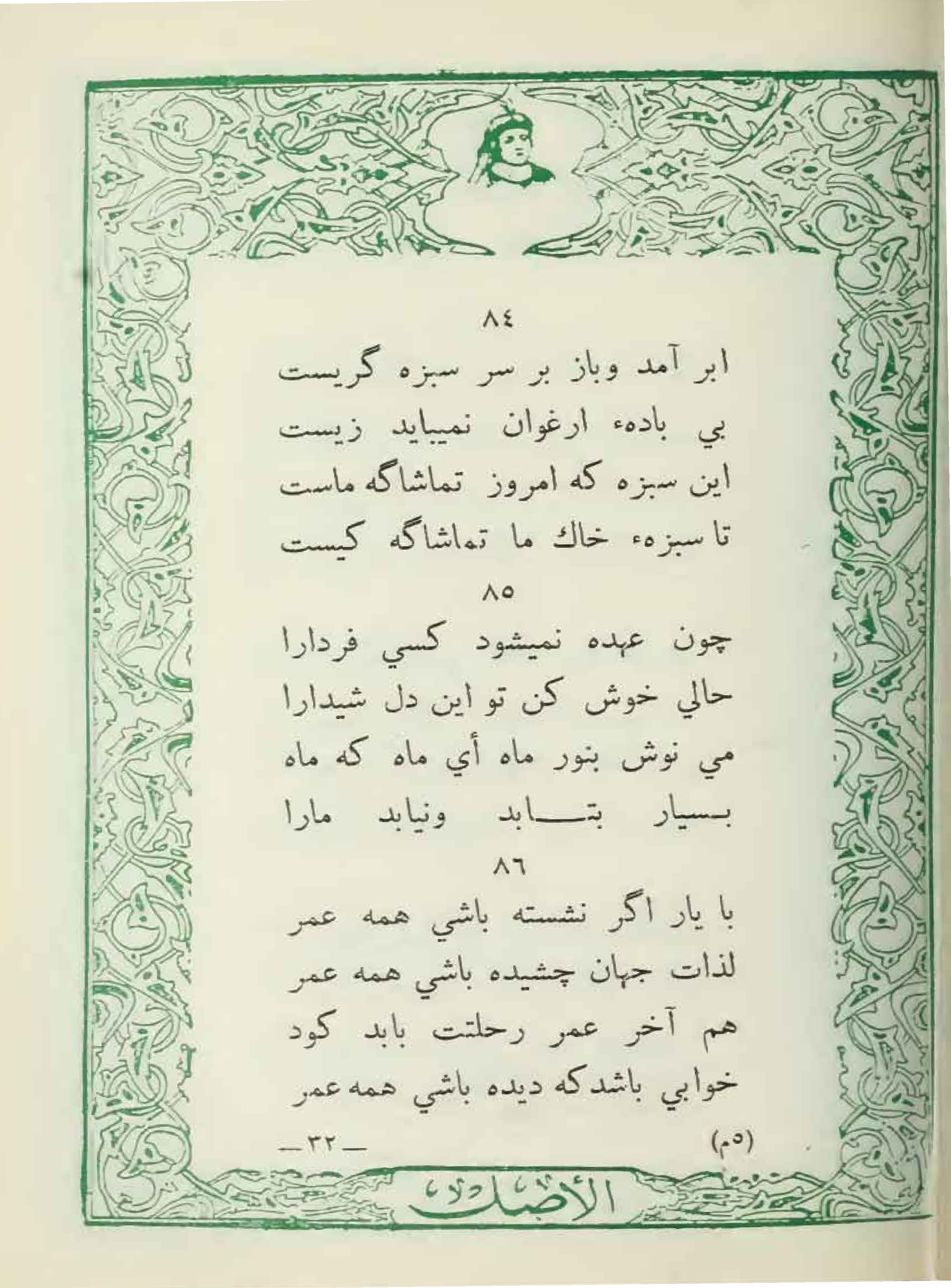
إنْ لَمْ يُطِقْ أحدٌ منّا ضمانَ غدٍ
فطِبْ بذا الوقتِ نفساً وانتعِشْ كبِدا
واشربْ على ضوءِ ذا البدرِ المنيرِ فكم
يُضيءُ بعدُ ومنّا لا يَرى أحدا

٨٥

لئنْ جالستَ منْ تهواهُ عُمْراً
وذُقْتَ جميعَ لذّاتِ الوجودِ
فسوفَ تفارِقُ الدنيا كأنَّ
الذي شاهدْتَ حُلْمٌ في هجودِ

٨٦

لا تخشَ حادثةَ الزّمانِ فإنّها
ليستْ بدائمةٍ علينا سرمدا
واغنمْ قصيرَ العمرِ في طربٍ ولا
تحزنْ على أمسٍ ولا تخشَ الغدا



٨٤

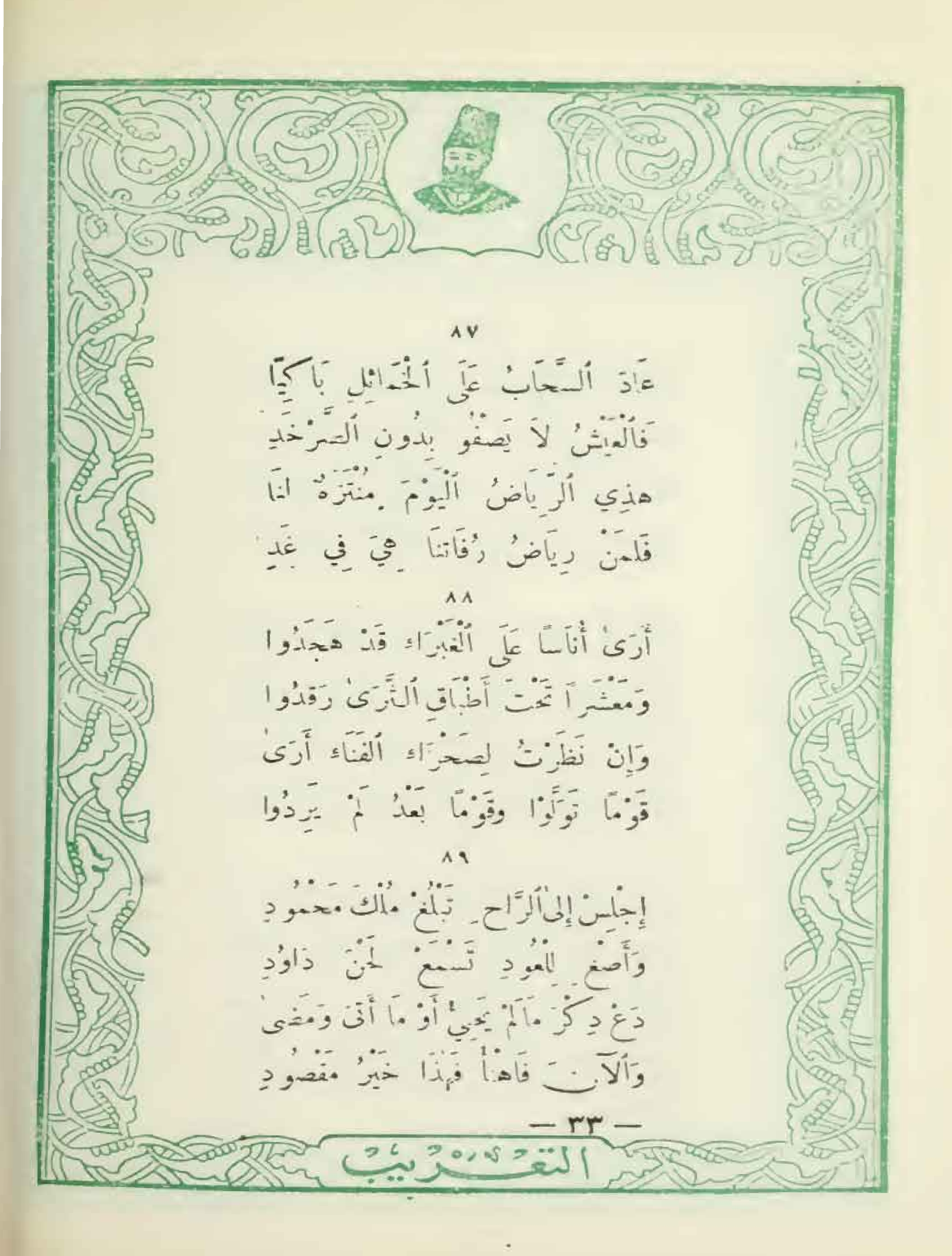
ابر آمد وباز بر سر سبزه گریست
بي بادهء ارغوان نميبايد زيست
اين سبزه كه امروز تماشاگه ماست
تا سبزهء خاك ما تماشاگه كيست

٨٥

چون عهده نميشود كسي فردارا
حالي خوش كن تو اين دل شيدارا
مي نوش بنور ماه أي ماه كه ماه
بسيار بتـــابد ونيابد مارا

٨٦

با يار اگر نشسته باشي همه عمر
لذات جهان چشيده باشي همه عمر
هم آخر عمر رحلتت بابد كود
خوابي باشدكه ديده باشي همه عمر



٨٧

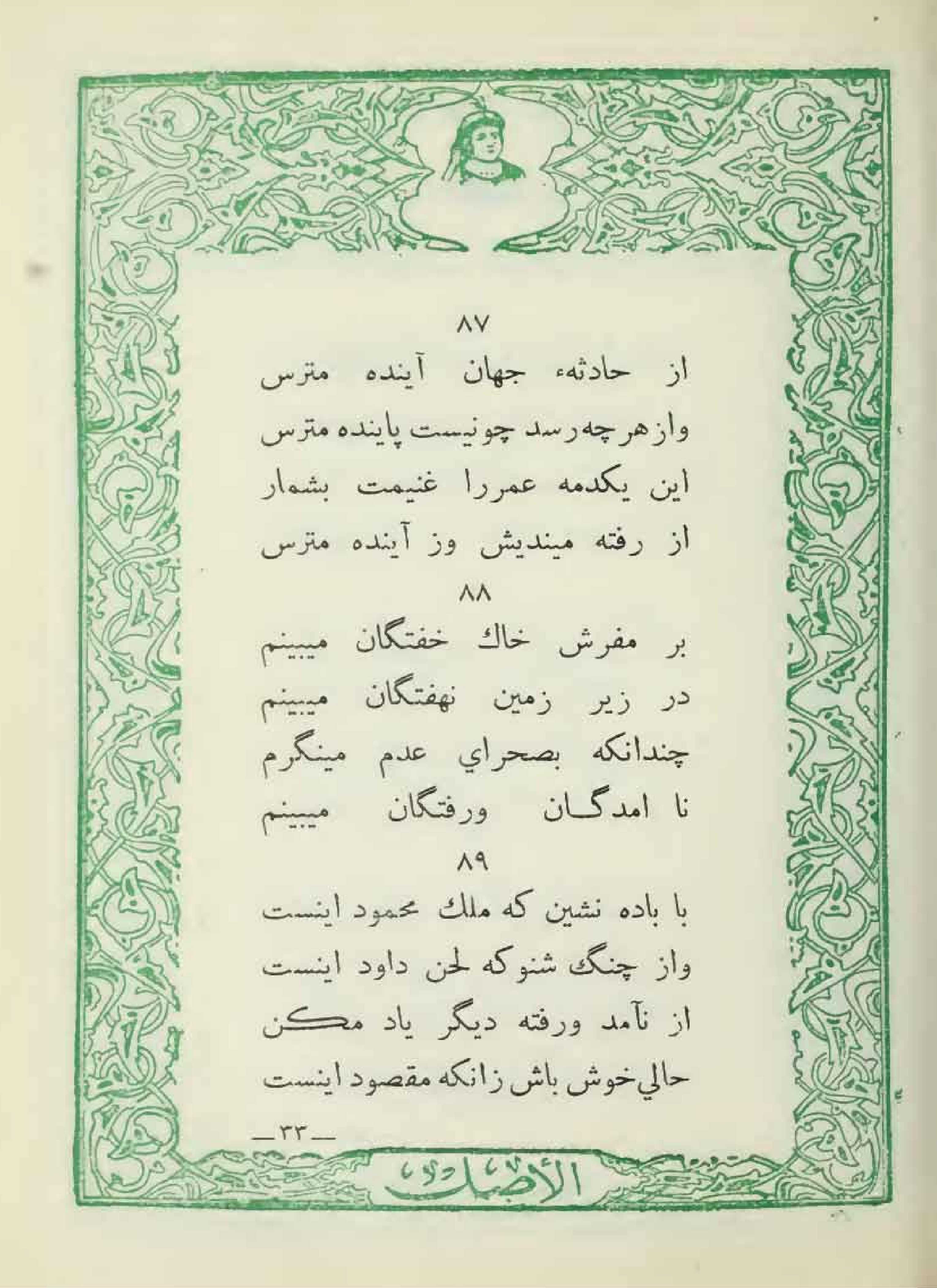
عَادَ ٱلسَّحَابُ عَلَى ٱلْخَمَائِلِ بَاكِيًا
فَالْعَيْشُ لاَ يَصْفُو بِدُونِ ٱلصَّرْخَدِ
هذِي ٱلرِّيَاضُ ٱلْيَوْمَ مُنْتَزَهٌ لنَا
فَلِمَنْ رِيَاضُ رُفَاتِنَا هِيَ فِي غَدِ

٨٨

أَرَى أُنَاسًا عَلَى ٱلْغَبْرَاءِ قَدْ هَجَدُوا
وَمَعْشَرًا تَحْتَ أَطْبَاقِ ٱلثَّرَى رَقَدُوا
وَإِنْ نَظَرْتُ لِصَحْرَاءِ ٱلْفَنَاءِ أَرَى
قَوْمًا تَوَلَّوْا وَقَوْمًا بَعْدُ لَمْ يَرِدُوا

٨٩

إِجْلِسْ إِلَى ٱلرَّاحِ تَبْلُغْ مُلْكَ مَحْمُودِ
وَأَصْغِ لِلْعُودِ تَسْمَعْ لَحْنَ دَاوُدِ
دَعْ ذِكْرَ مَا لَمْ يَجِئْ أَوْ مَا أَتَى وَمَضَى
وَٱلآنَ فَاهْنَأْ فَهٰذَا خَيْرُ مَقْصُودِ



۸۷

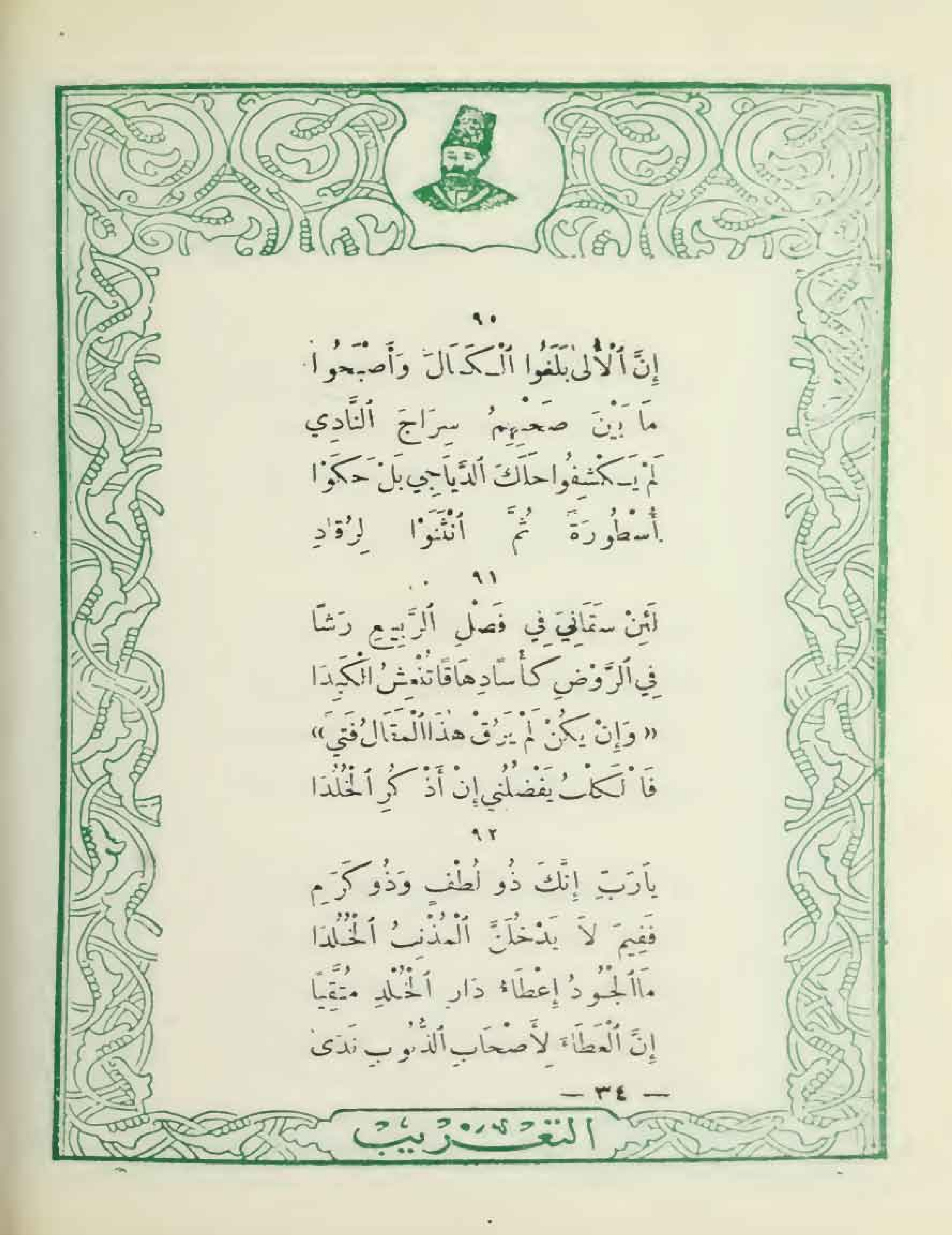
از حادثهء جهان آینده مترس
وازهرچه رسد چونیست پاینده مترس
این یکدمه عمررا غنیمت بشمار
از رفته میندیش وز آینده مترس

۸۸

بر مفرش خاك خفتگان میبینم
در زیر زمین نهفتگان میبینم
چندانکه بصحراي عدم مینگرم
نا امدگــان ورفتگان میبینم

۸۹

با باده نشین که ملك محمود اینست
واز چنگ شنوکه لحن داود اینست
از نآمد ورفته دیگر یاد مکن
حالي خوش باش زانکه مقصود اینست



٩٠

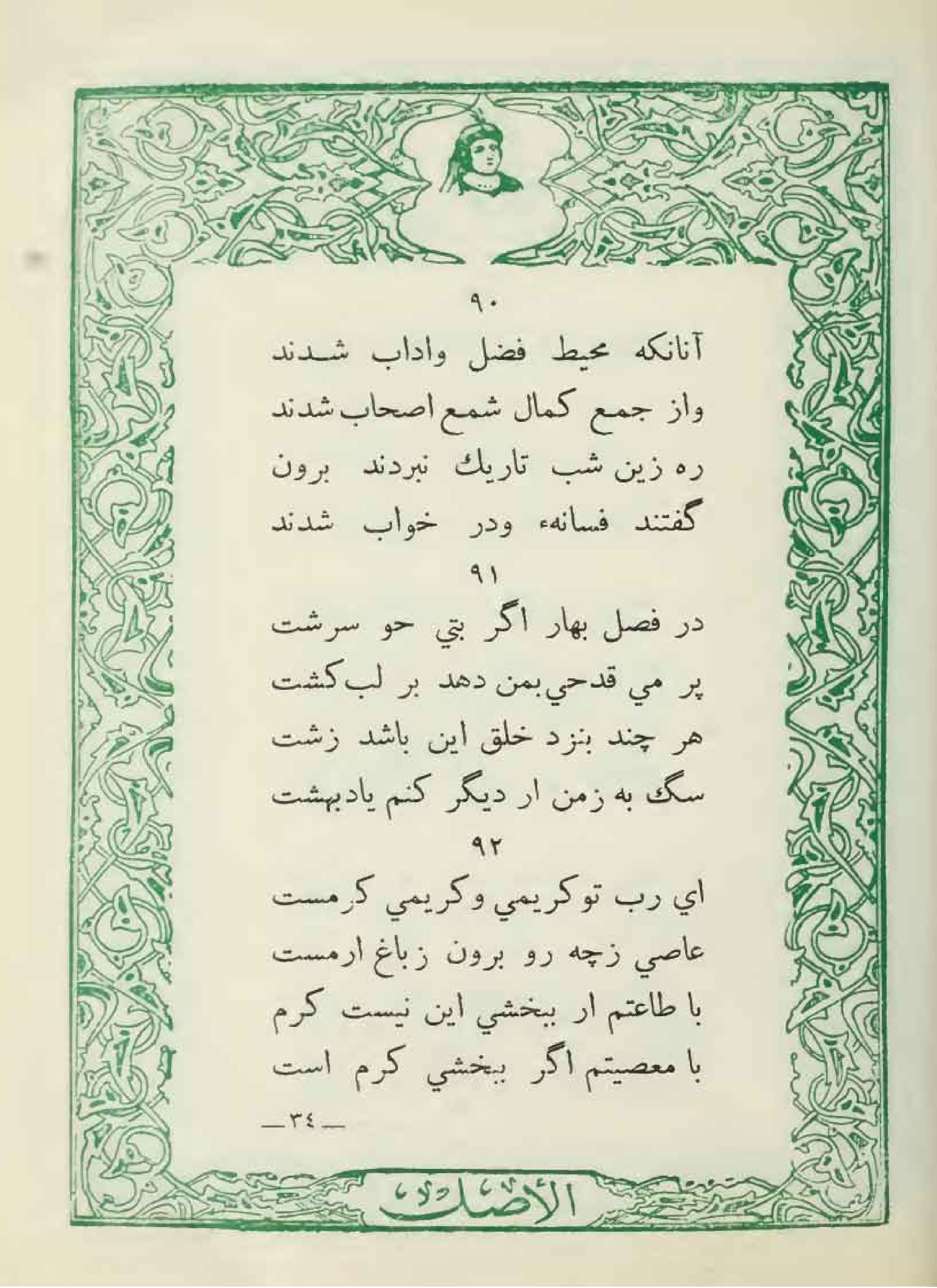
إنَّ الأُلى بلغوا الكمالَ وأصبحوا
ما بينَ صحبِهِم سراجَ النادي
لم يكشفوا حلكَ الدياجي بل حكوا
أسطورةً ثمَّ انثنوا لرقادِ

٩١

لَئِنْ سقاني في فصلِ الربيعِ رشاً
في الروضِ كأساً دهاقاً تنعشُ الكبدا
«وإن يكنْ لم يرُقْ هذا المقالُ فتىً»
فالكلُّ يفضلُني إن أذكرِ الخُلدا

٩٢

يا ربِّ إنكَ ذو لطفٍ وذو كرمٍ
فلِمْ لا يدخلَنَّ المذنبُ الخُلدا
ما الجودُ إعطاءُ دارِ الخلدِ متقياً
إنَّ العطاءَ لأصحابِ الذنوبِ ندى



٩٠

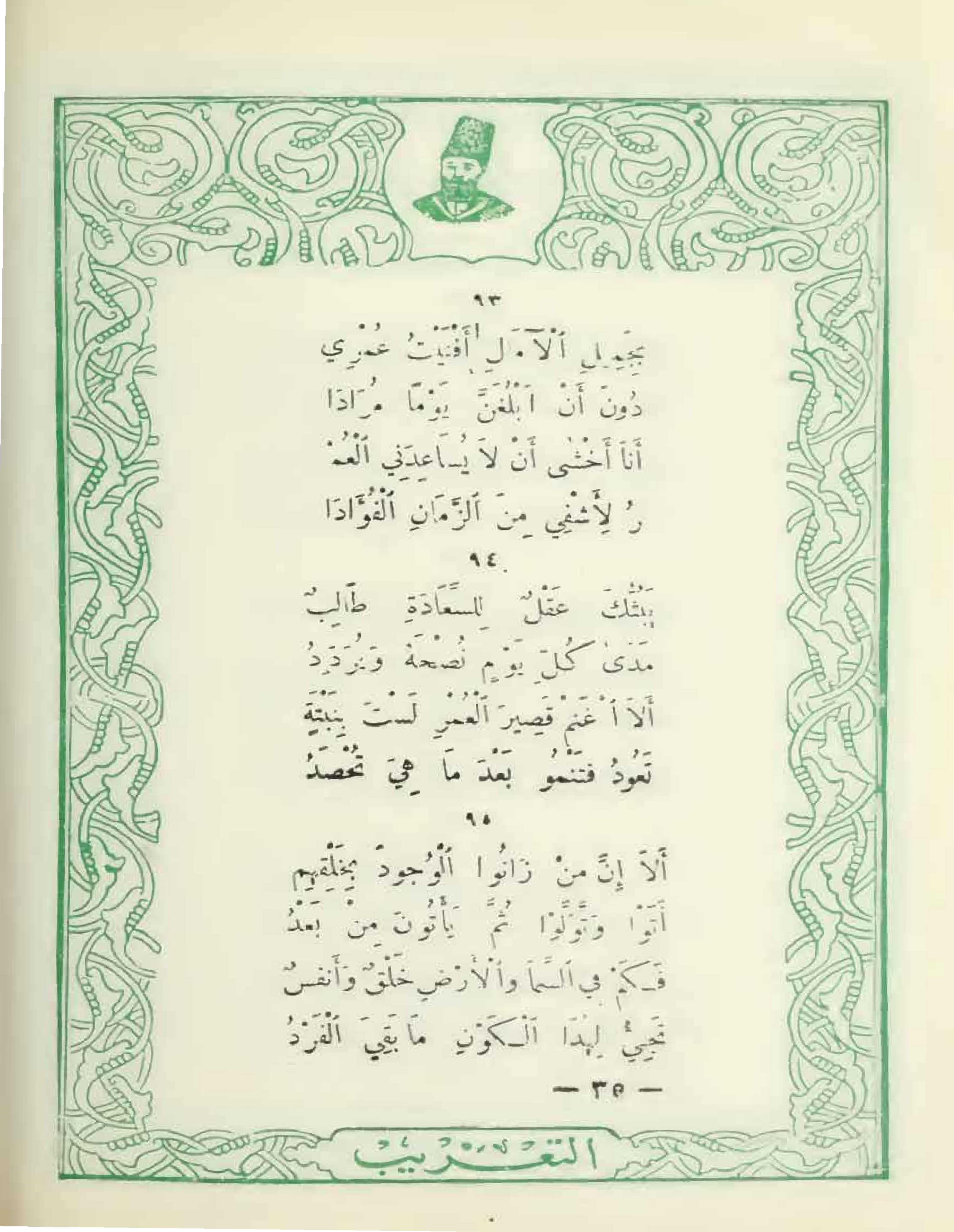
آنانکه محیط فضل واداب شدند
واز جمع کمال شمع اصحاب شدند
ره زین شب تاریك نبردند برون
گفتند فسانهء ودر خواب شدند

٩١

در فصل بهار اگر بتي حو سرشت
پر مي قدحي بمن دهد بر لب کشت
هر چند بنزد خلق این باشد زشت
سگ به زمن ار دیگر کنم یاد بهشت

٩٢

اي رب توکریمي وکریمي کرمست
عاصي زچه رو برون زباغ ارمست
با طاعتم ار بیخشي این نیست کرم
با معصیتم اگر بیخشي کرم است



٩٣

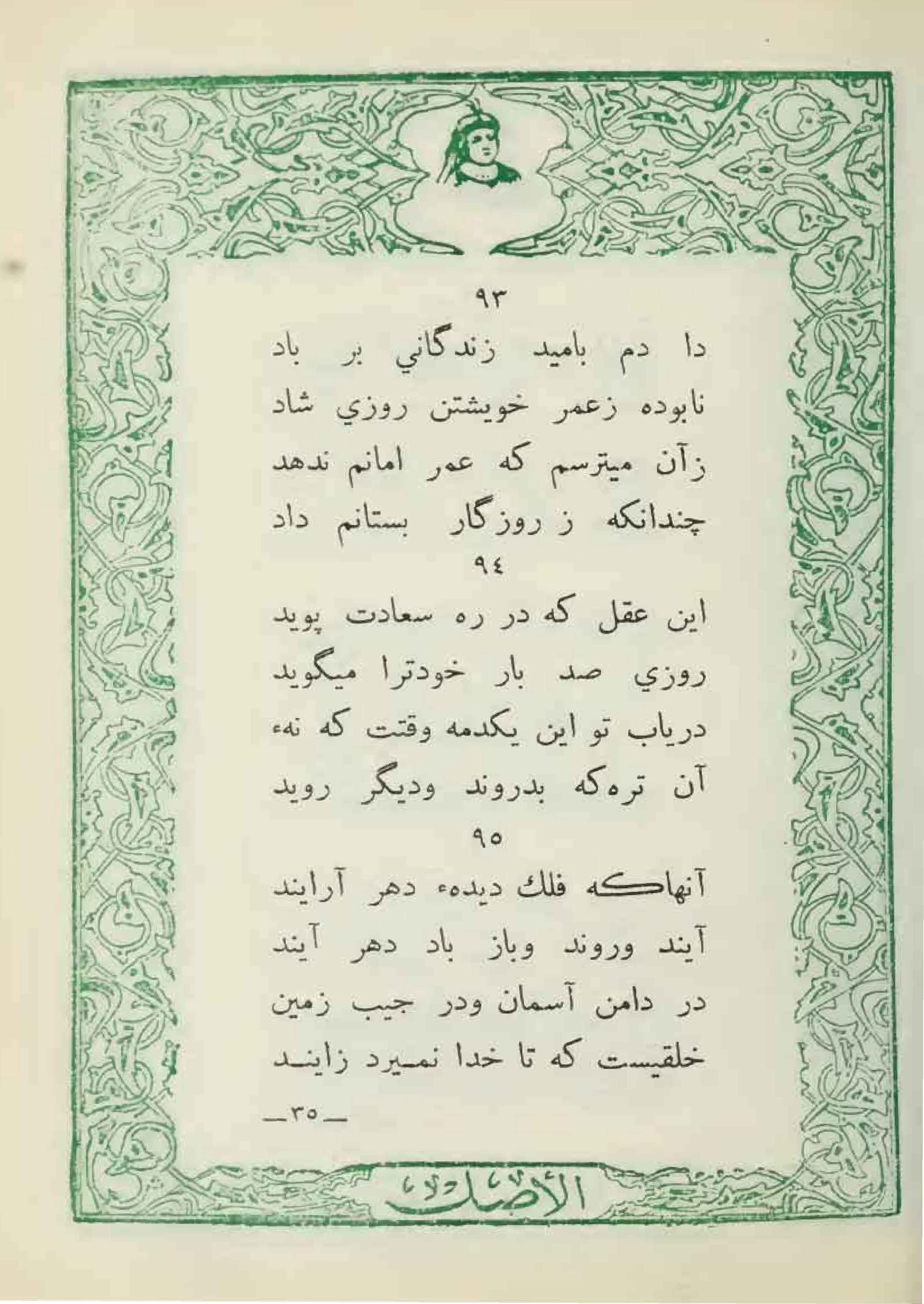
بِجَمَالِ ٱلآمَالِ أَفْنَيْتُ عُمْرِي
دُونَ أَنْ أَبْلُغَنَّ يَوْمًا مُرَادَا
أَنَا أَخْشَى أَنْ لَا يُسَاعِدَنِي ٱلْعُمْـ
ـرُ لِأَشْفِيَ مِنَ ٱلزَّمَانِ ٱلْفُؤَادَا

٩٤

يَبُثُّكَ عَقْلٌ لِلسَّعَادَةِ طَالِبٌ
مَدَى كُلِّ يَوْمٍ نُصْحَهُ وَيُرَدِّدُ
أَلَا اُغْنَمْ قَصِيرَ ٱلْعُمْرِ لَسْتَ بِنَبْتَةٍ
تَعُودُ فَتَنْمُو بَعْدَ مَا هِيَ تُحْصَدُ

٩٥

أَلَا إِنَّ مَنْ زَانُوا ٱلْوُجُودَ بِخَلْقِهِمْ
أَتَوْا وَتَوَلَّوْا ثُمَّ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدُ
فَكَمْ فِي ٱلسَّمَا وَٱلْأَرْضِ خَلْقٌ وَأَنْفُسٌ
تَجِيءُ لِهَذَا ٱلْكَوْنِ مَا بَقِيَ ٱلْفَرْدُ



۹۳

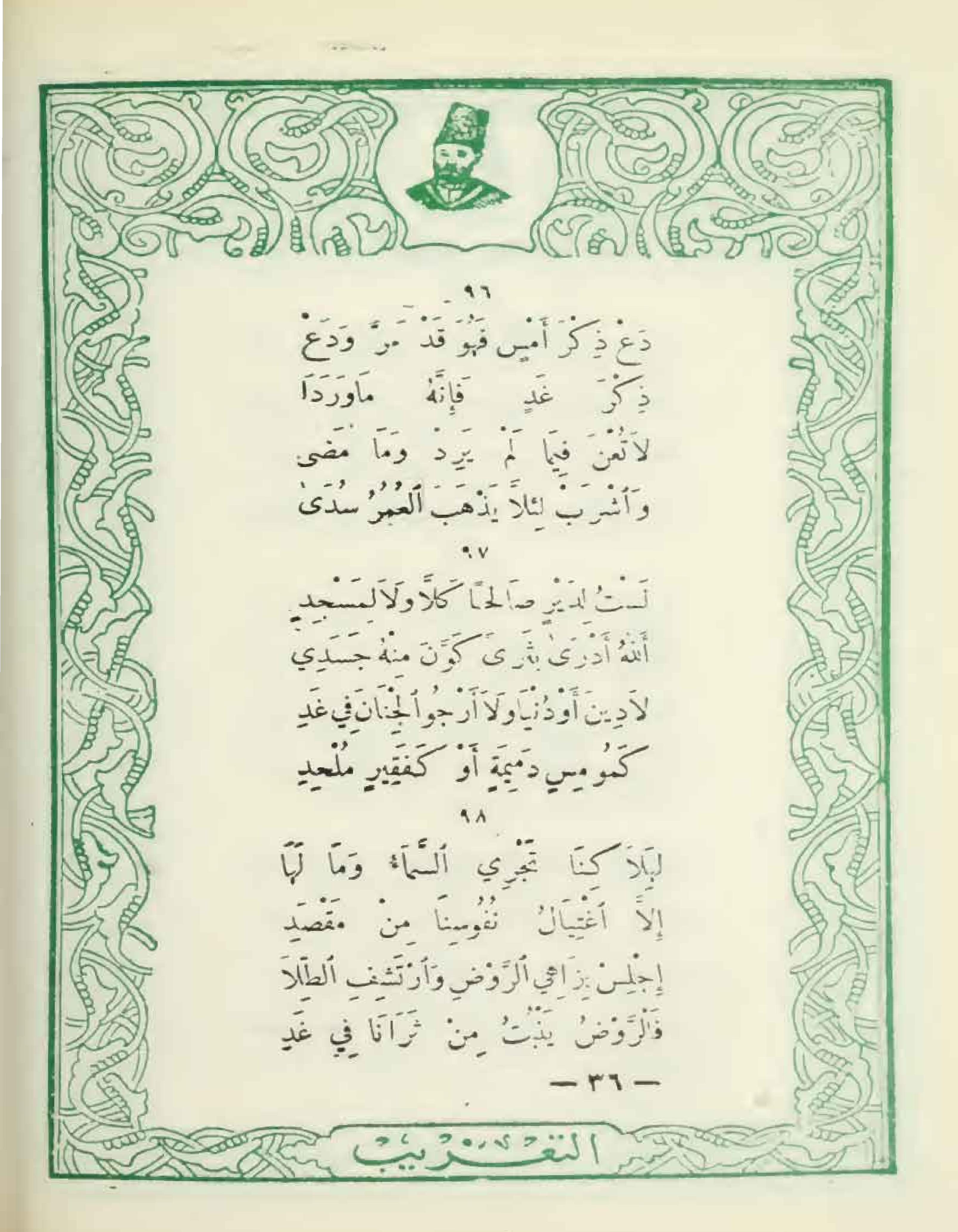
دا دم بامید زندگانی بر باد
نابوده زعمر خویشتن روزی شاد
زآن میترسم که عمر امانم ندهد
چندانکه ز روزگار بستانم داد

۹٤

این عقل که در ره سعادت پوید
روزی صد بار خودترا میگوید
دریاب تو این یکدمه وقتت که نهٔ
آن ترهکه بدروند ودیگر روید

۹٥

آنهاکه فلك دیدهٔ دهر آرایند
آیند وروند وباز باد دهر آیند
در دامن آسمان ودر جیب زمین
خلقیست که تا خدا نمیرد زایند



٩٦

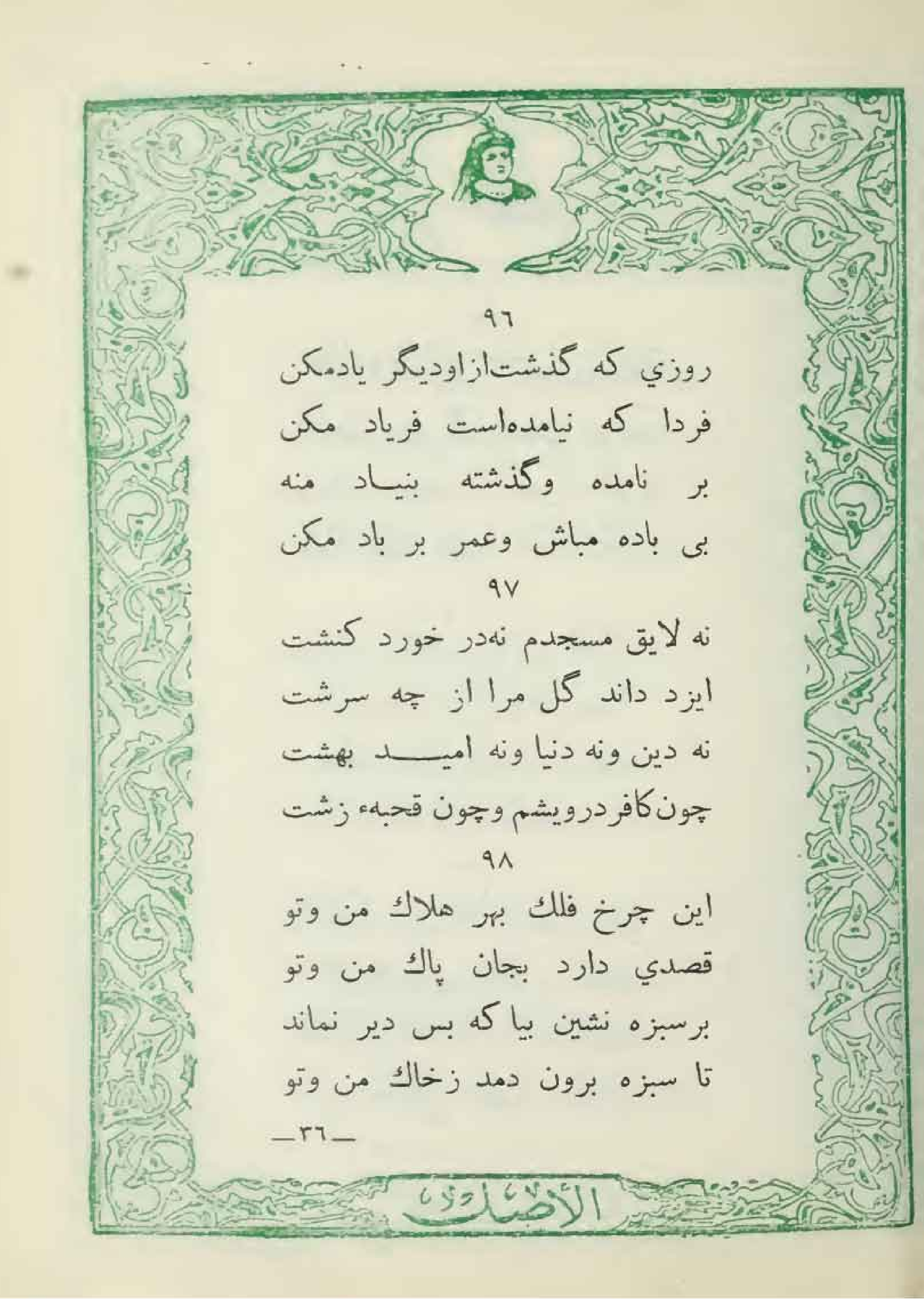
دَعْ ذِكْرَ أَمْسِ فَهُوَ قَدْ مَرَّ وَدَعْ
ذِكْرَ غَدٍ فَإِنَّهُ مَاوَرَدَا
لَا تَعْنَ فِيمَا لَمْ يَرِدْ وَمَا مَضَى
وَاشْرَبْ لِئَلَّا يَذْهَبَ الْعُمْرُ سُدَى

٩٧

لَسْتُ لِدَيْرٍ صَالِحًا كَلَّا وَلَا لِلْمَسْجِدِ
أَللهُ أَدْرَى بِثَرَى كَوَّنَ مِنْهُ جَسَدِي
لَادِينَ أَوْدُنْيَا وَلَا أَرْجُوا الْجِنَانَ فِي غَدِ
كَمُومِسٍ دَمِيمَةٍ أَوْ كَفَقِيرٍ مُلْحِدِ

٩٨

لِبِلَا كَنَا تَجْرِي السَّمَاءُ وَمَا لَهَا
إِلَّا اغْتِيَالُ نُفُوسِنَا مِنْ مَقْصَدِ
إِجْلِسْ بِزَاهِي الرَّوْضِ وَارْتَشِفِ الطِّلَا
فَالرَّوْضُ يَنْبُتُ مِنْ ثَرَانَا فِي غَدِ



٩٦

روزي كه گذشت‌ازاوديگر يادمكن

فردا كه نيامده‌است فرياد مكن

بر نامده وگذشته بنيـاد منه

بى باده مباش وعمر بر باد مكن

٩٧

نه لايق مسجدم نه‌در خورد كنشت

ايزد داند گل مرا از چه سرشت

نه دين ونه دنيا ونه اميـــد بهشت

چون‌كافردرويشم وچون قحبهء زشت

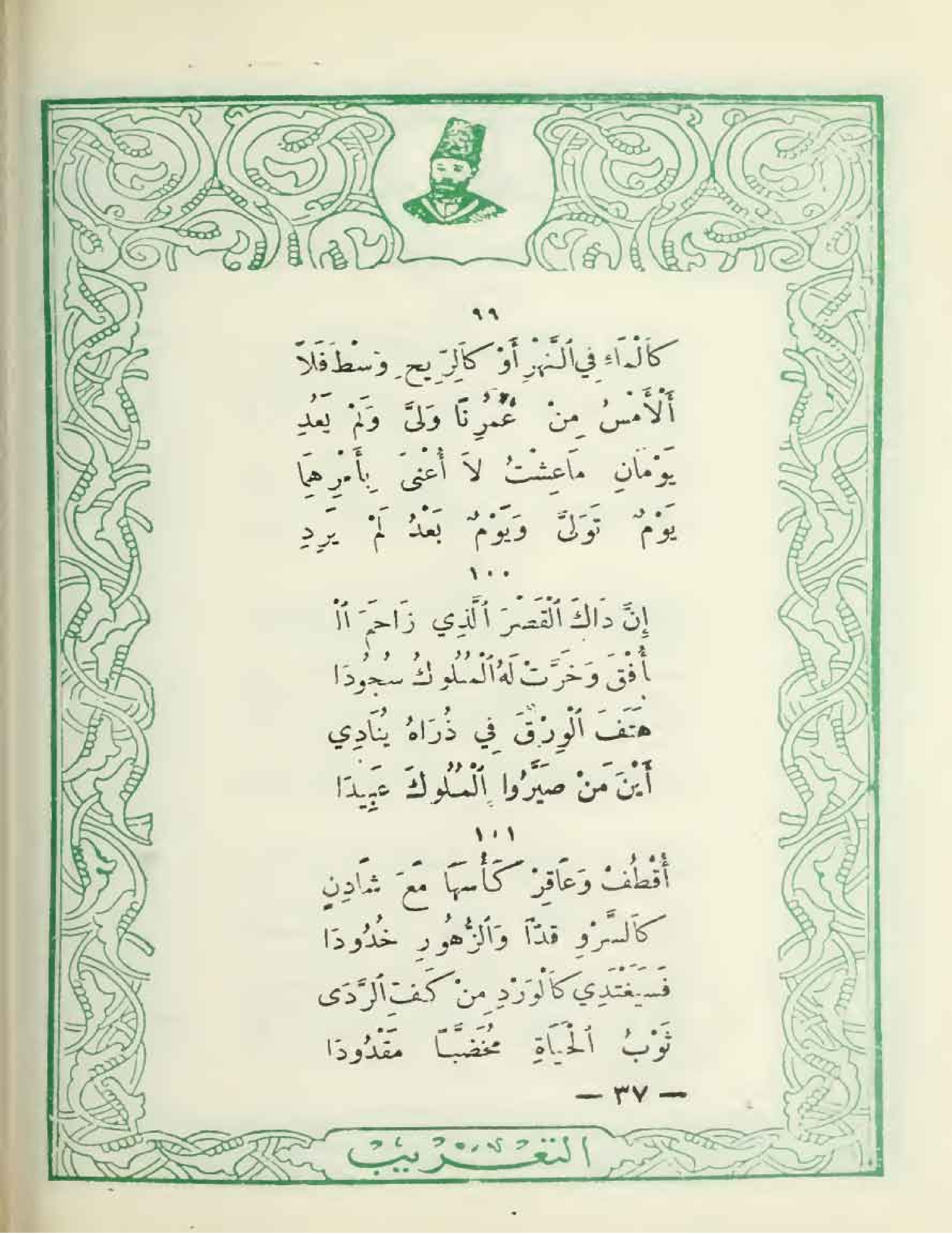
٩٨

اين چرخ فلك بهر هلاك من وتو

قصدي دارد بجان پاك من وتو

برسبزه نشين بيا كه بس دير نماند

تا سبزه برون دمد زخاك من وتو



٩٩

كَالمَاءِ فِي النَّهرِ أَوْ كَالرِّيحِ وَسطَ فَلاَ

أَلأَمسُ مِنْ عُمرِنَا وَلَّى وَلَمْ يَعُدِ

يَومَانِ مَا عِشتُ لاَ أُعنَى بِأَمرِهِمَا

يَومٌ تَوَلَّى وَيَومٌ بَعدُ لَمْ يَرِدِ

١٠٠

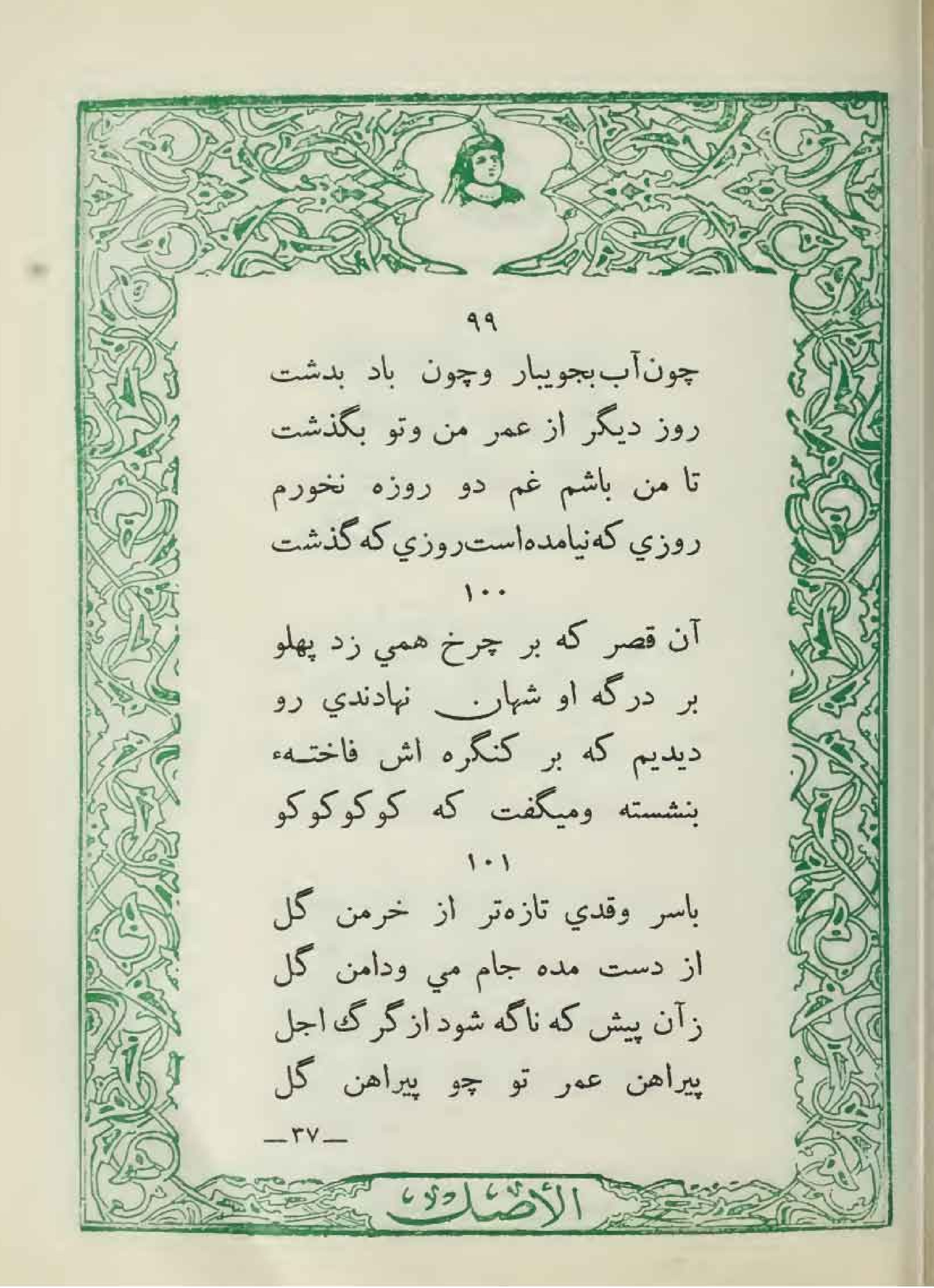
إِنَّ ذَاكَ القَصرَ الَّذِي زَاحَمَ الأُفْقَ وَخَرَّتْ لَهُ المُلُوكُ سُجُودَا

هَتَفَ الوِرْقُ فِي ذُرَاهُ يُنَادِي أَيْنَ مَنْ صَيَّرُوا المُلُوكَ عَبِيدَا

١٠١

أُقطُفْ وَعَاقِرْ كَأْسَهَا مَعَ شَادِنٍ كَالسَّروِ قَدّاً وَالزُّهُورِ خُدُودَا

فَسَيَغتَدِي كَالوَردِ مِنْ كَفِّ الرَّدَى ثَوبُ الحَيَاةِ مُخَضَّباً مَقدُودَا



٩٩

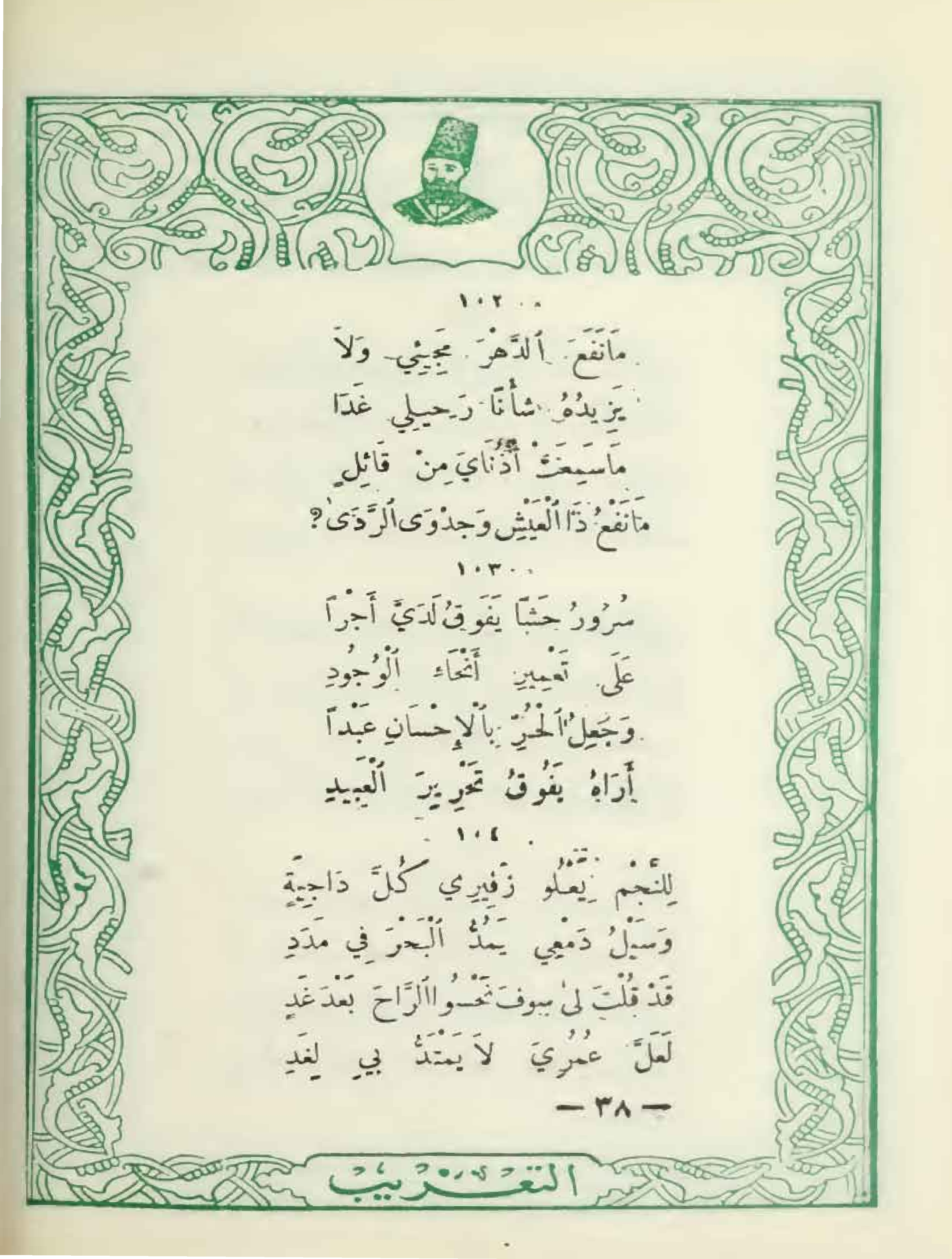
چون آب بجويبار وچون باد بدشت
روز ديگر از عمر من وتو بگذشت
تا من باشم غم دو روزه نخورم
روزي كه نيامده است روزي كه گذشت

١٠٠

آن قصر كه بر چرخ همي زد پهلو
بر درگه او شهان نهادندي رو
ديديم كه بر كنگره اش فاختهء
بنشسته وميگفت كه كوكوكوكو

١٠١

باسر وقدي تازه تر از خرمن گل
از دست مده جام مي ودامن گل
زآن پيش كه ناگه شود از گرگ اجل
پيراهن عمر تو چو پيراهن گل



١٠٢

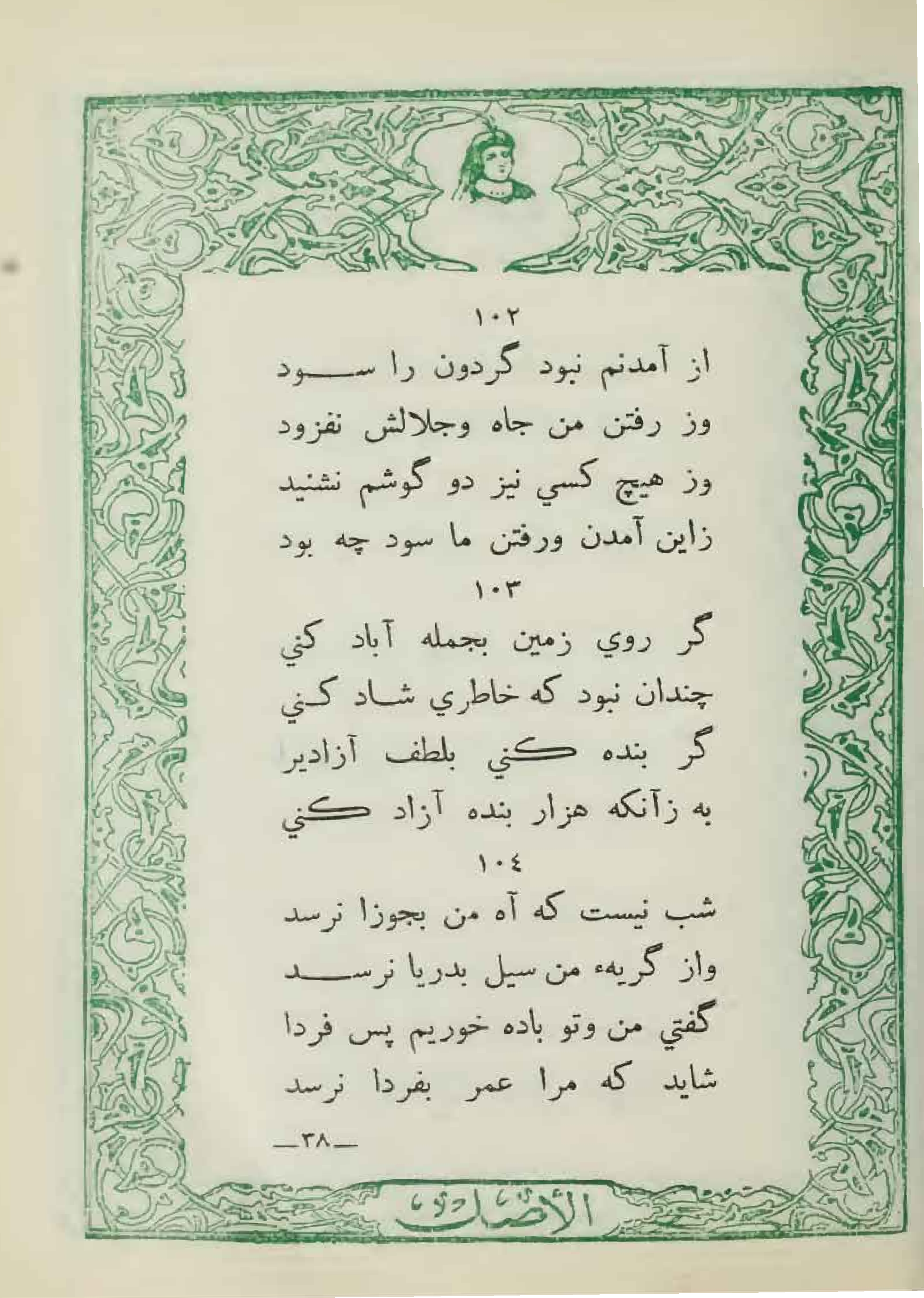
مَانَفَعَ ٱلدَّهْرَ مَجِيئِي وَلَا
يَزِيدُهُ شَأْنًا رَحِيلِي غَدَا
مَاسَمِعَتْ أُذْنَايَ مِنْ قَائِلٍ
مَانَفْعُ ذَا ٱلْعَيْشِ وَجَدْوَى ٱلرَّدَى؟

١٠٣

سُرُورُ حَشًا يَفُوقُ لَدَيَّ أَجْرًا
عَلَى تَعْمِيرِ أَنْحَاءِ ٱلْوُجُودِ
وَجَعْلُ ٱلْحُرِّ بِٱلْإِحْسَانِ عَبْدًا
أَرَاهُ يَفُوقُ تَحْرِيرَ ٱلْعَبِيدِ

١٠٤

لِلنَّجْمِ يَعْلُو زَفِيرِي كُلَّ دَاجِيَةٍ
وَسَيْلُ دَمْعِي يَمُدُّ ٱلْبَحْرَ فِي مَدَدِ
قَدْ قُلْتَ لِي سَوْفَ تَحْسُو ٱلرَّاحَ بَعْدَ غَدٍ
لَعَلَّ عُمْرِيَ لَا يَمْتَدُّ بِي لِغَدِ



١٠٢

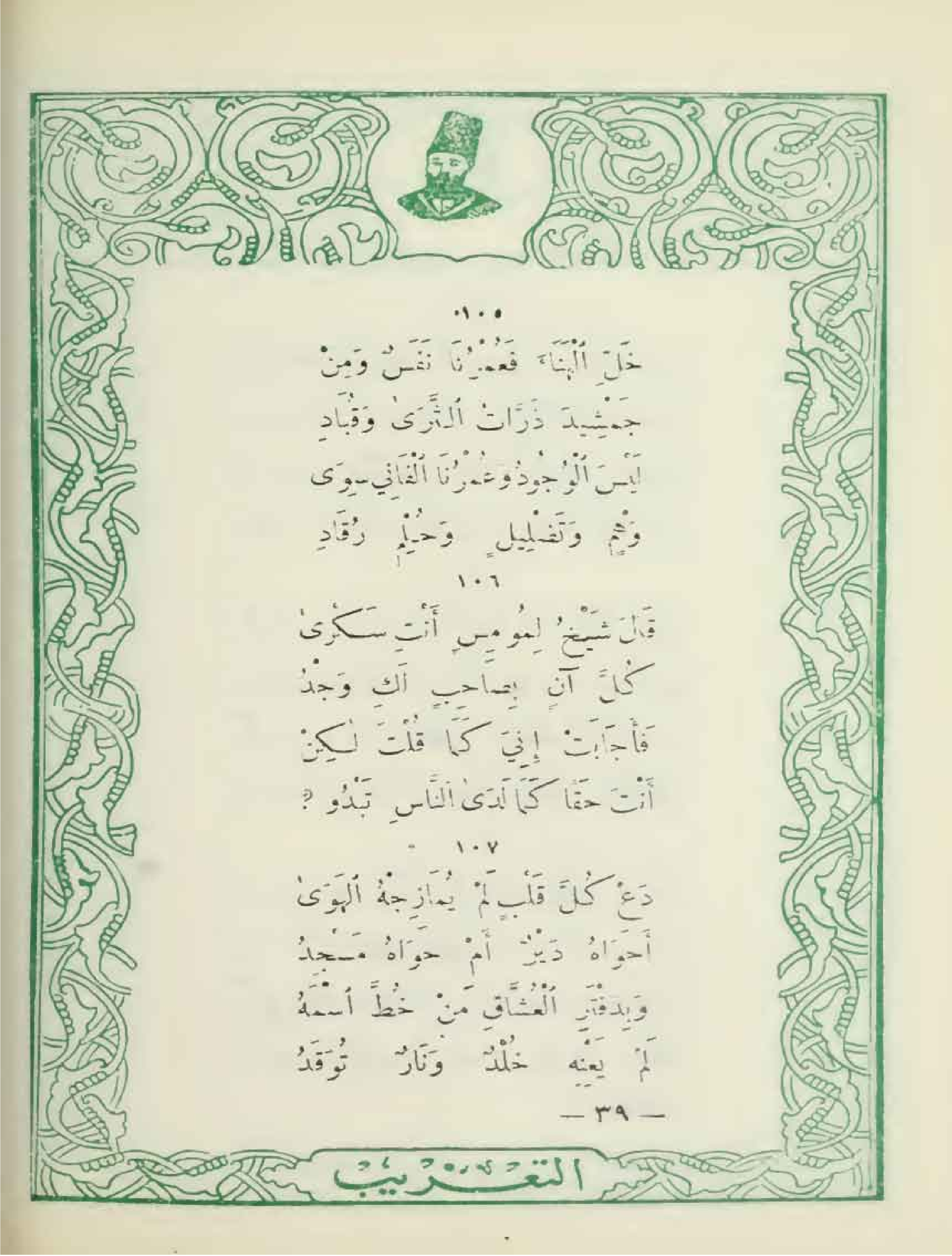
از آمدنم نبود گردون را سـود
وز رفتن من جاه وجلالش نفزود
وز هيچ كسي نيز دو گوشم نشنيد
زاين آمدن ورفتن ما سود چه بود

١٠٣

گر روي زمين بجمله آباد كني
چندان نبود كه خاطري شاد كني
گر بنده كني بلطف آزادير
به زآنكه هزار بنده آزاد كني

١٠٤

شب نيست كه آه من بجوزا نرسد
واز گريهء من سيل بدريا نرسـد
گفتي من وتو باده خوريم پس فردا
شايد كه مرا عمر بفردا نرسد



١٠٥

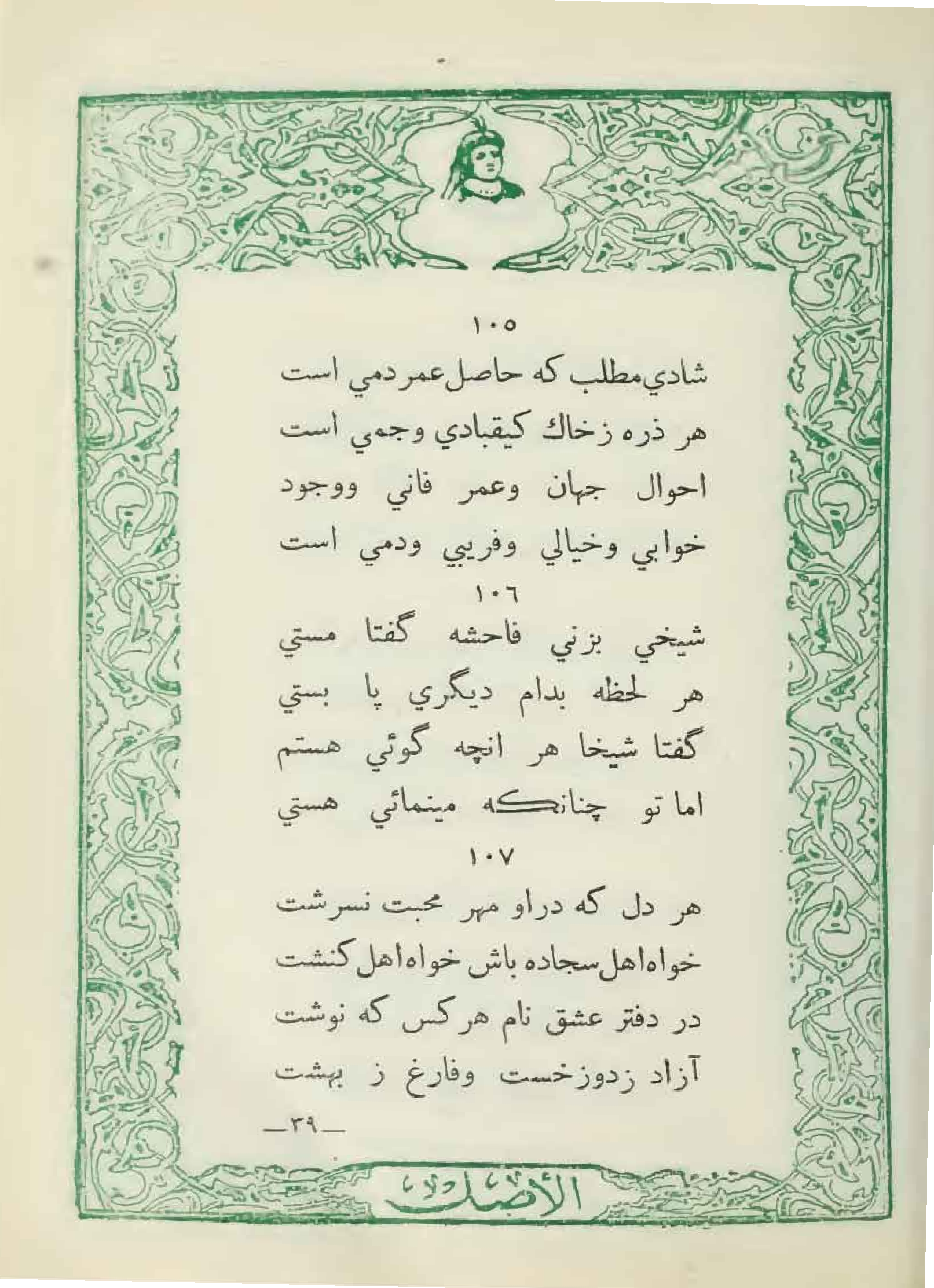
خَلِّ الهَنَاءَ فَعُمْرُنَا نَفَسٌ وَمِنْ
جَمْشِيدَ ذَرَّاتُ الثَّرَى وَقُبَادِ
لَيْسَ الوُجُودُ وَعُمْرُنَا الفَانِي سِوَى
وَهْمٍ وَتَضْلِيلٍ وَحُلْمِ رُقَادِ

١٠٦

قَالَ شَيْخٌ لِمُومِسٍ أَنْتِ سَكْرَى
كُلَّ آنٍ بِصَاحِبٍ لَكِ وَجْدُ
فَأَجَابَتْ إِنِّي كَمَا قُلْتَ لَكِنْ
أَنْتَ حَقًّا كَمَا لَدَى النَّاسِ تَبْدُو ؟

١٠٧

دَعْ كُلَّ قَلْبٍ لَمْ يُمَازِجْهُ الهَوَى
أَحَوَاهُ دَيْرٌ أَمْ حَوَاهُ مَسْجِدُ
وَبِدَفْتَرِ العُشَّاقِ مَنْ خُطَّ اسْمُهُ
لَمْ يَعْنِهِ خُلْدٌ وَنَارٌ تُوقَدُ



١٠٥

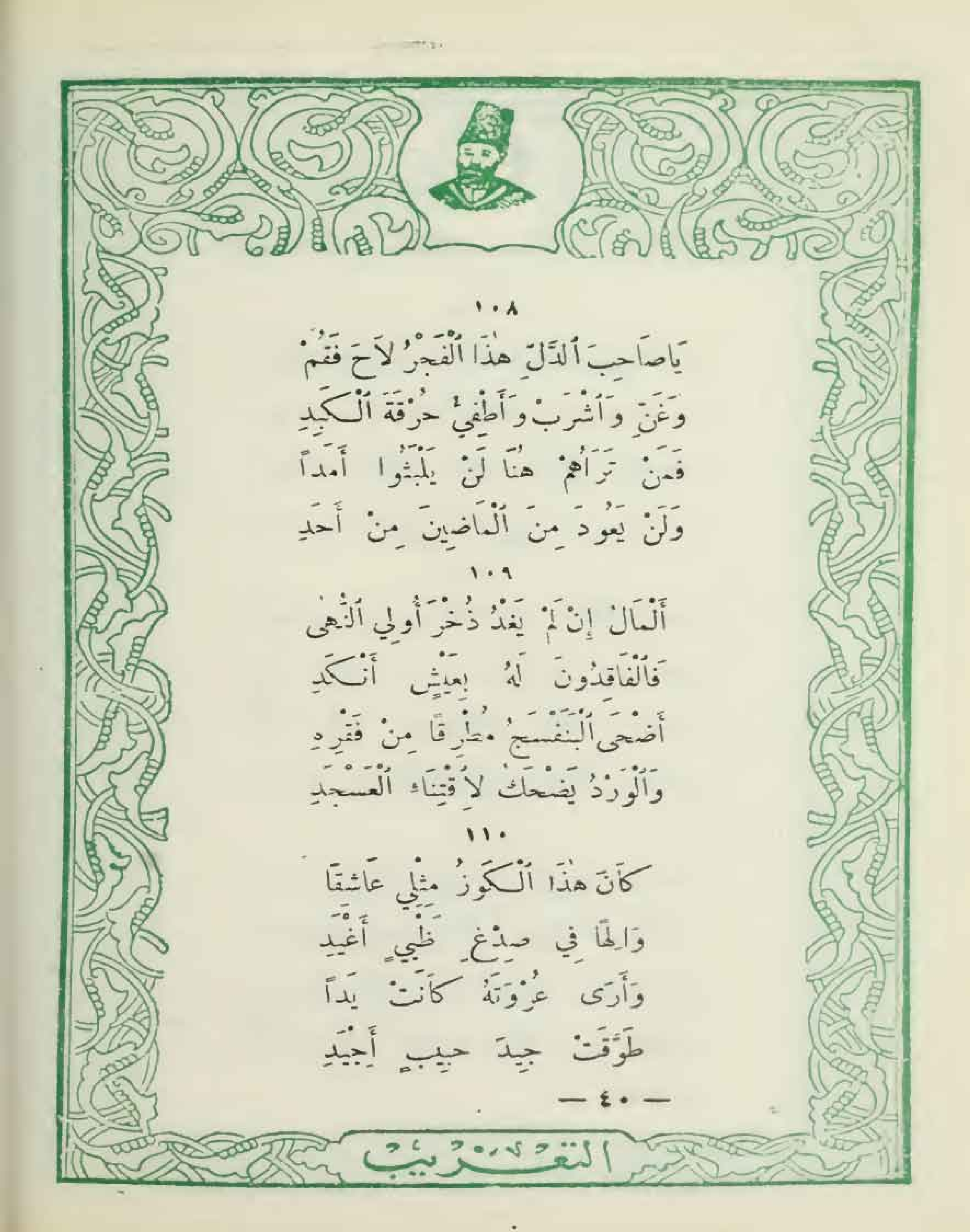
شادي مطلب که حاصل عمر دمي است
هر ذره زخاك کيقبادي وجمي است
احوال جهان وعمر فاني ووجود
خوابي وخيالي وفريبي ودمي است

١٠٦

شيخي بزني فاحشه گفتا مستي
هر لحظه بدام ديگري پا بستي
گفتا شيخا هر انچه گوئي هستم
اما تو چنانکه مينمائي هستي

١٠٧

هر دل که دراو مهر محبت نسرشت
خواه اهل سجاده باش خواه اهل کنشت
در دفتر عشق نام هر کس که نوشت
آزاد زدوزخست وفارغ ز بهشت



١٠٨

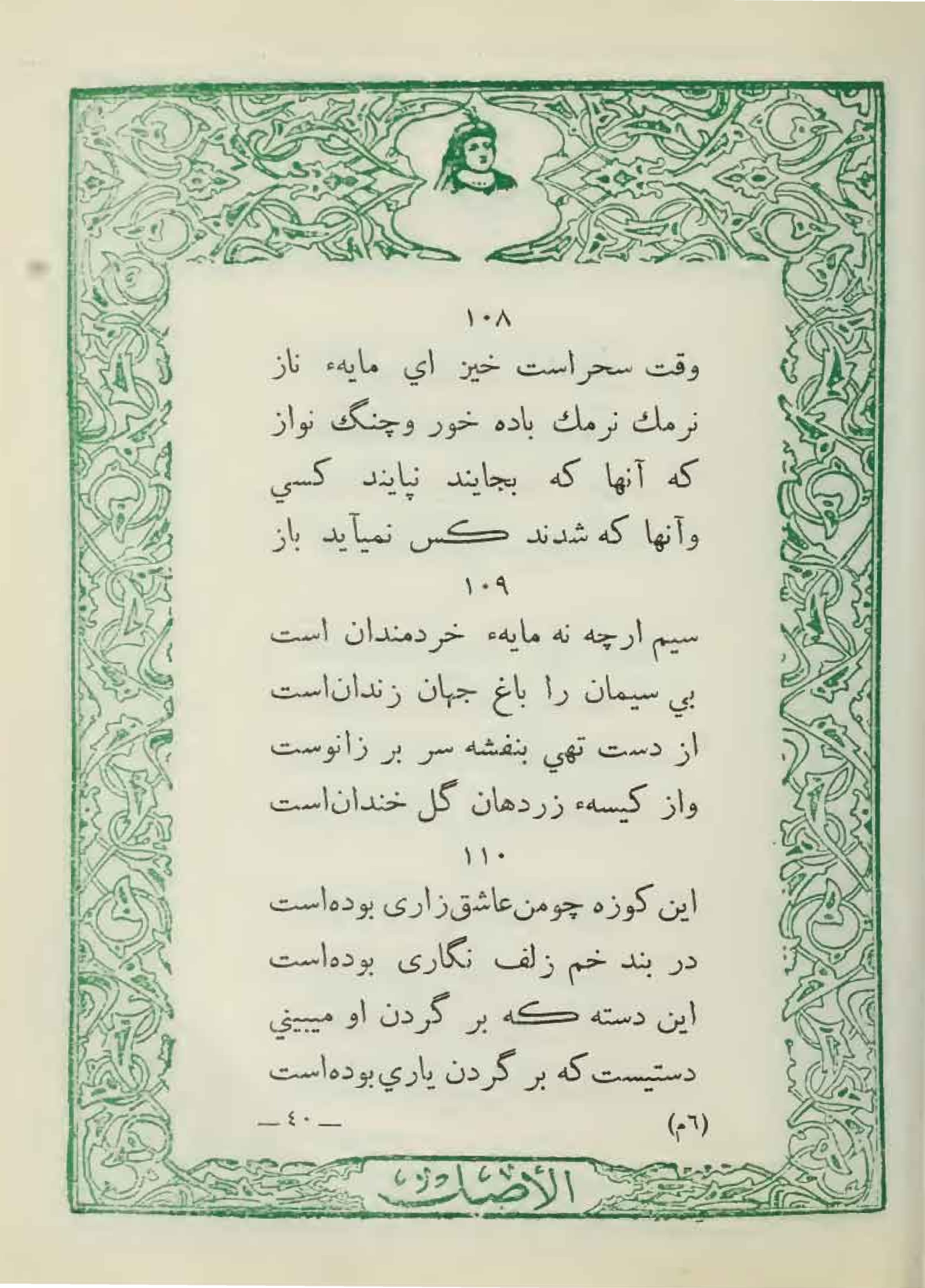
يَاصَاحِبَ ٱلدَّلِّ هٰذَا ٱلْفَجْرُ لَاحَ فَقُمْ
وَغَنِّ وَٱشْرَبْ وَأَطْفِئْ حُرْقَةَ ٱلْكَبِدِ
فَمَنْ تَرَاهُمْ هُنَا لَنْ يَلْبَثُوا أَمَداً
وَلَنْ يَعُودَ مِنَ ٱلْمَاضِينَ مِنْ أَحَدِ

١٠٩

أَلْمَالُ إِنْ لَمْ يَغْدُ ذُخْرَ أُولِي ٱلنُّهَى
فَٱلْفَاقِدُونَ لَهُ بِعَيْشٍ أَنْكَدِ
أَضْحَى ٱلْبَنَفْسَجُ مُطْرِقاً مِنْ فَقْرِهِ
وَٱلْوَرْدُ يَضْحَكُ لِاقْتِنَاءِ ٱلْعَسْجَدِ

١١٠

كَانَ هٰذَا ٱلْكُوزُ مِثْلِي عَاشِقاً
وَالِهاً فِي صُدْغِ ظَبْيٍ أَغْيَدِ
وَأَرَى عُرْوَتَهُ كَانَتْ يَداً
طَوَّقَتْ جِيدَ حَبِيبٍ أَجْيَدِ



١٠٨

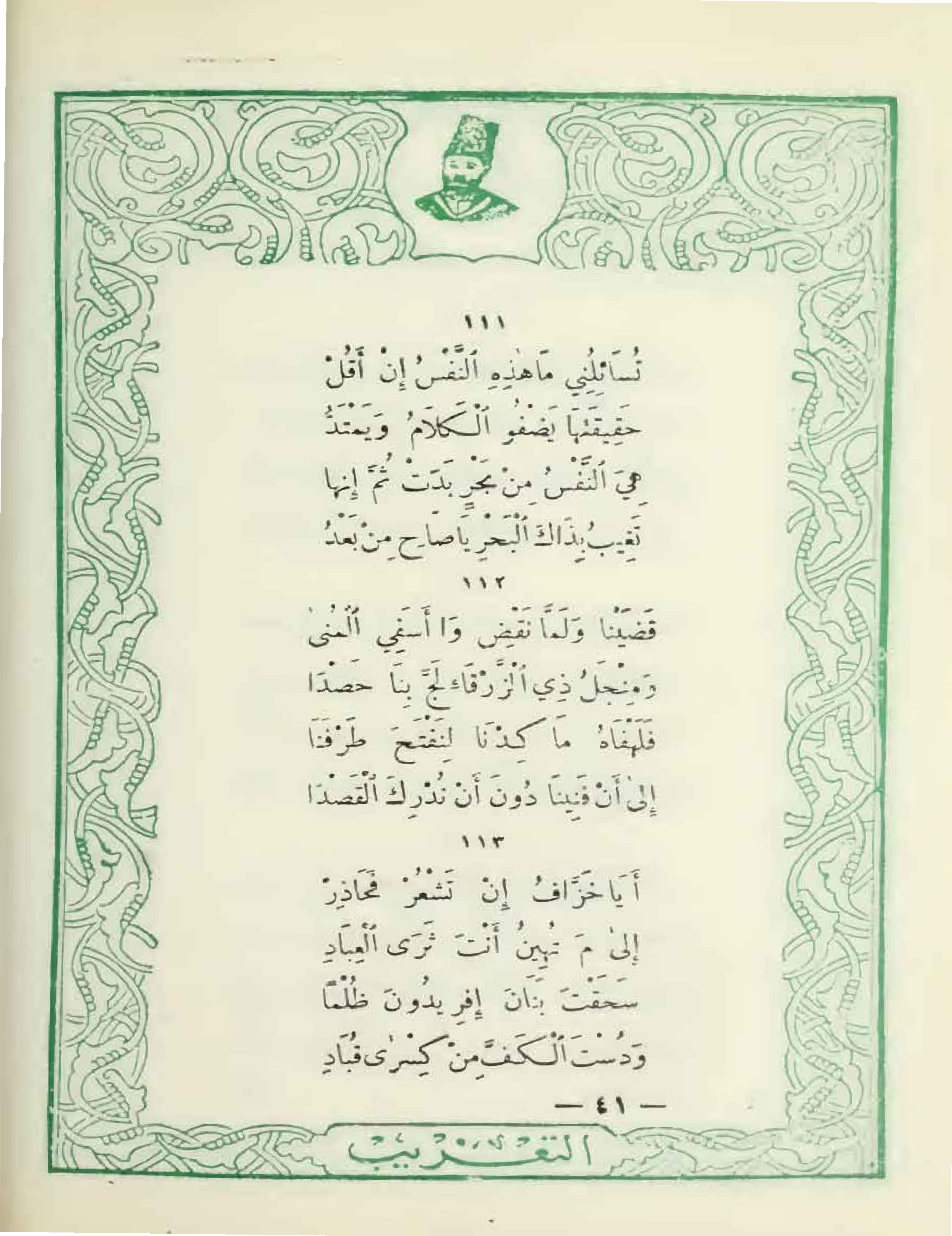
وقت سحراست خيز اي مايهء ناز
نرمك نرمك باده خور وچنگ نواز
كه آنها كه بجايند نپايند كسي
وآنها كه شدند كس نميآيد باز

١٠٩

سيم ارچه نه مايهء خردمندان است
بي سيمان را باغ جهان زندان‌است
از دست تهي بنفشه سر بر زانوست
واز كيسهء زردهان گل خندان‌است

١١٠

اين كوزه چومن عاشق زاری بوده‌است
در بند خم زلف نگاری بوده‌است
اين دسته كه بر گردن او ميبيني
دستيست كه بر گردن ياري بوده‌است



١١١

تُسَائِلُنِي مَاهذِهِ ٱلنَّفْسُ إِنْ أَقُلْ
حَقِيقَتَهَا يَضْفُو ٱلْكَلَامُ وَيَمْتَدُّ

هِيَ ٱلنَّفْسُ مِنْ بَحْرٍ بَدَتْ ثُمَّ إِنَّهَا
تَغِيبُ بِذَاكَ ٱلْبَحْرِ يَاصَاحِ مِنْ بَعْدُ

١١٢

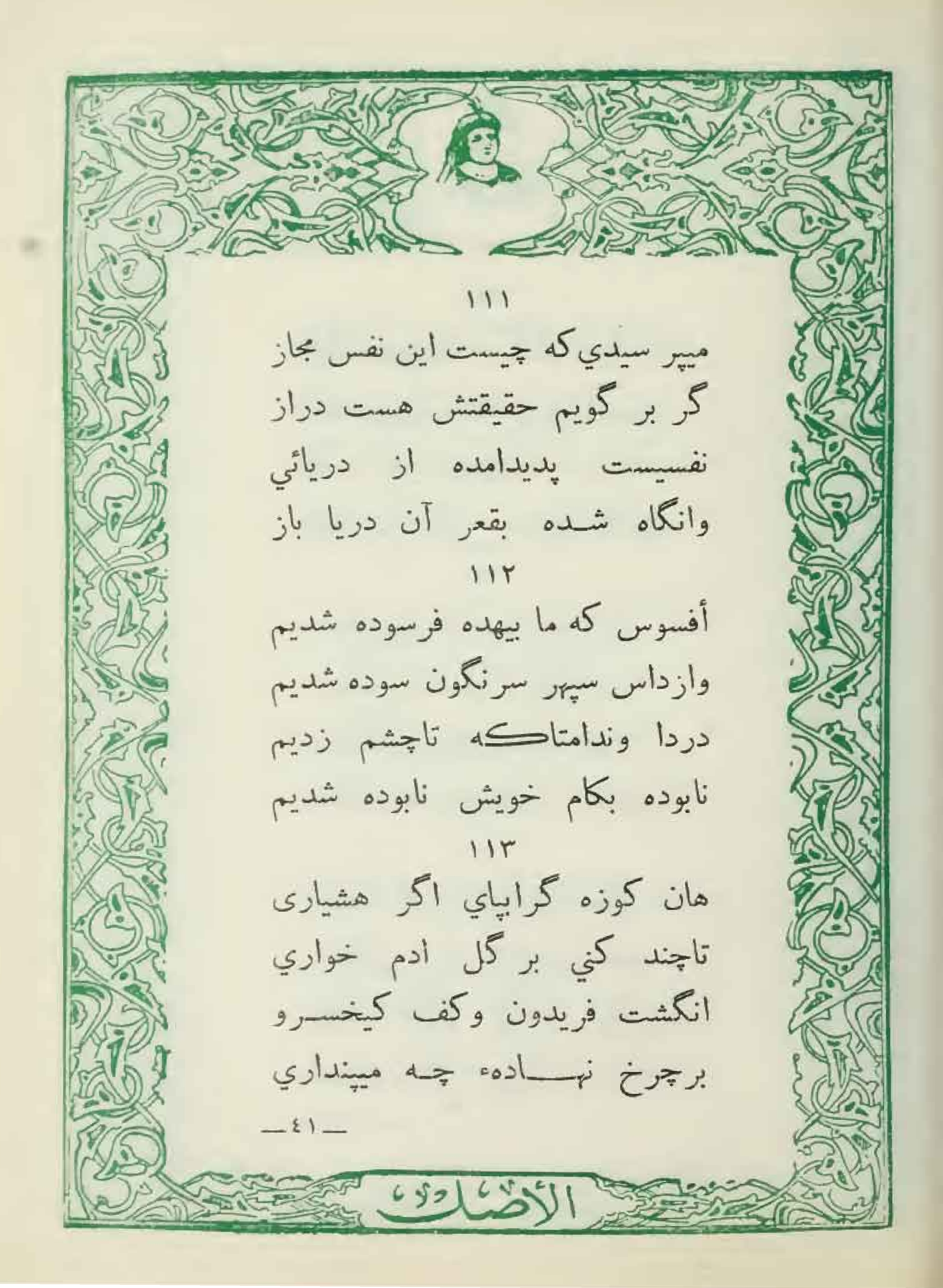
قَضَيْنَا وَلَمَّا نَقْضِ وَا أَسَفِي ٱلْمُنَى
وَمِنْجَلُ ذِي ٱلزَّرْقَاءِ لَجَّ بِنَا حَصْدَا

فَلَهْفَاهُ مَا كِدْنَا لِنَفْتَحَ طَرْفَنَا
إِلَى أَنْ فَنِينَا دُونَ أَنْ نُدْرِكَ ٱلْقَصْدَا

١١٣

أَيَا خَزَّافُ إِنْ تَشْعُرْ فَحَاذِرْ
إِلَى مَ تَهِينُ أَنْتَ ثَرَى ٱلْعِبَادِ

سَحَقْتَ بَنَانَ إِفْرِيدُونَ ظُلْمًا
وَدُسْتَ ٱلْكَفَّ مِنْ كِسْرَى قُبَادِ



١١١

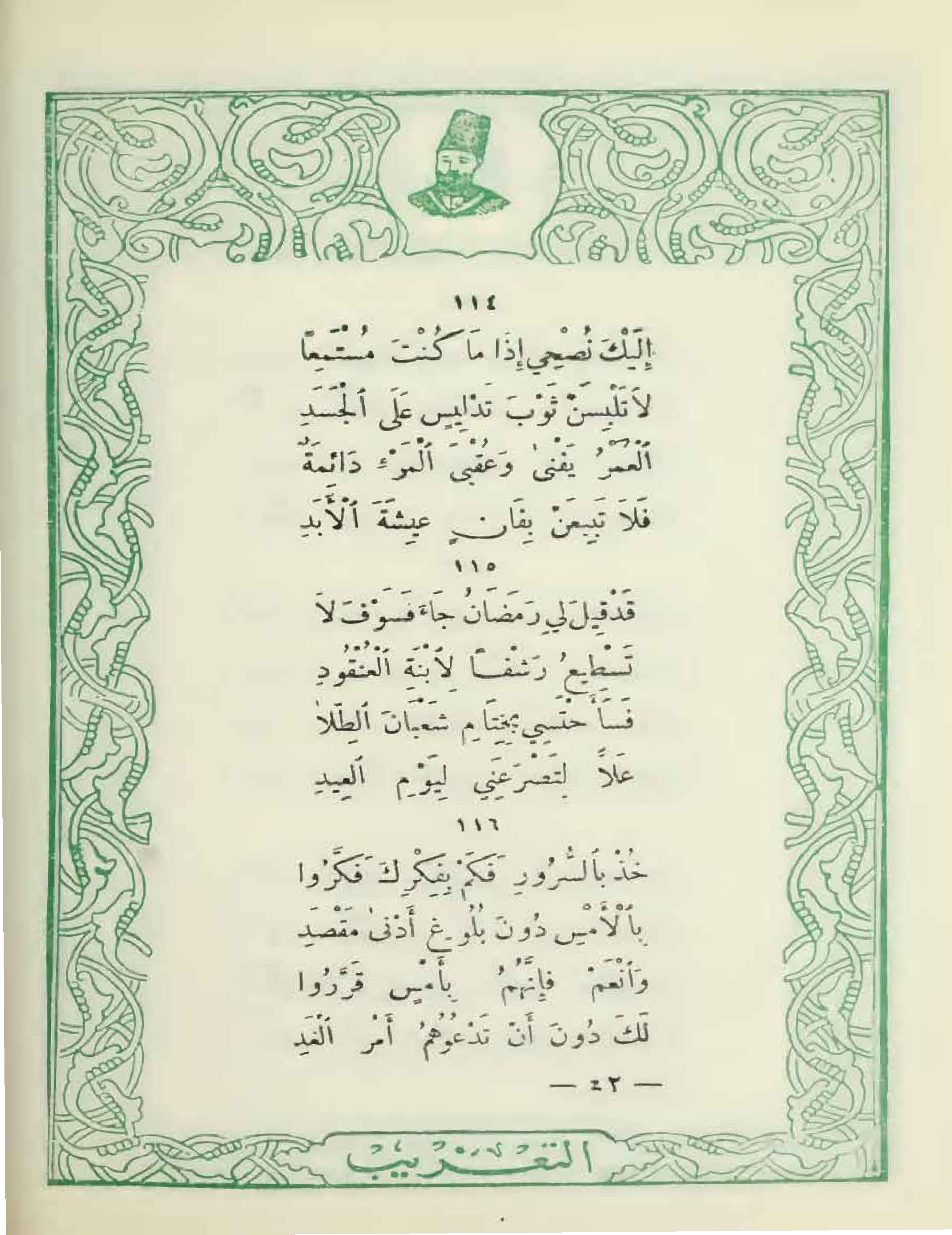
میپر سیدي که چیست این نفس مجاز
گر بر گویم حقیقتش هست دراز
نفسیست پدیدامده از دریائي
وانگاه شده بقعر آن دریا باز

١١٢

أفسوس که ما بیهده فرسوده شدیم
وازداس سپهر سرنگون سوده شدیم
دردا وندامتاکه تاچشم زدیم
نابوده بکام خویش نابوده شدیم

١١٣

هان کوزه گراپاي اگر هشیاری
تاچند کني بر گل ادم خواري
انگشت فریدون وکف کیخسرو
برچرخ نهادهٔ چه میپنداري



١١٤

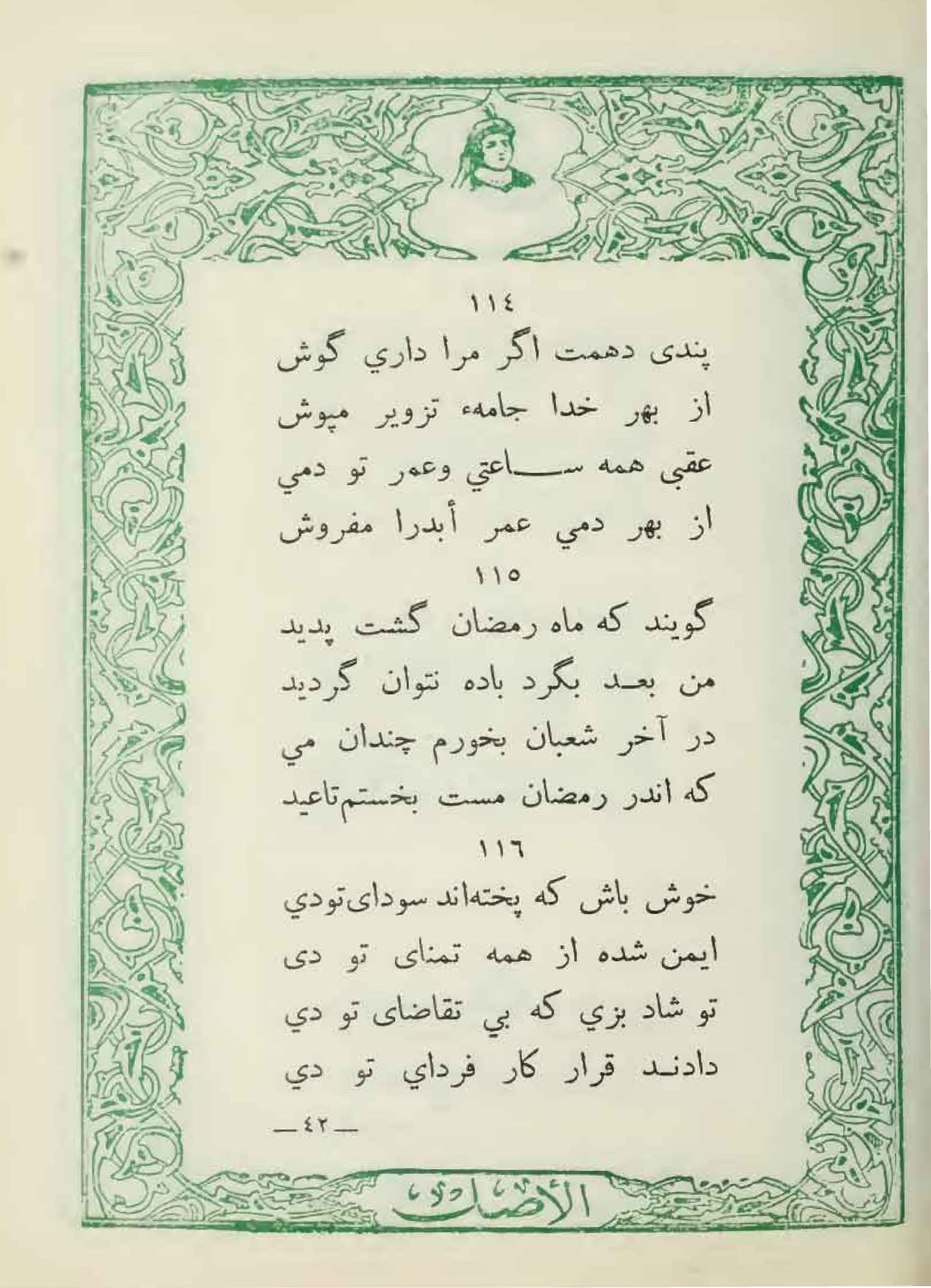
إِلَيْكَ نُصْحِي إِذَا مَا كُنْتَ مُسْتَمِعًا
لَا تَلْبِسَنْ ثَوْبَ تَدْلِيسٍ عَلَى ٱلْجَسَدِ
ٱلْعُمْرُ يَفْنَى وَعُقْبَى ٱلْمَرْءِ دَائِمَةٌ
فَلَا تَبِيعَنْ بِفَانٍ عِيشَةَ ٱلْأَبَدِ

١١٥

قَدْ قِيلَ لِي رَمَضَانُ جَاءَ فَسَوْفَ لَا
تَسْطِيعُ رَشْفًا لِأَبْنَةِ ٱلْعُنْقُودِ
فَسَأَحْتَسِي بِخِتَامِ شَعْبَانَ ٱلطِّلَا
عَلًّا لِتَصْرَعَنِي لِيَوْمِ ٱلْعِيدِ

١١٦

خُذْ بِٱلسُّرُورِ فَكَمْ بِفِكْرِكَ فَكَّرُوا
بِٱلْأَمْسِ دُونَ بُلُوغِ أَدْنَى مَقْصِدِ
وَٱنْعَمْ فَإِنَّهُمُ بِأَمْسِ قَرَّرُوا
لَكَ دُونَ أَنْ تَدْعُوهُمُ أَمْرَ ٱلْغَدِ



١١٤

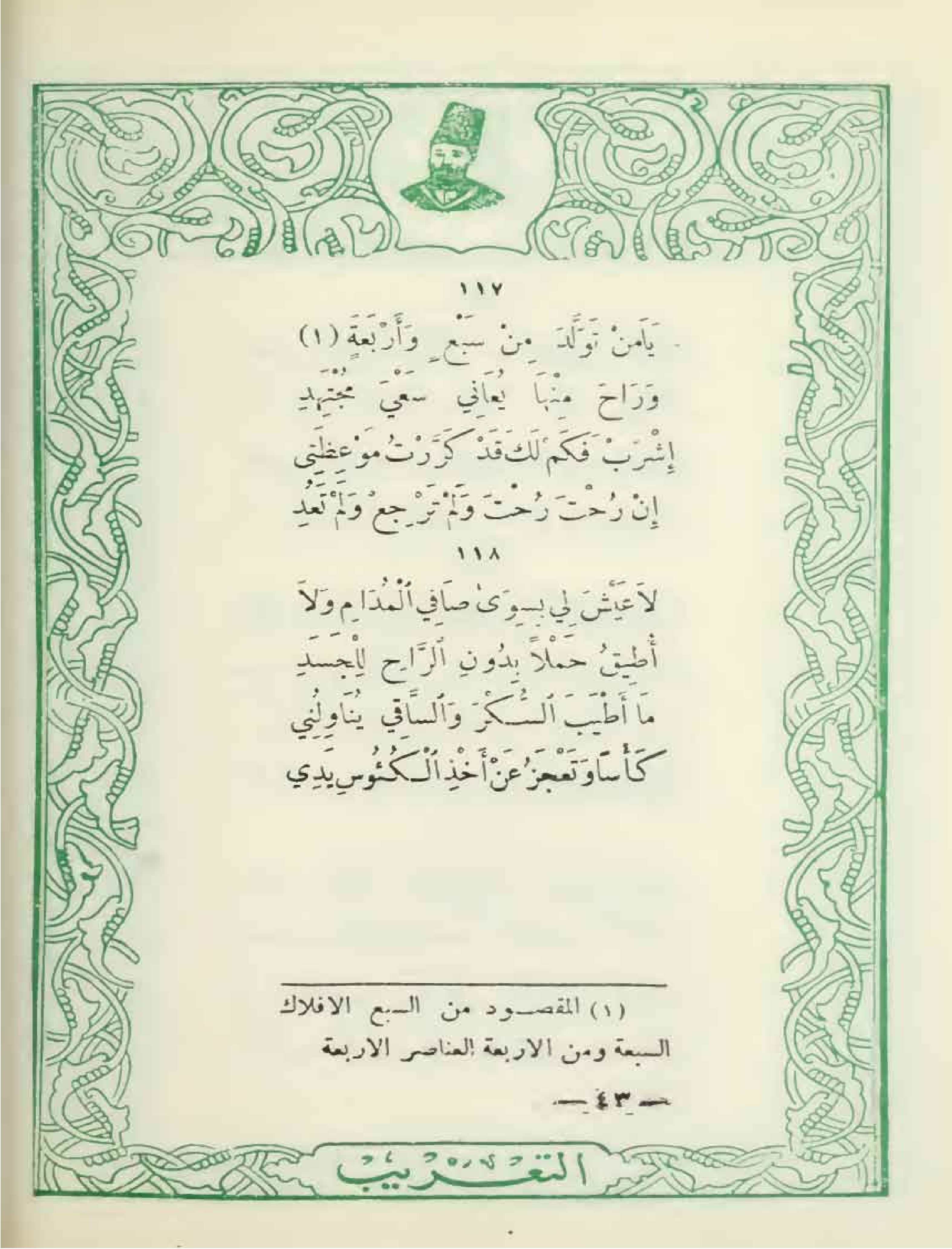
پندی دهمت اگر مرا داري گوش
از بهر خدا جامهء تزویر مپوش
عقبي همه ســـاعتي وعمر تو دمي
از بهر دمي عمر أبدرا مفروش

١١٥

گویند که ماه رمضان گشت پدید
من بعـد بگرد باده نتوان گردید
در آخر شعبان بخورم چندان مي
که اندر رمضان مست بخستم تاعید

١١٦

خوش باش که پخته‌اند سودای تودي
ایمن شده از همه تمنای تو دی
تو شاد بزي که بي تقاضای تو دي
دادنـد قرار کار فردای تو دي



١١٧

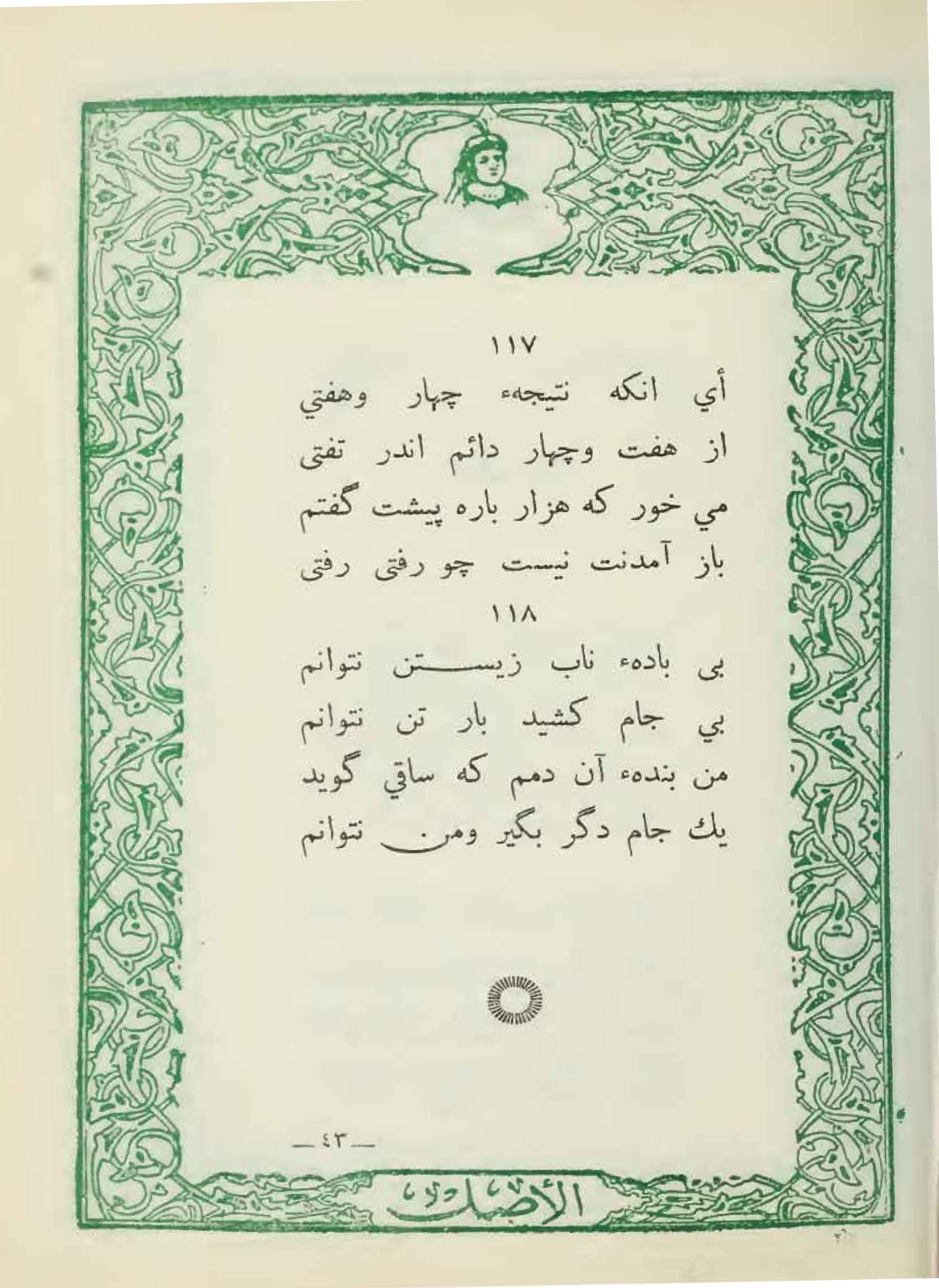
يَامَنْ تَوَلَّدَ مِنْ سَبْعٍ وَأَرْبَعَةٍ (١)
وَرَاحَ مِنْهَا يُعَانِي سَعْيَ مُجْتَهِدِ
إِشْرَبْ فَكَمْ لَكَ قَدْ كَرَّرْتُ مَوْعِظَتِي
إِنْ رُحْتَ رُحْتَ وَلَمْ تَرْجِعْ وَلَمْ تَعُدِ

١١٨

لَا عَيْشَ لِي بِسِوَى صَافِي الْمُدَامِ وَلَا
أُطِيقُ حَمْلاً بِدُونِ الرَّاحِ لِلْجَسَدِ
مَا أَطْيَبَ السُّكْرَ وَالسَّاقِي يُنَاوِلُنِي
كَأْساً وَتَعْجَزُ عَنْ أَخْذِ الْكُئُوسِ يَدِي

---

(١) المقصود من السبع الافلاك السبعة ومن الاربعة العناصر الاربعة

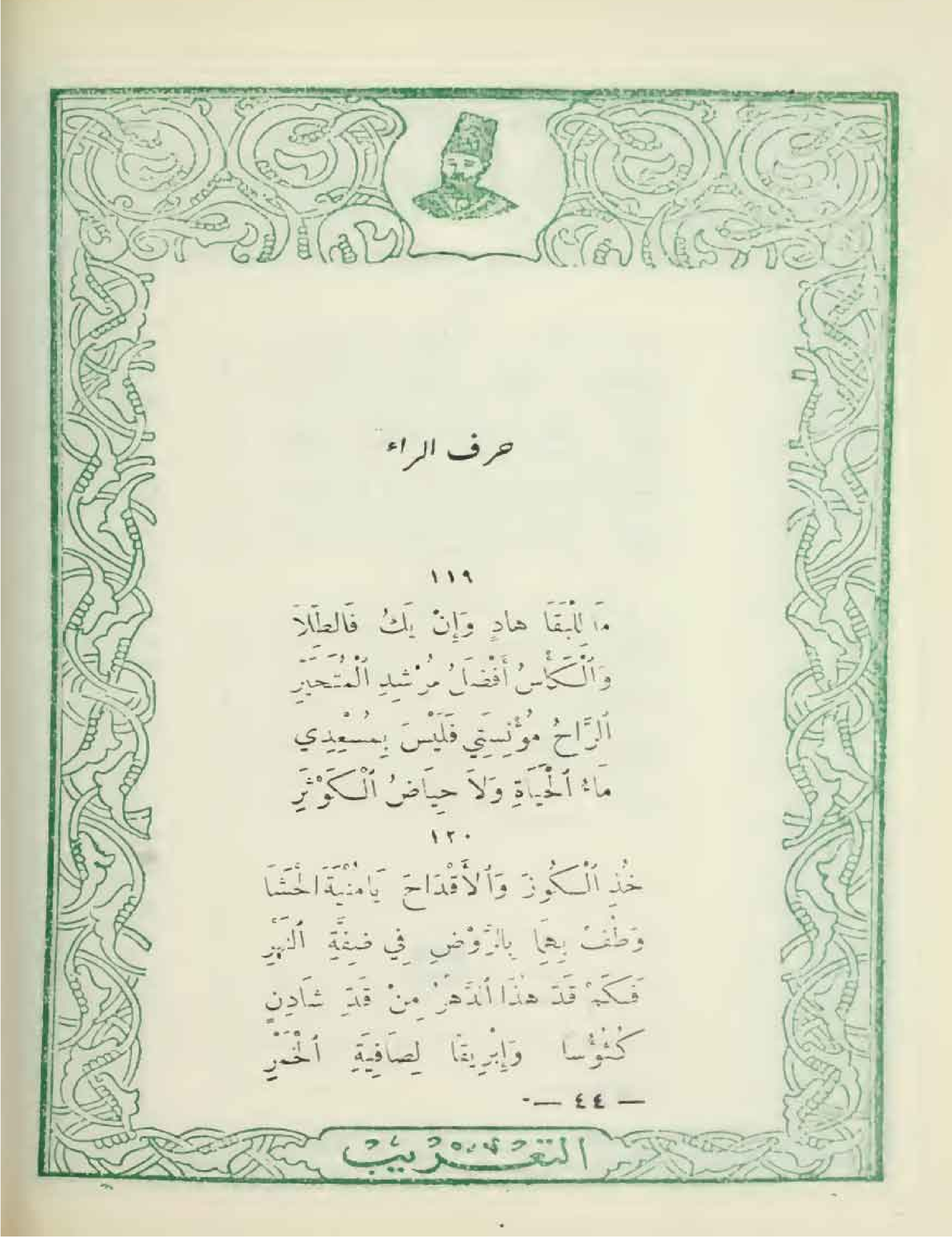


١١٧

أي انكه نتيجهء چهار وهفتي
از هفت وچهار دائم اندر تفتی
مي خور كه هزار باره پيشت گفتم
باز آمدنت نیست چو رفتی رفتی

١١٨

بی بادهء ناب زیستن نتوانم
بي جام كشيد بار تن نتوانم
من بندهء آن دمم كه ساقي گويد
يك جام دگر بگير ومن نتوانم



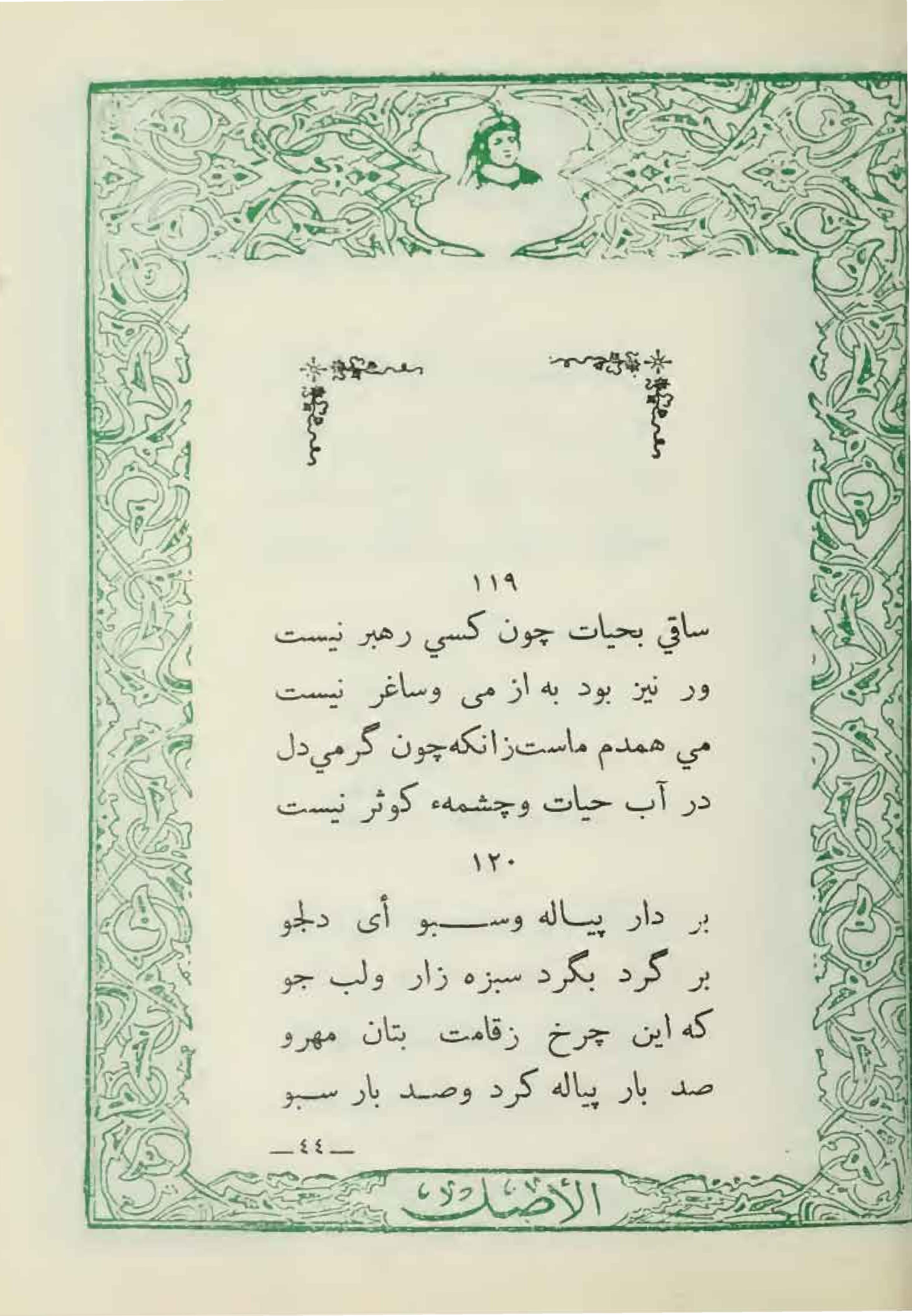
حرف الراء

١١٩

مَا لِلْبَقَا هَادٍ وَإِنْ يَكُ فَالطِّلاَ
وَالْكَأْسُ أَفْضَلُ مُرْشِدِ الْمُتَحَيِّرِ
الرَّاحُ مُؤْنِسَتِي فَلَيْسَ بِمُسْعِدِي
مَاءُ الْحَيَاةِ وَلاَ حِيَاضُ الْكَوْثَرِ

١٢٠

خُذِ الْكُوزَ وَالأَقْدَاحَ يَامُنْيَةَ الْحَشَا
وَطُفْ بِهِمَا بِالرَّوْضِ فِي ضِفَّةِ النَّهَرِ
فَكَمْ قَدَّ هٰذَا الدَّهْرُ مِنْ قَدِّ شَادِنٍ
كُئُوسًا وَإِبْرِيقًا لِصَافِيَةِ الْخَمْرِ

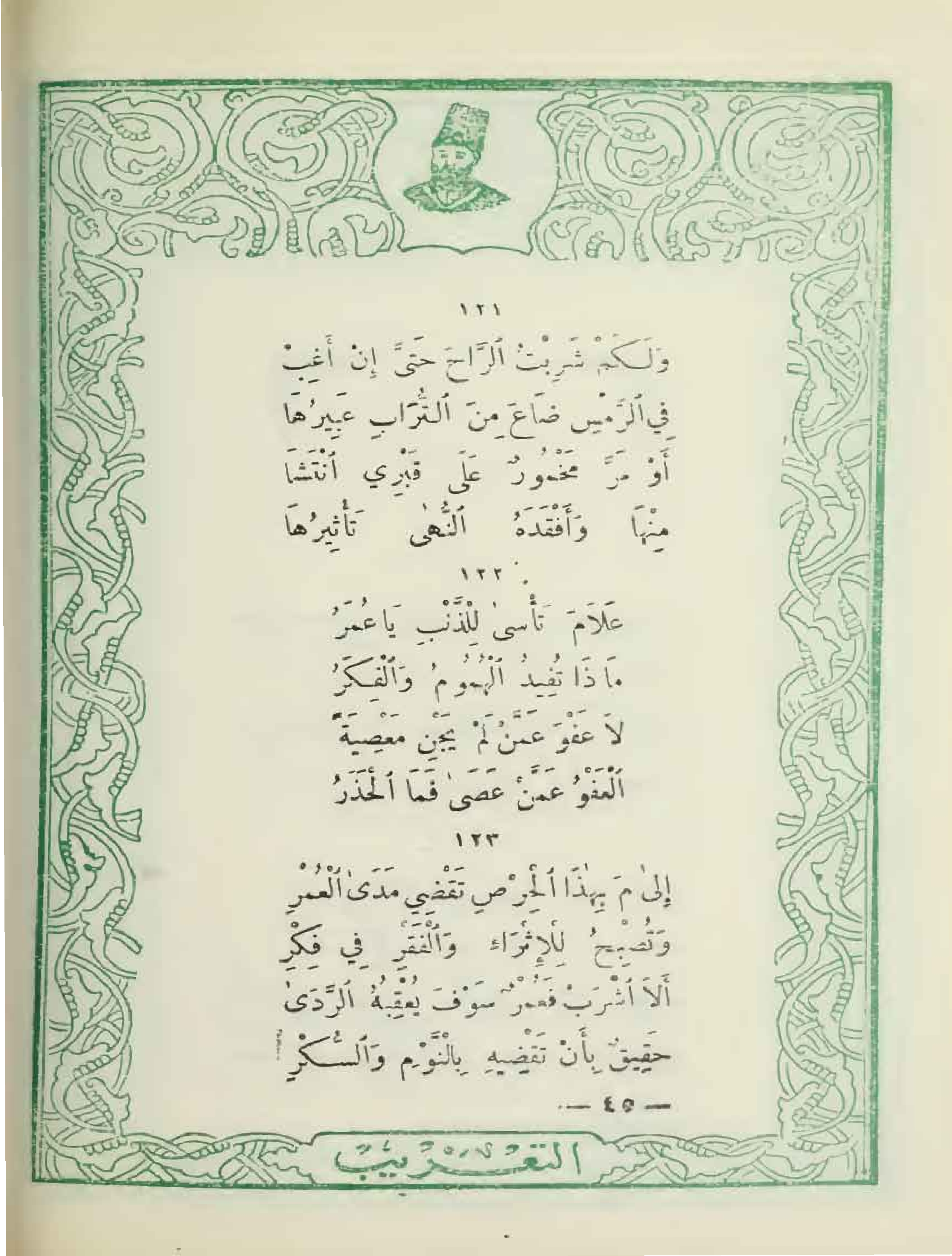


١١٩

ساقي بحيات چون كسي رهبر نيست
ور نيز بود به از می وساغر نيست
مي همدم ماست زانكه چون گرمي دل
در آب حيات وچشمهء كوثر نيست

١٢٠

بر دار پياله وسبو أی دلجو
بر گرد بگرد سبزه زار ولب جو
كه اين چرخ زقامت بتان مهرو
صد بار پياله كرد وصد بار سبو



١٢١

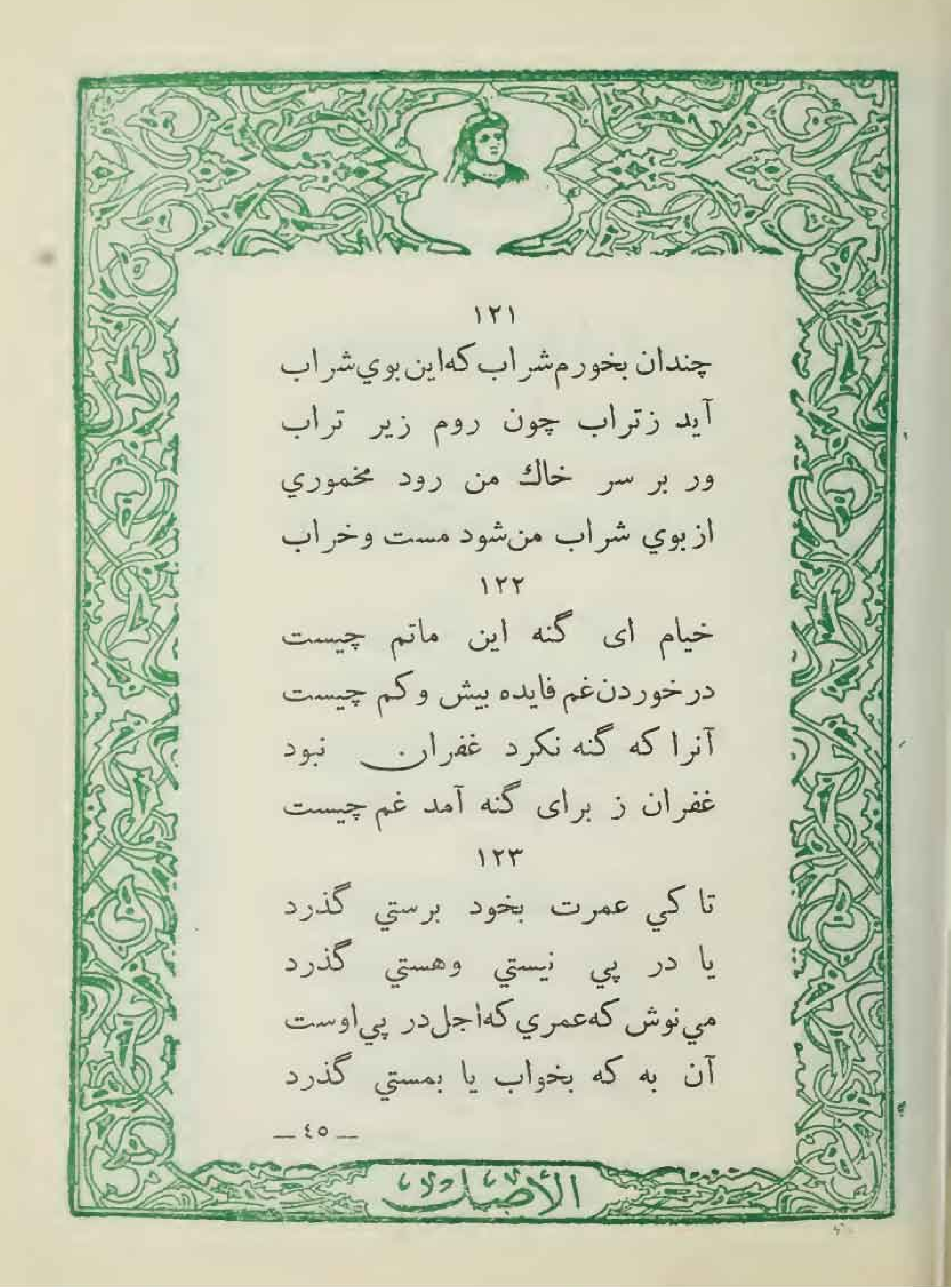
وَلَكَمْ شَرِبْتُ الرَّاحَ حَتَّى إِنْ أَغِبْ
فِي الرَّمْسِ ضَاعَ مِنَ التُّرَابِ عَبِيرُهَا
أَوْ مَرَّ مَخْمُورٌ عَلَى قَبْرِي انْتَشَى
مِنْهَا وَأَفْقَدَهُ النُّهَى تَأْثِيرُهَا

١٢٢

عَلَامَ تَأْسَى لِلذَّنْبِ يَا عُمَرُ
مَاذَا تُفِيدُ الْهُمُومُ وَالْفِكَرُ
لَا عَفْوَ عَمَّنْ لَمْ يَجْنِ مَعْصِيَةً
الْعَفْوُ عَمَّنْ عَصَى فَمَا الْحَذَرُ

١٢٣

إِلَامَ بِهَذَا الْحِرْصِ تَقْضِي مَدَى الْعُمْرِ
وَتُصْبِحُ لِلْإِثْرَاءِ وَالْفَقْرِ فِي فِكْرِ
أَلَا اشْرَبْ فَعُمْرٌ سَوْفَ يَعْقُبُهُ الرَّدَى
حَقِيقٌ بِأَنْ تَقْضِيهِ بِالنَّوْمِ وَالسُّكْرِ



١٢١

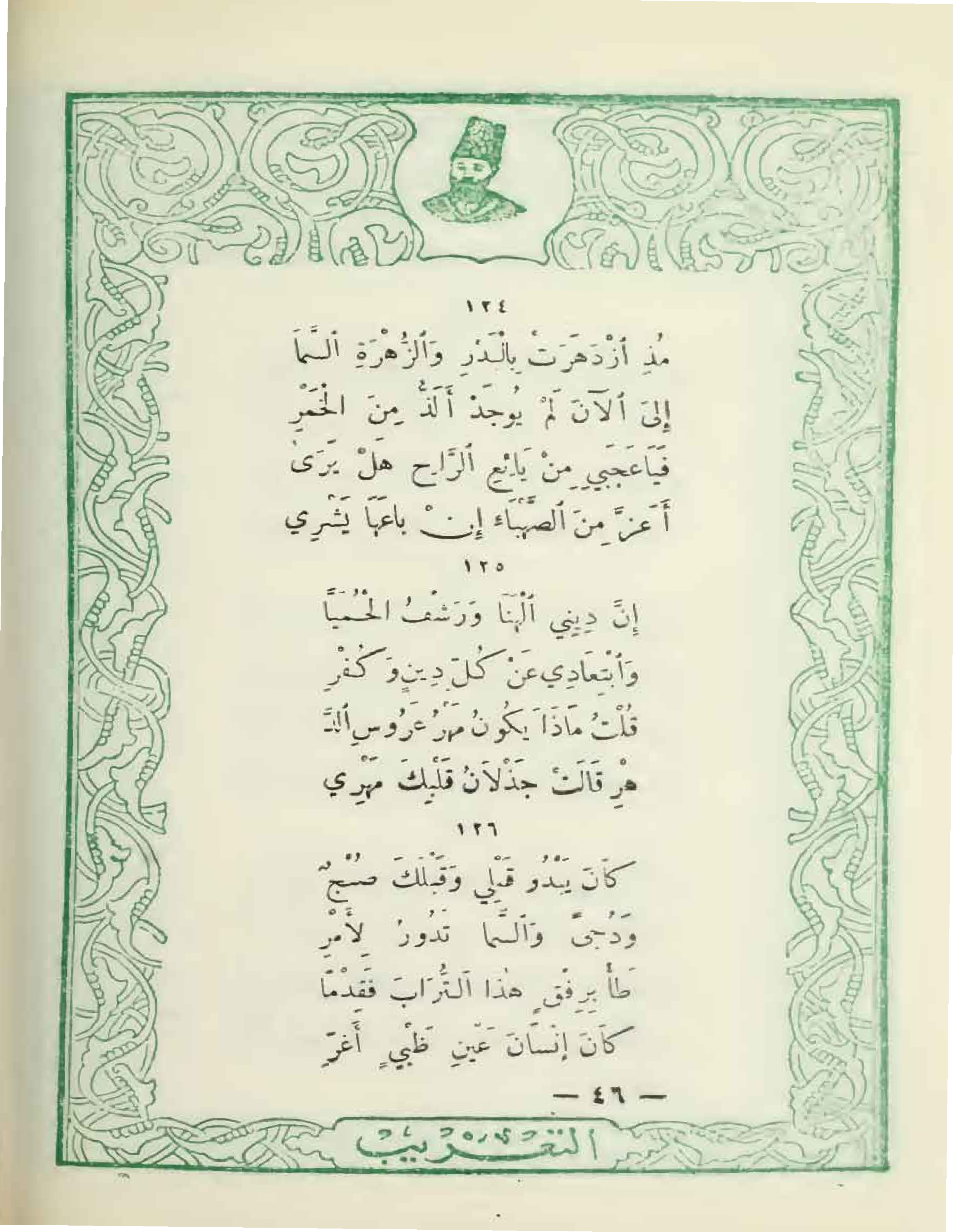
چندان بخورم شراب که این بوي شراب
آید زتراب چون روم زیر تراب
ور بر سر خاك من رود مخموري
از بوي شراب من شود مست وخراب

١٢٢

خیام ای گنه این ماتم چیست
درخوردن غم فایده بیش وکم چیست
آنرا که گنه نکرد غفران نبود
غفران ز برای گنه آمد غم چیست

١٢٣

تا کي عمرت بخود برستي گذرد
یا در پي نیستي وهستي گذرد
مي نوش که عمري که اجل در پي اوست
آن به که بخواب یا بمستي گذرد



١٢٤

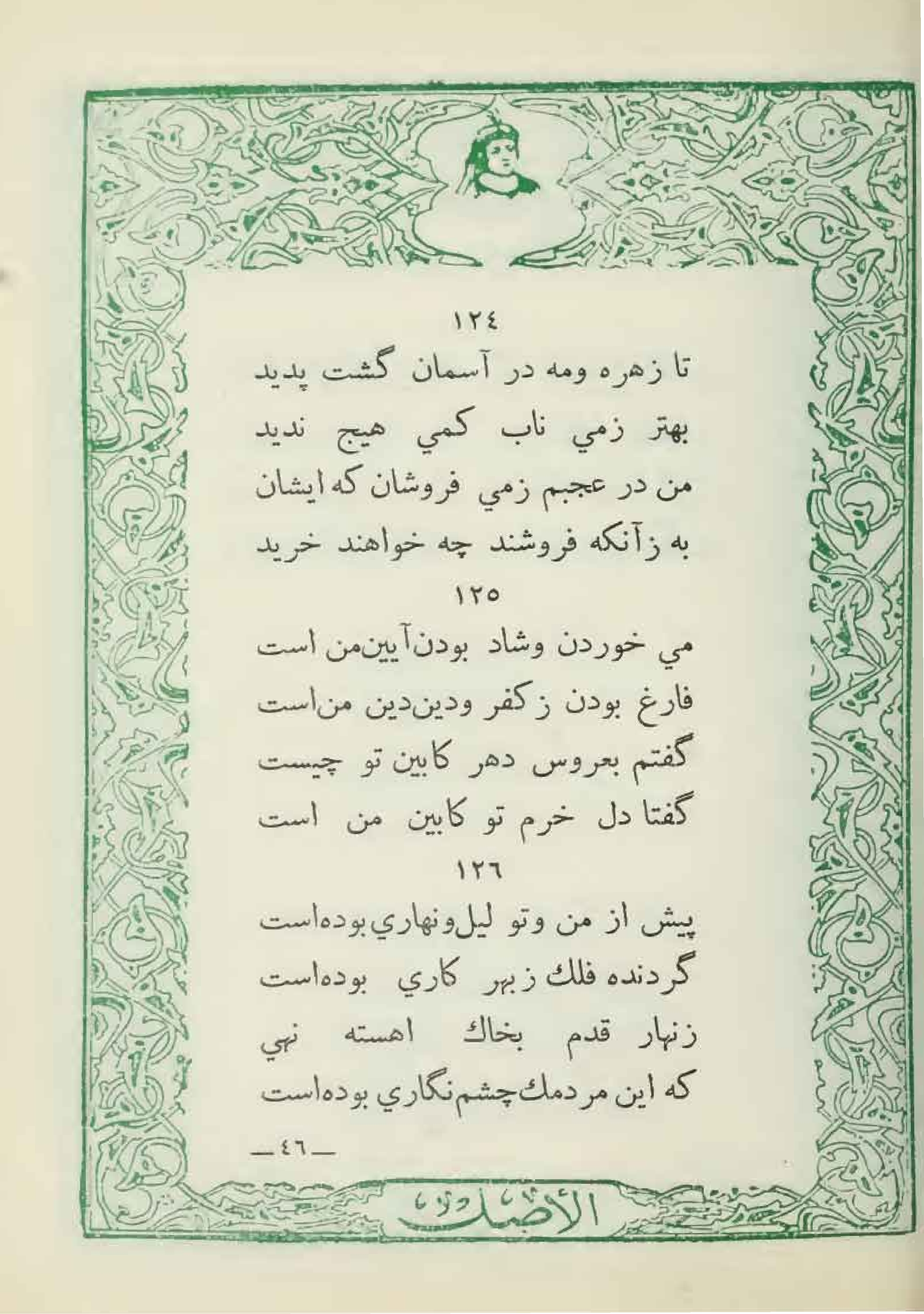
مُذِ ٱزْدَهَرَتْ بِٱلْبَذْرِ وَٱلزُّهْرَةِ ٱلسَّمَا
إِلَى ٱلْآنَ لَمْ يُوجَدْ أَلَذُّ مِنَ ٱلْخَمْرِ
فَيَا عَجَبِي مِنْ بَائِعِ ٱلرَّاحِ هَلْ يَرَى
أَعَزَّ مِنَ ٱلصَّهْبَاءِ إِنْ بَاعَهَا يَشْرِي

١٢٥

إِنَّ دِينِي ٱلْهَنَا وَرَشْفُ ٱلْحُمَيَّا
وَٱبْتِعَادِي عَنْ كُلِّ دِينٍ وَكُفْرِ
قُلْتُ مَاذَا يَكُونُ مَهْرُ عَرُوسِ ٱلدَّ
هْرِ قَالَتْ جَذْلَانُ قَلْبِكَ مَهْرِي

١٢٦

كَانَ يَبْدُو قَبْلِي وَقَبْلَكَ صُبْحٌ
وَدُجًى وَٱلسَّمَا تَدُورُ لِأَمْرٍ
طَأْ بِرِفْقٍ هٰذَا ٱلتُّرَابَ فَقِدْمًا
كَانَ إِنْسَانَ عَيْنِ ظَبْيٍ أَغَرِّ



١٢٤

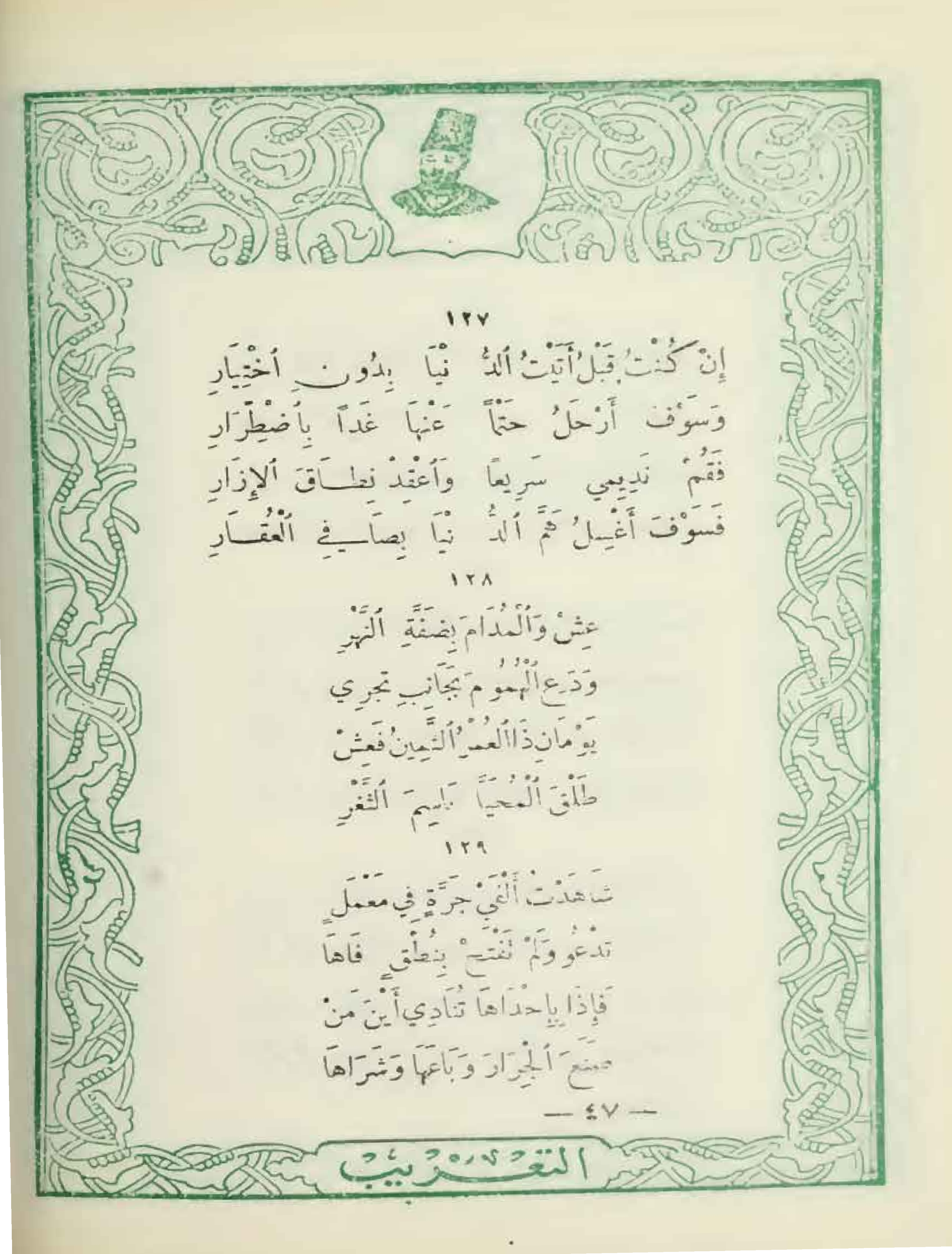
تا زهره ومه در آسمان گشت پديد
بهتر زمي ناب كمي هيج نديد
من در عجبم زمي فروشان كه ايشان
به زآنكه فروشند چه خواهند خريد

١٢٥

مي خوردن وشاد بودن آيين من است
فارغ بودن ز كفر ودين دين من است
گفتم بعروس دهر كابين تو چيست
گفتا دل خرم تو كابين من است

١٢٦

پيش از من وتو ليل ونهاري بوده است
گردنده فلك زبهر كاري بوده است
زنهار قدم بخاك اهسته نهي
كه اين مردمك چشم نگاري بوده است



١٢٧

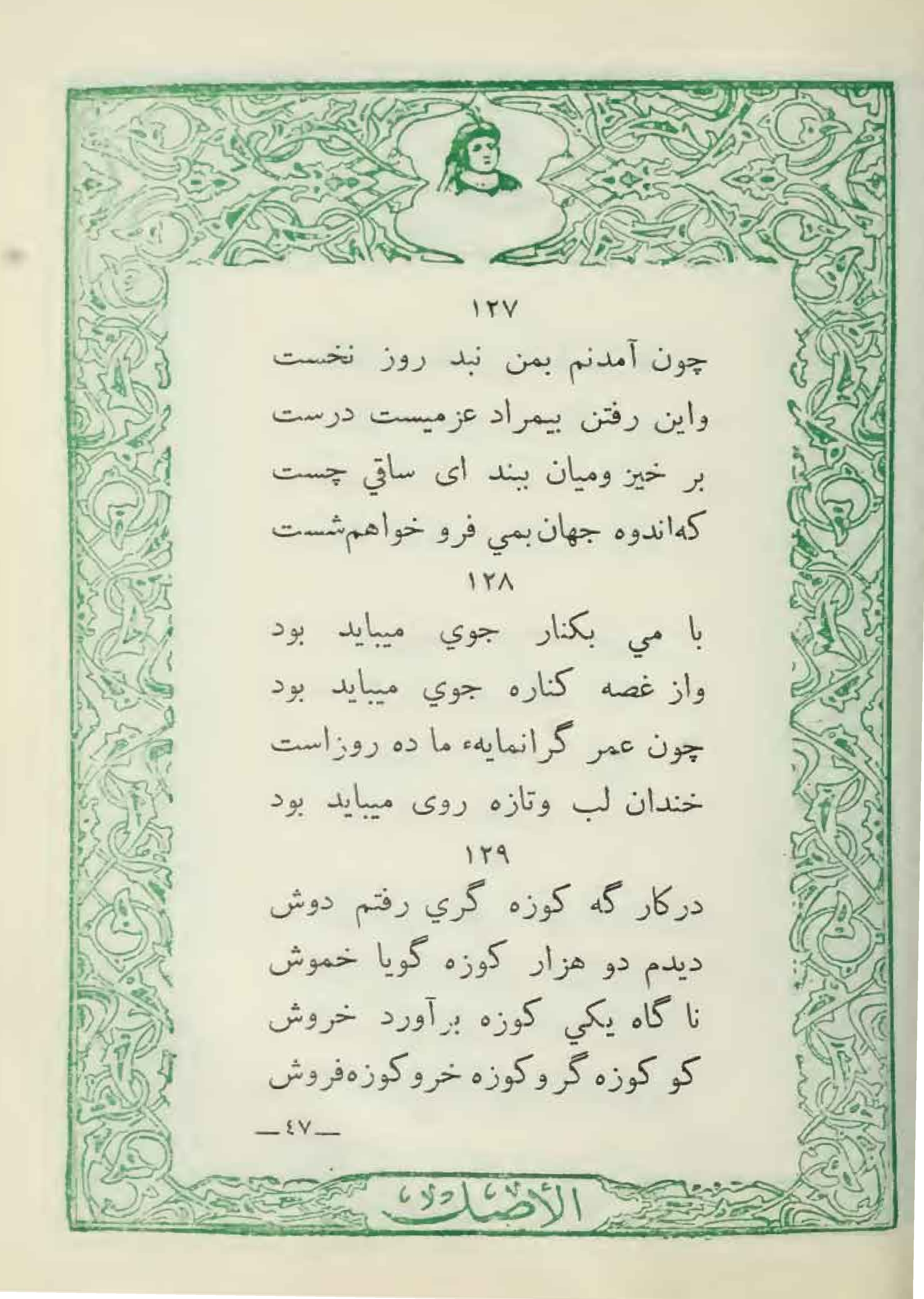
إنْ كُنْتُ قَبْلَ أتَيْتُ الدُّنيَا بِدُونِ اخْتِيَارِ
وَسَوْفَ أرْحَلُ حتمًا عَنْهَا غدًا بِاضْطِرَارِ
فَقُمْ نَدِيمِي سَرِيعًا وَاعْقِدْ نِطَاقَ الإزَارِ
فَسَوْفَ أغْسِلُ هَمَّ الدُّنيَا بِصَافِي العُقَارِ

١٢٨

عِشْ وَالْمُدَامَ بِضَفَّةِ النَّهْرِ
وَدَعِ الهُمُومَ بِجَانِبِ تجرِي
يَوْمَانِ ذَا العُمْرُ الثَّمِينُ فَعِشْ
طَلْقَ المُحَيَّا بَاسِمَ الثَّغْرِ

١٢٩

شَاهَدْتُ ألْفَيْ جَرَّةٍ فِي مَعْمَلٍ
تَدْعُو وَلَمْ تَفْتَحْ بِنُطْقٍ فَاهَا
فإذَا بِإحْدَاهَا تُنَادِي أيْنَ مَنْ
صَنَعَ الجِرَارَ وَبَاعَهَا وَشَرَاهَا



۱۲۷

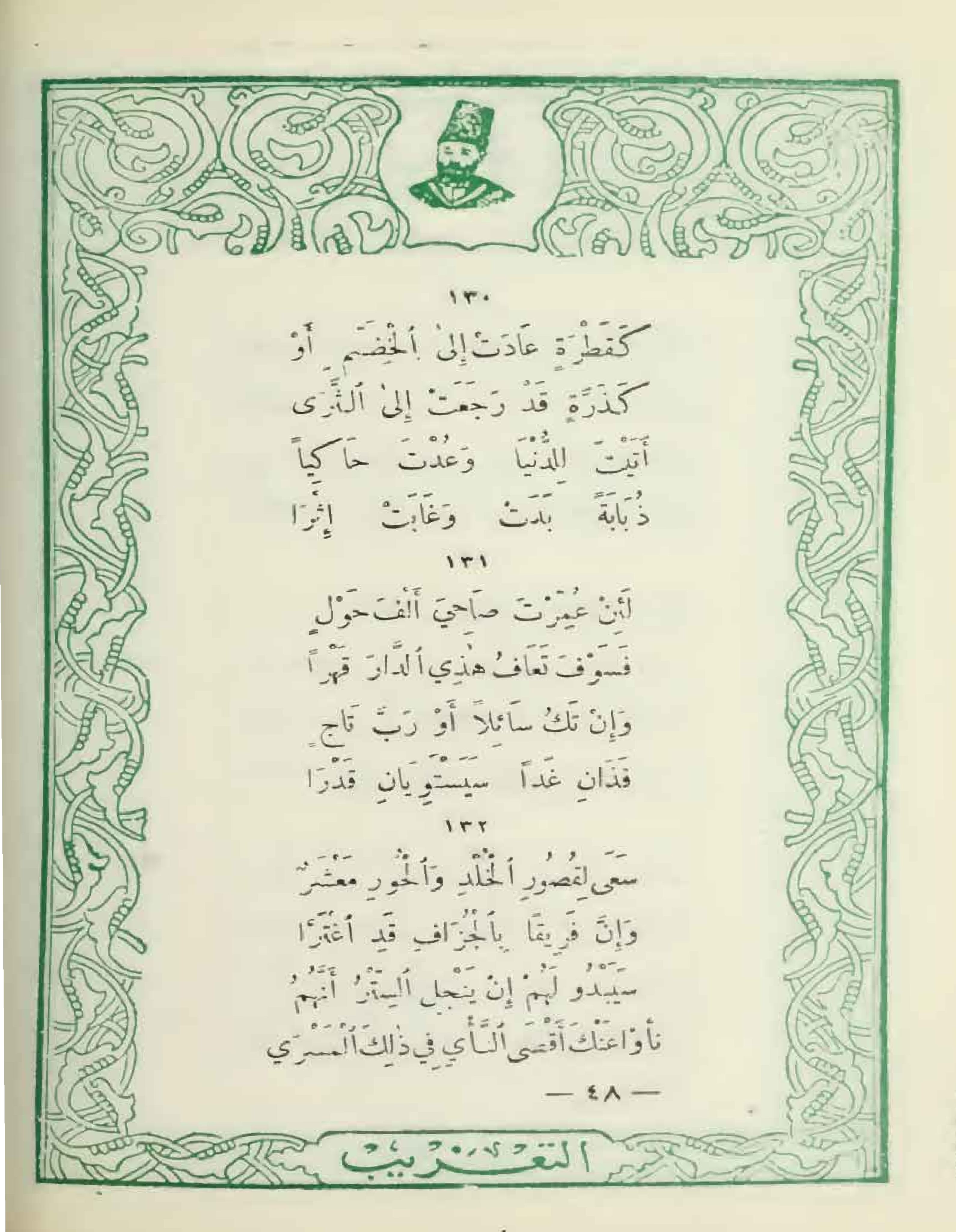
چون آمدنم بمن نبد روز نخست
واين رفتن بيمراد عزميست درست
بر خيز وميان ببند اى ساقي چست
كه‌اندوه جهان بمي فرو خواهم‌شست

۱۲۸

با مي بكنار جوي ميبايد بود
واز غصه كناره جوي ميبايد بود
چون عمر گرانمايهء ما ده روزاست
خندان لب وتازه روى ميبايد بود

۱۲۹

دركار گه كوزه گري رفتم دوش
ديدم دو هزار كوزه گويا خموش
نا گاه يكي كوزه برآورد خروش
كو كوزه گر وكوزه خر وكوزه‌فروش



١٣٠

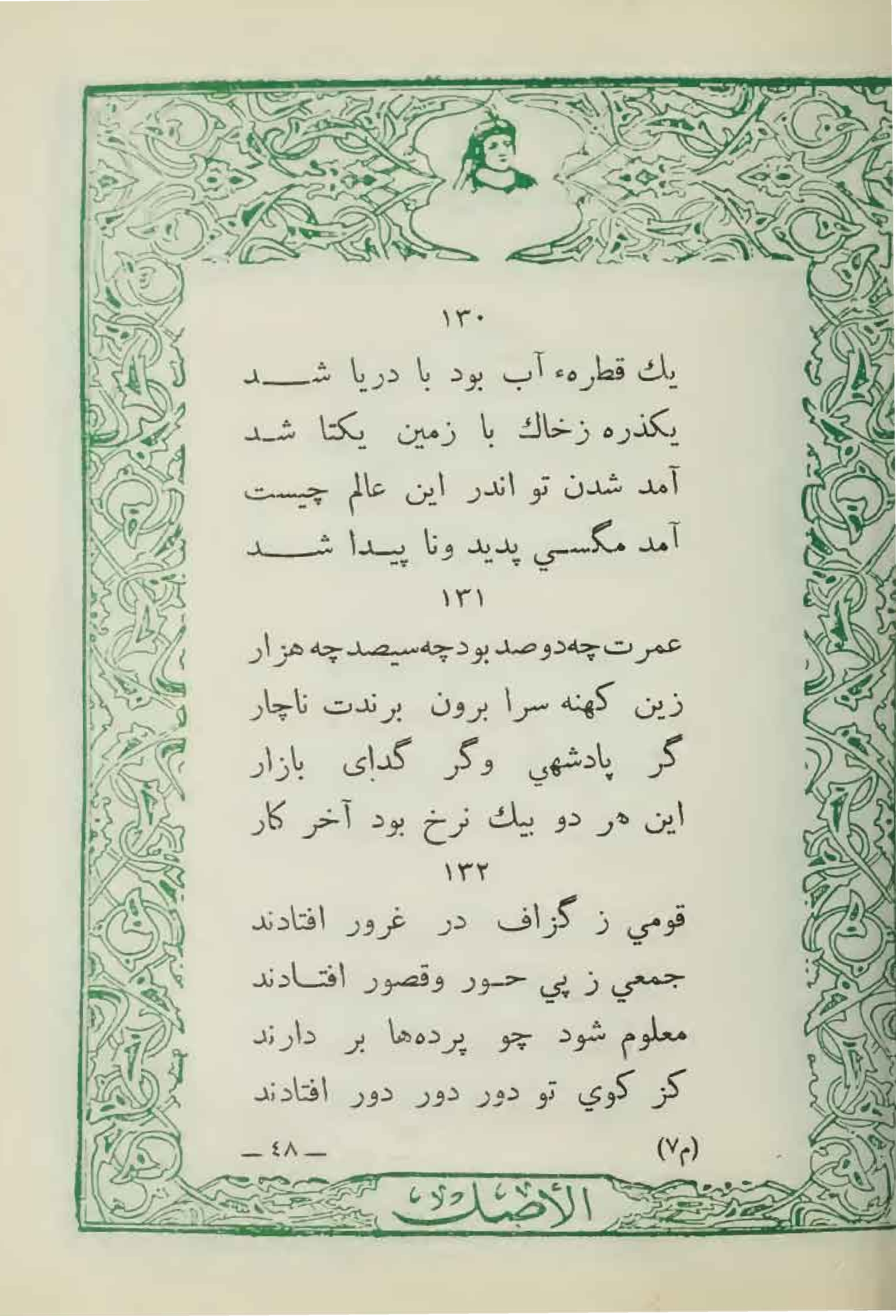
كَقَطْرَةٍ عَادَتْ إلى الْخِضَمِّ أَوْ
كَذَرَّةٍ قَدْ رَجَعَتْ إلى الثَّرَى
أَتَيْتَ الدُّنْيَا وَعُدْتَ حَاكِياً
ذُبَابَةً بَدَتْ وَغَابَتْ إِثْرَا

١٣١

لَئِنْ عُمِّرْتَ صَاحِيَ الْفَ حَوْلٍ
فَسَوْفَ تَعَافُ هٰذِي الدَّارَ قَهْراً
وَإِنْ تَكُ سَائِلاً أَوْ رَبَّ تَاجٍ
فَذَانِ غَداً سَيَسْتَوِيَانِ قَدْرَا

١٣٢

سَعَى لِقُصُورِ الْخُلْدِ وَالْحُورِ مَعْشَرٌ
وَإِنَّ فَرِيقاً بِالْجُزَافِ قَدِ اغْتَرَّا
سَيَبْدُو لَهُمْ إِنْ يَنْجَلِ السِّتْرُ أَنَّهُمْ
نَأَوْا عَنْكَ أَقْصَى النَّأْيِ فِي ذٰلِكَ الْمَسْرَى



۱۳۰

یك قطره‌ء آب بود با دریا شـــد
یکذره زخاك با زمین یکتا شـد
آمد شدن تو اندر این عالم چیست
آمد مگسـي پدید ونا پیـدا شـــد

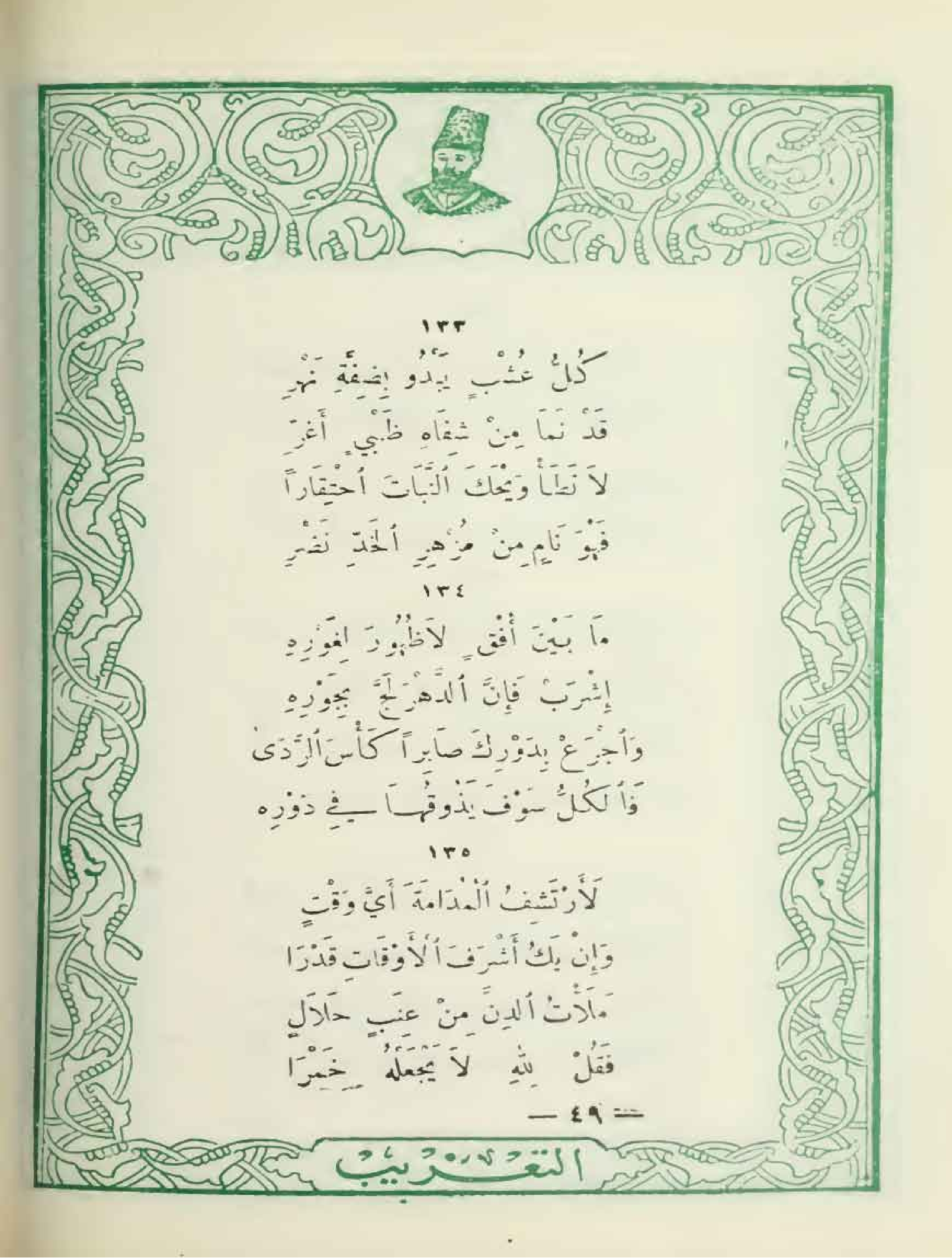
۱۳۱

عمرت چه‌دوصد بود چه‌سیصد چه هزار
زین کهنه سرا برون برندت ناچار
گر پادشهي وگر گدای بازار
این هر دو بیك نرخ بود آخر کار

۱۳۲

قومي ز گزاف در غرور افتادند
جمعي ز پي حـور وقصور افتـادند
معلوم شود چو پرده‌ها بر دارند
کز کوي تو دور دور دور افتادند

(م٧)



١٣٣

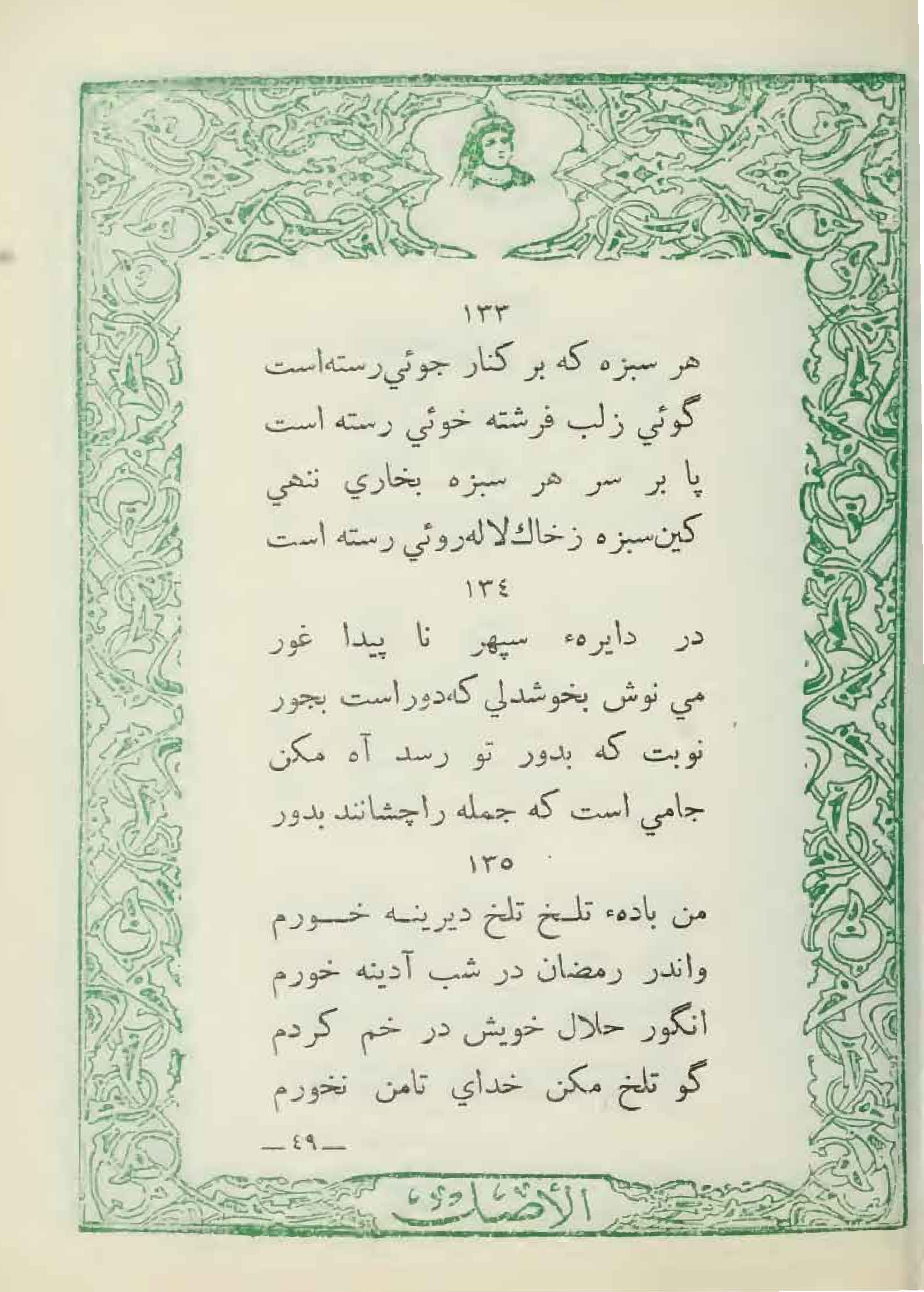
كُلُّ عُشْبٍ يَبْدُو بِضِفَّةِ نَهْرٍ
قَدْ نَمَا مِنْ شِفَاهِ ظَبْيٍ أَغَرِّ
لاَ تَطَأْ وَيْحَكَ ٱلنَّبَاتَ ٱحْتِقَاراً
فَهُوَ نَامٍ مِنْ مَزْهَرِ ٱلْخَدِّ نَضْرِ

١٣٤

مَا بَيْنَ أُفْقٍ لاَظُهُورَ لِغَوْرِهِ
إِشْرَبْ فَإِنَّ ٱلدَّهْرَ لَجَّ بِجَوْرِهِ
وَٱجْرَعْ بِدَوْرِكَ صَابِراً كَأْسَ ٱلرَّدَى
فَٱلْكُلُّ سَوْفَ يَذُوقُهَا فِي دَوْرِهِ

١٣٥

لأَرْتَشِفُ ٱلْمُدَامَةَ أَيَّ وَقْتٍ
وَإِنْ يَكُ أَشْرَفَ ٱلأَوْقَاتِ قَدْرَا
مَلأْتُ ٱلدِّنَّ مِنْ عِنَبٍ حَلاَلٍ
فَقُلْ لِلّهِ لاَ يَجْعَلْهُ خَمْرَا



۱۳۳

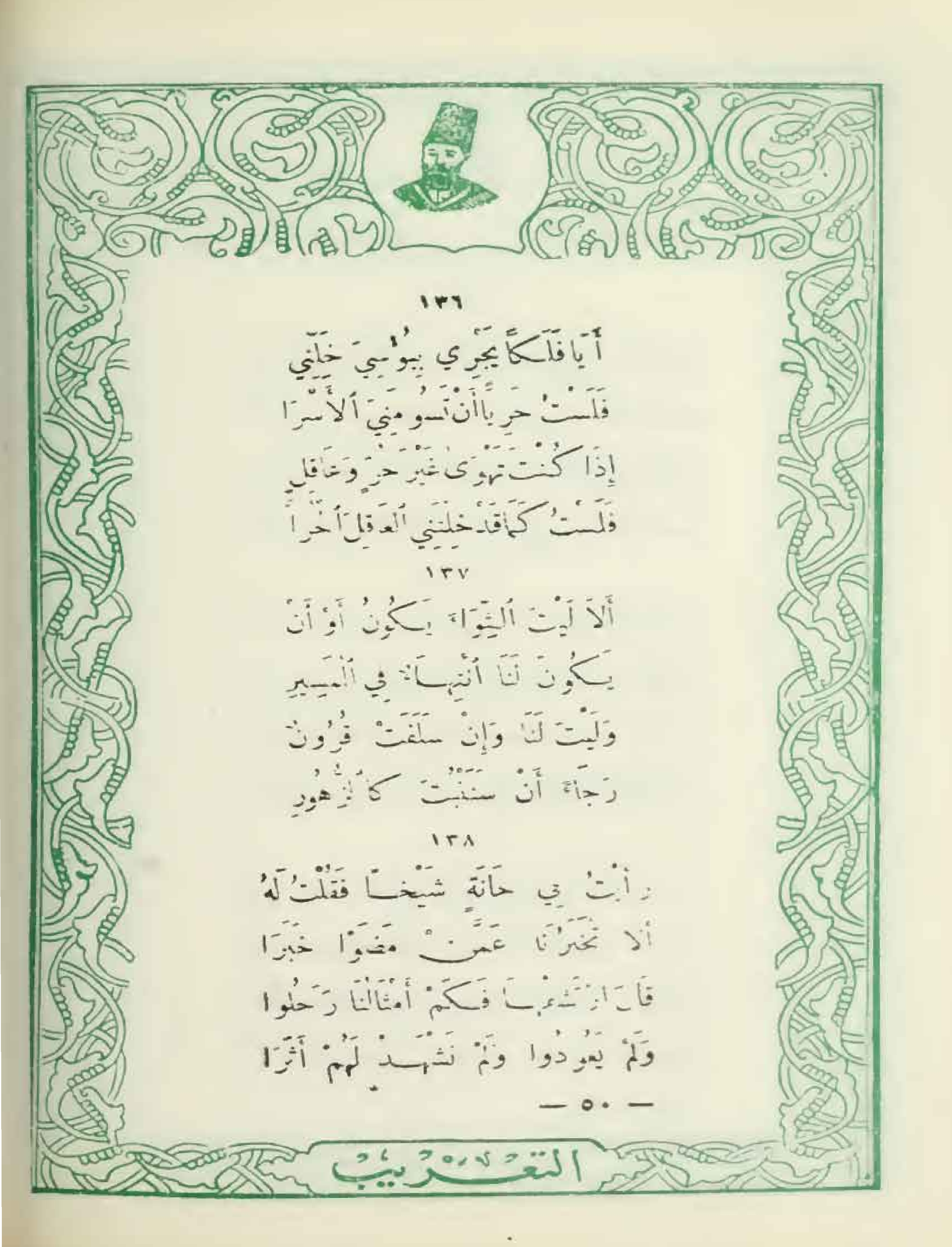
هر سبزه که بر کنار جوئي رسته‌است
گوئي زلب فرشته خوئي رسته است
پا بر سر هر سبزه بخاري ننهي
کين‌سبزه زخاك لاله‌روئي رسته است

۱۳٤

در دايرهء سپهر نا پيدا غور
مي نوش بخوشدلي که‌دوراست بجور
نوبت که بدور تو رسد آه مکن
جامي است که جمله راچشانند بدور

۱۳٥

من بادهء تلـخ تلخ ديرينـه خـــورم
واندر رمضان در شب آدينه خورم
انگور حلال خويش در خم کردم
گو تلخ مکن خداي تامن نخورم



١٣٦

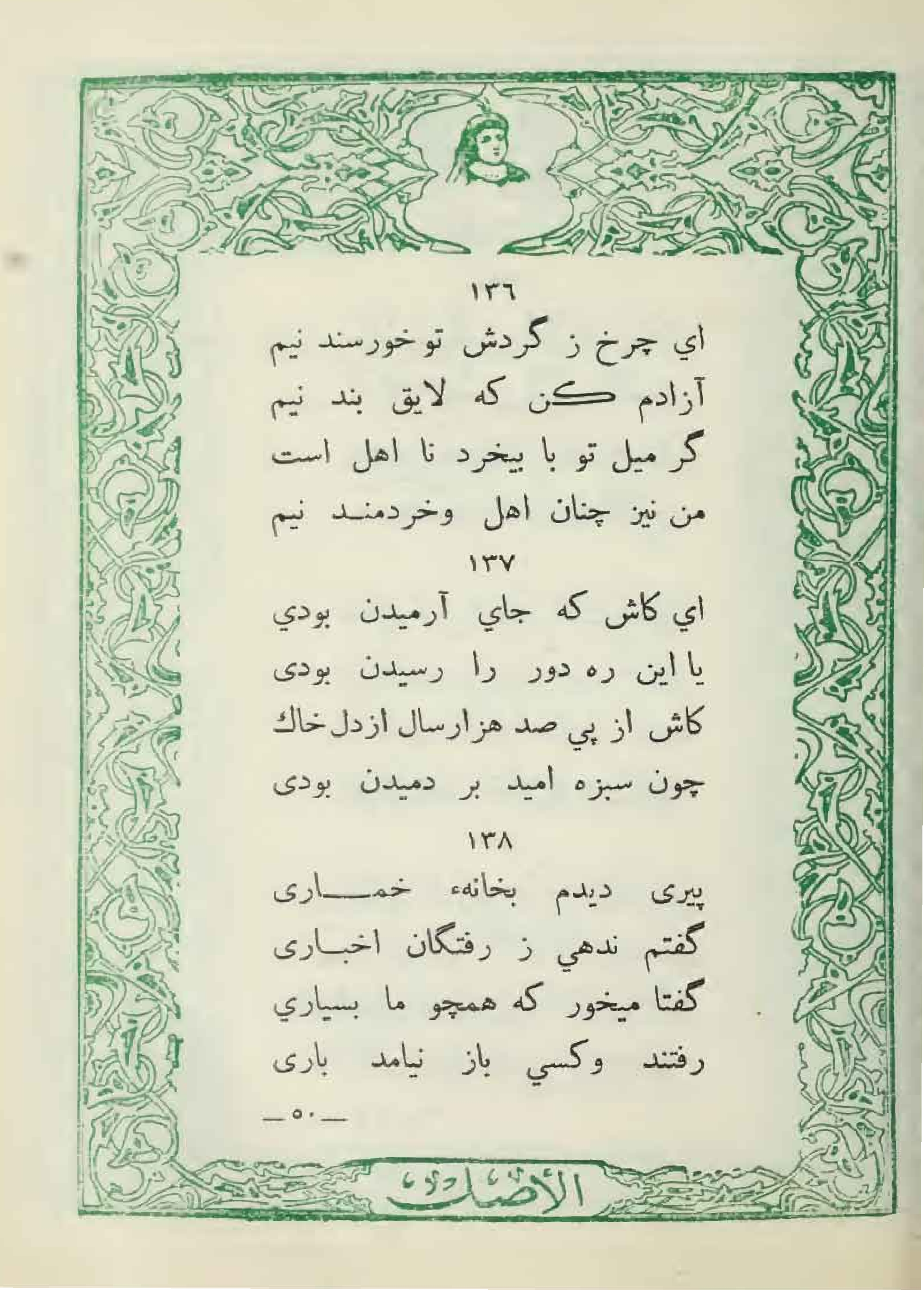
أيا فلكاً يجري ببؤسي خلّني
فلستُ حرياً أن تسومني الأسرا
إذا كنتَ تهوى غيرَ حرٍّ وعاقلٍ
فلستُ كما قد خلتني العقل آخرا

١٣٧

ألا ليتَ الثواءَ يكونُ أو أن
يكونَ لنا انتهاءٌ في المسيرِ
وليتَ لنا وإن سلفتْ قرونٌ
رجاءً أن سننبتَ كالزهورِ

١٣٨

رأيتُ في حانةٍ شيخاً فقلتُ له
ألا تخبرنا عمّن مضوا خبرا
قال اشربْ فكم أمثالنا رحلوا
ولم يعودوا ولم نشهدْ لهم أثرا



١٣٦

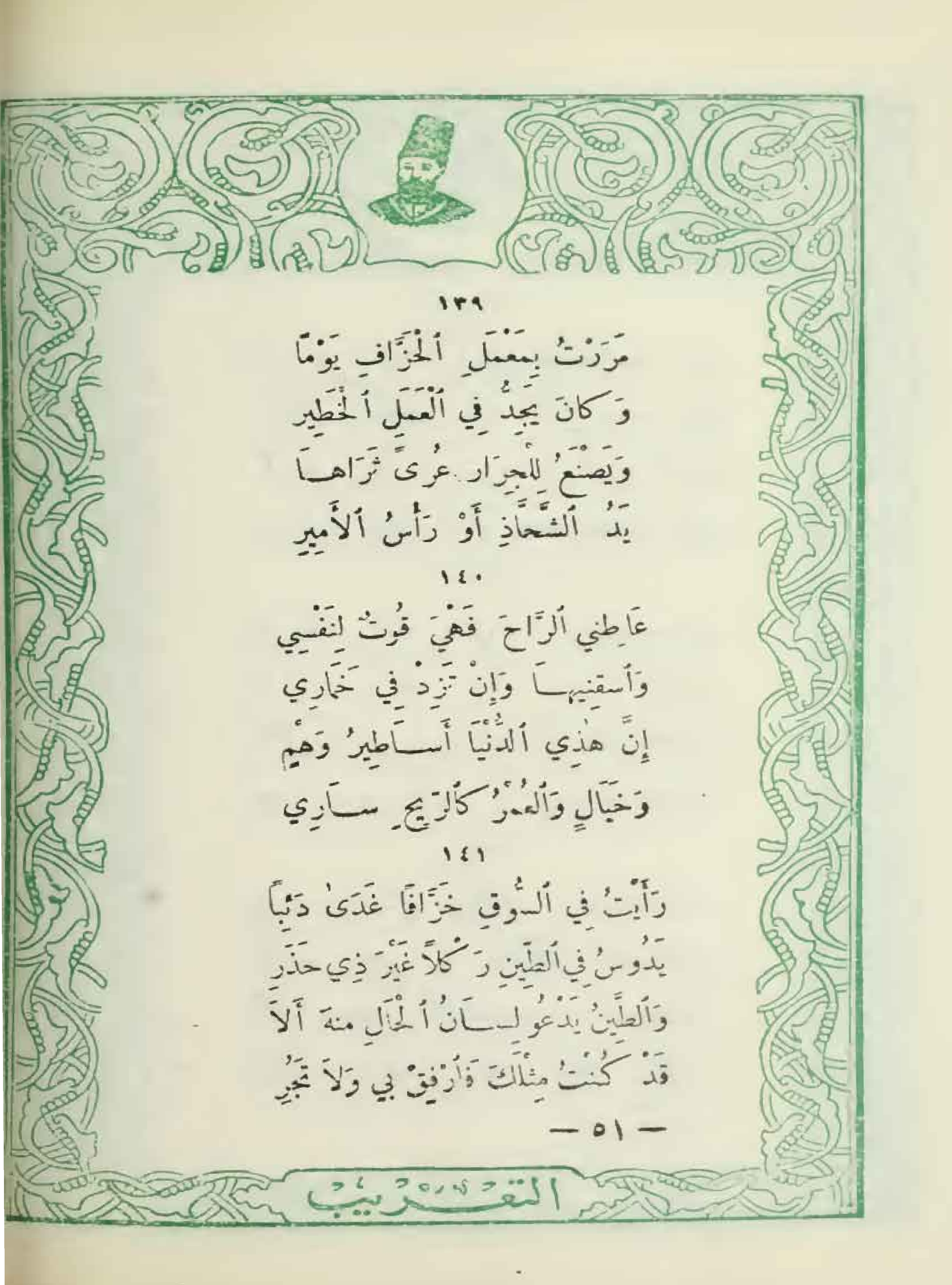
اي چرخ ز گردش تو خورسند نيم
آزادم كن كه لايق بند نيم
گر ميل تو با بيخرد نا اهل است
من نيز چنان اهل وخردمند نيم

١٣٧

اي كاش كه جاي آرميدن بودي
يا اين ره دور را رسيدن بودى
كاش از پي صد هزارسال ازدل خاك
چون سبزه اميد بر دميدن بودى

١٣٨

پيرى ديدم بخانهء خمـــارى
گفتم ندهي ز رفتگان اخبـارى
گفتا ميخور كه همچو ما بسياري
رفتند وكسي باز نيامد بارى



١٣٩

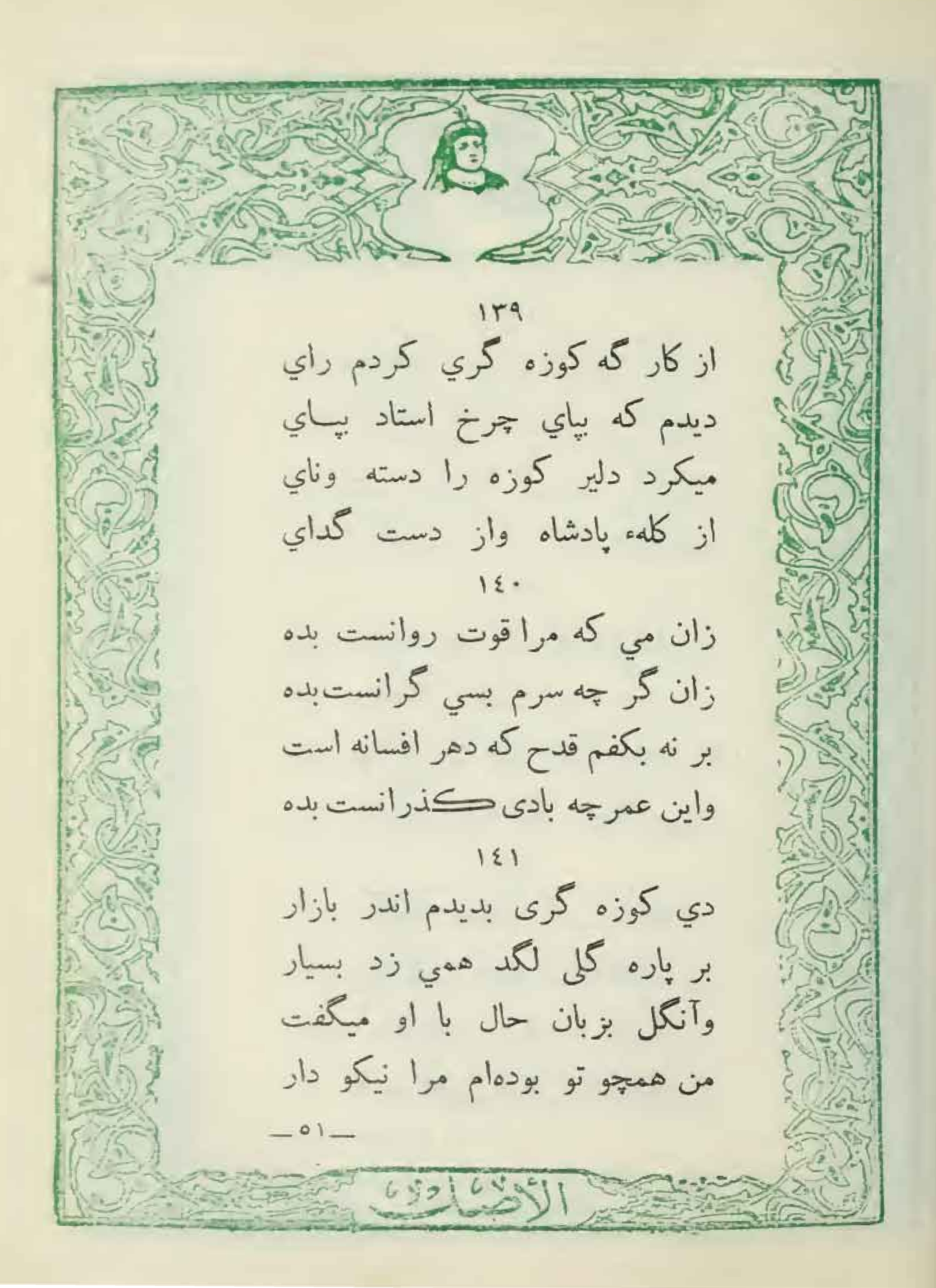
مَرَرْتُ بِمَعْمَلِ ٱلْخَزَّافِ يَوْمًا
وَكَانَ يَجِدُّ فِي ٱلْعَمَلِ ٱلْخَطِيرِ
وَيَصْنَعُ لِلْجِرَارِ عُرًى ثَرَاهَا
يَدُ ٱلشَّحَّاذِ أَوْ رَأْسُ ٱلأَمِيرِ

١٤٠

عَاطِنِي ٱلرَّاحَ فَهْيَ قُوتٌ لِنَفْسِي
وَٱسْقِنِيهَا وَإِنْ تَزِدْ فِي خَمَارِي
إِنَّ هٰذِي ٱلدُّنْيَا أَسَاطِيرُ وَهْمٍ
وَخَيَالٍ وَٱلْعُمْرُ كَٱلرِّيحِ سَارِي

١٤١

رَأَيْتُ فِي ٱلسُّوقِ خَزَّافًا غَدَى دَئِبًا
يَدُوسُ فِي ٱلطِّينِ رَكْلًا غَيْرَ ذِي حَذَرِ
وَٱلطِّينُ يَدْعُو لِسَانُ ٱلْحَالِ مِنْهُ أَلَا
قَدْ كُنْتُ مِثْلَكَ فَٱرْفِقْ بِي وَلَا تَجُرِ



١٣٩

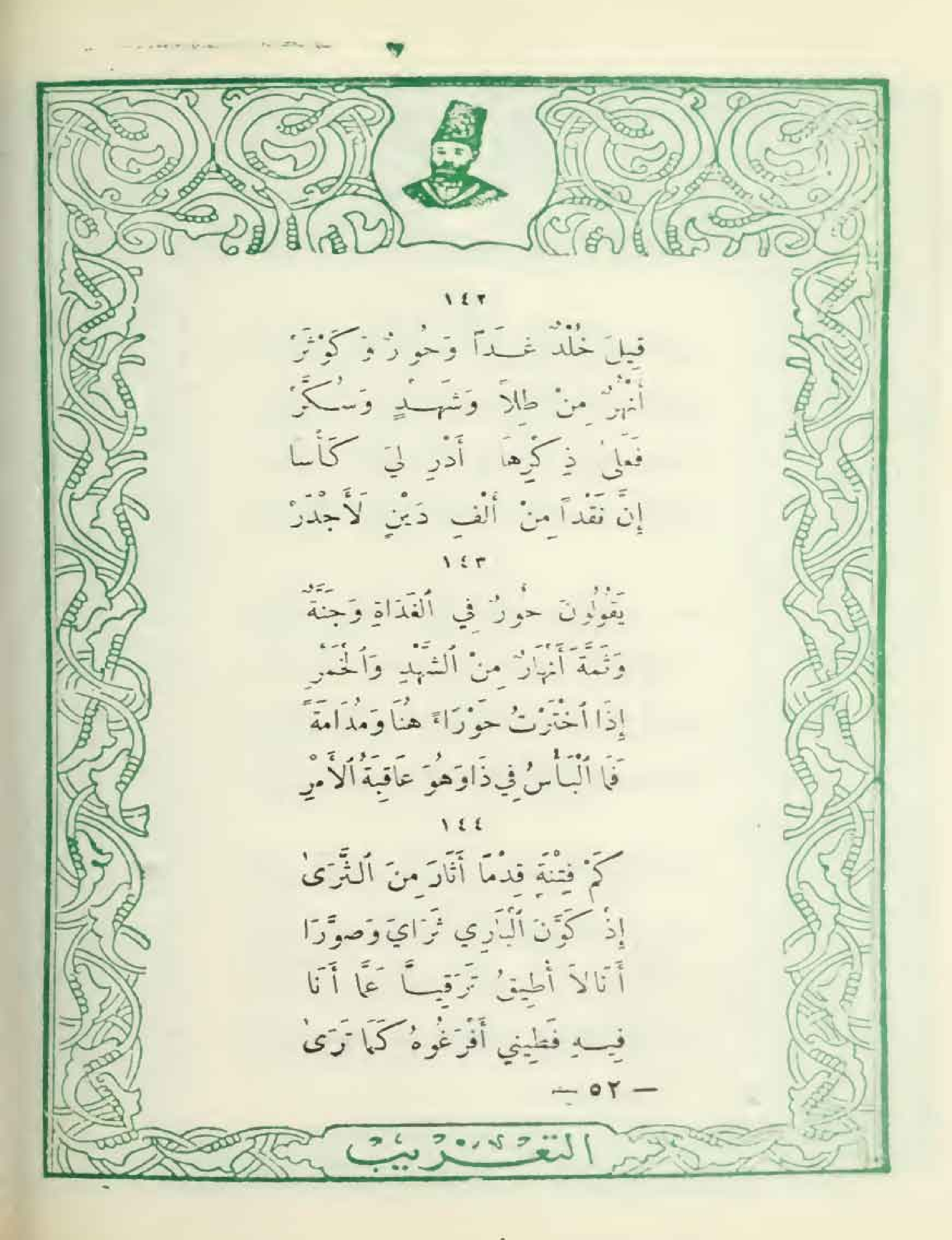
از کار گه کوزه گري كردم راي
ديدم كه بپاي چرخ استاد بپـاي
ميكرد دلیر كوزه را دسته وناي
از كلهء پادشاه واز دست گداي

١٤٠

زان مي كه مرا قوت روانست بده
زان گر چه سرم بسي گرانست بده
بر نه بكفم قدح كه دهر افسانه است
واين عمرچه بادی گذرانست بده

١٤١

دي كوزه گری بديدم اندر بازار
بر پاره گلی لگد همي زد بسيار
وآنگل بزبان حال با او ميگفت
من همچو تو بوده‌ام مرا نيكو دار



١٤٢

قِيلَ خُلْدٌ غَـداً وَحُورٌ وَكَوْثَرْ
أَنْهُرٌ مِنْ طِلاً وَشَهْـدٍ وَسُكَّرْ
فَعَلَى ذِكْرِهَا أَدِرْ لِيَ كَأْساً
إِنَّ نَقْداً مِنْ أَلْفِ دَيْنٍ لَأَجْدَرْ

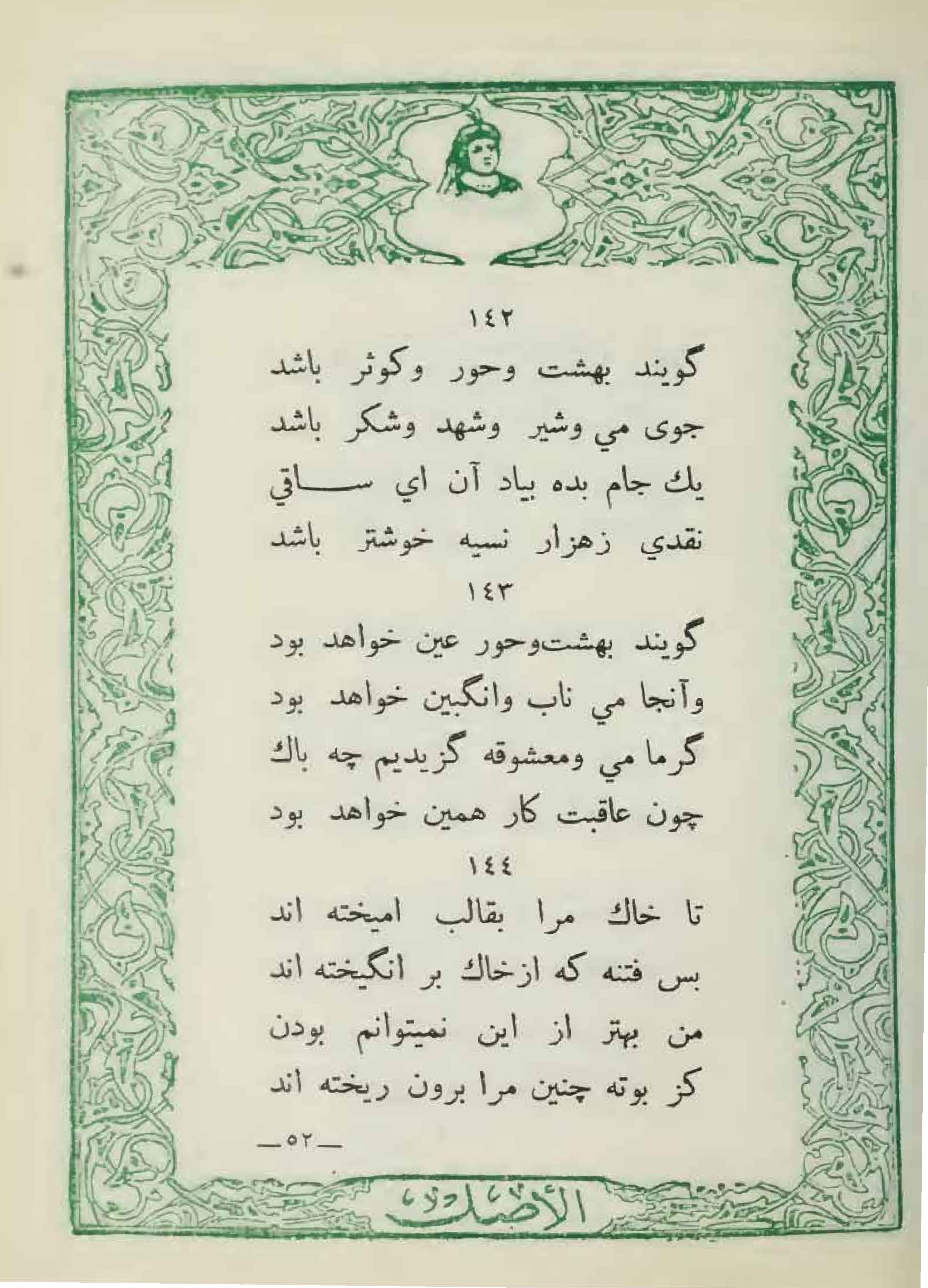
١٤٣

يَقُولُونَ حُورٌ فِي ٱلْغَدَاةِ وَجَنَّةٌ
وَثَمَّةَ أَنْهَارٌ مِنَ ٱلشَّهْدِ وَٱلْخَمْرِ
إِذَا ٱخْتَرْتُ حَوْرَاءَ هُنَا وَمُدَامَةً
فَمَا ٱلْبَأْسُ فِي ذَا وَهُوَ عَاقِبَةُ ٱلْأَمْرِ

١٤٤

كَمْ فِتْنَةٍ قِدْماً أَثَارَ مِنَ ٱلثَّرَى
إِذْ كَوَّنَ ٱلْبَارِي ثَرَايَ وَصَوَّرَا
أَنَا لَا أُطِيقُ تَرَقِّياً عَمَّا أَنَا
فِيـهِ فَطِينِي أَفْرَغُوهُ كَمَا تَرَى

التعريب



١٤٢

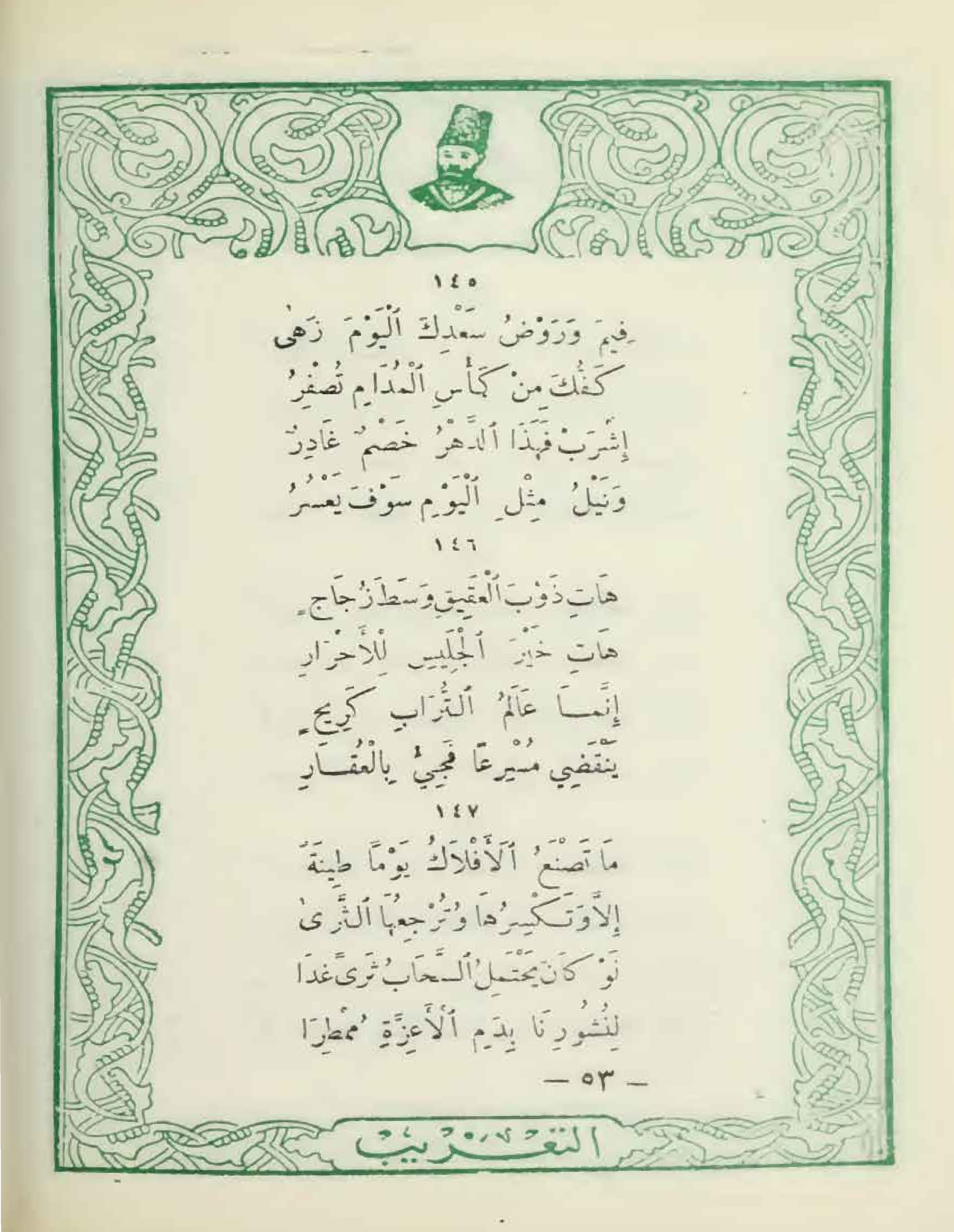
گويند بهشت وحور وكوثر باشد
جوى مي وشير وشهد وشكر باشد
يك جام بده بياد آن اي ســـاقي
نقدي زهزار نسيه خوشتر باشد

١٤٣

گويند بهشت‌وحور عين خواهد بود
وآنجا مي ناب وانگبين خواهد بود
گرما مي ومعشوقه گزيديم چه باك
چون عاقبت كار همين خواهد بود

١٤٤

تا خاك مرا بقالب اميخته اند
بس فتنه كه ازخاك بر انگيخته اند
من بهتر از اين نميتوانم بودن
كز بوته چنين مرا برون ريخته اند



١٤٥

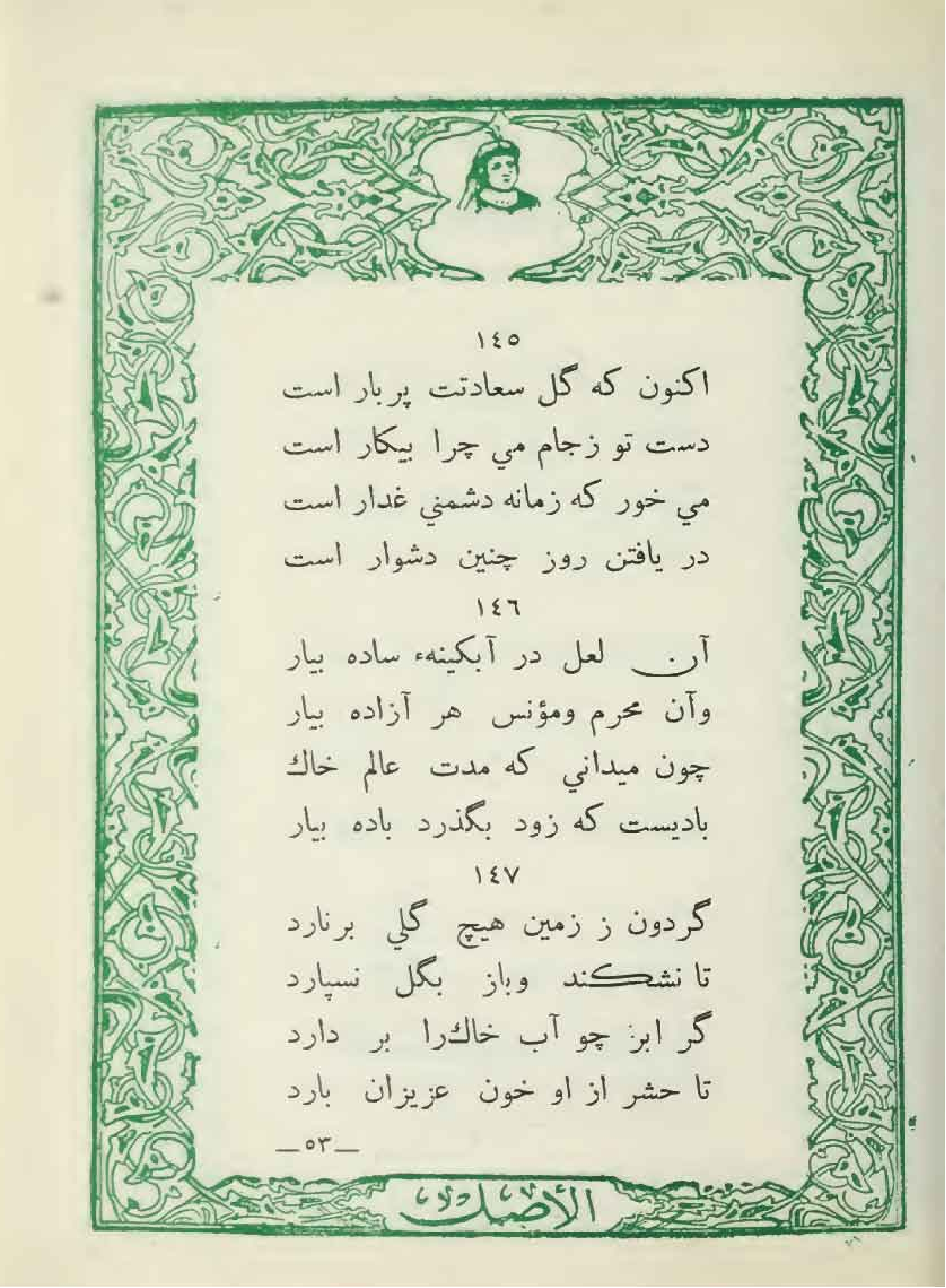
فِيمَ وَرَوْضُ سَعْدِكَ الْيَوْمَ زَهَى
كَفُّكَ مِنْ كَأْسِ الْمُدَامِ تُصْفِرُ
إِشْرَبْ فَهَذَا الدَّهْرُ خَصْمٌ غَادِرٌ
وَنَيْلُ مِثْلِ الْيَوْمِ سَوْفَ يَعْسُرُ

١٤٦

هَاتِ ذَوْبَ الْعَقِيقِ وَسْطَ زُجَاجٍ
هَاتِ خِلَّ الْجَلِيسِ لِلأَحْرَارِ
إِنَّمَا عَالَمُ التُّرَابِ كَرِيحٍ
يَنْقَضِي مُسْرِعًا فَجِئْ بِالْعُقَارِ

١٤٧

مَا تَصْنَعُ الأَفْلاَكُ يَوْمًا طِينَةً
إِلاَّ وَتَكْسِرُهَا وَتُرْجِعُهَا الثَّرَى
لَوْ كَانَ يَحْتَمِلُ السَّحَابُ ثَرَى غَدًا
لَنُشُورِنَا بِدَمِ الأَعِزَّةِ مُمْطِرًا



١٤٥

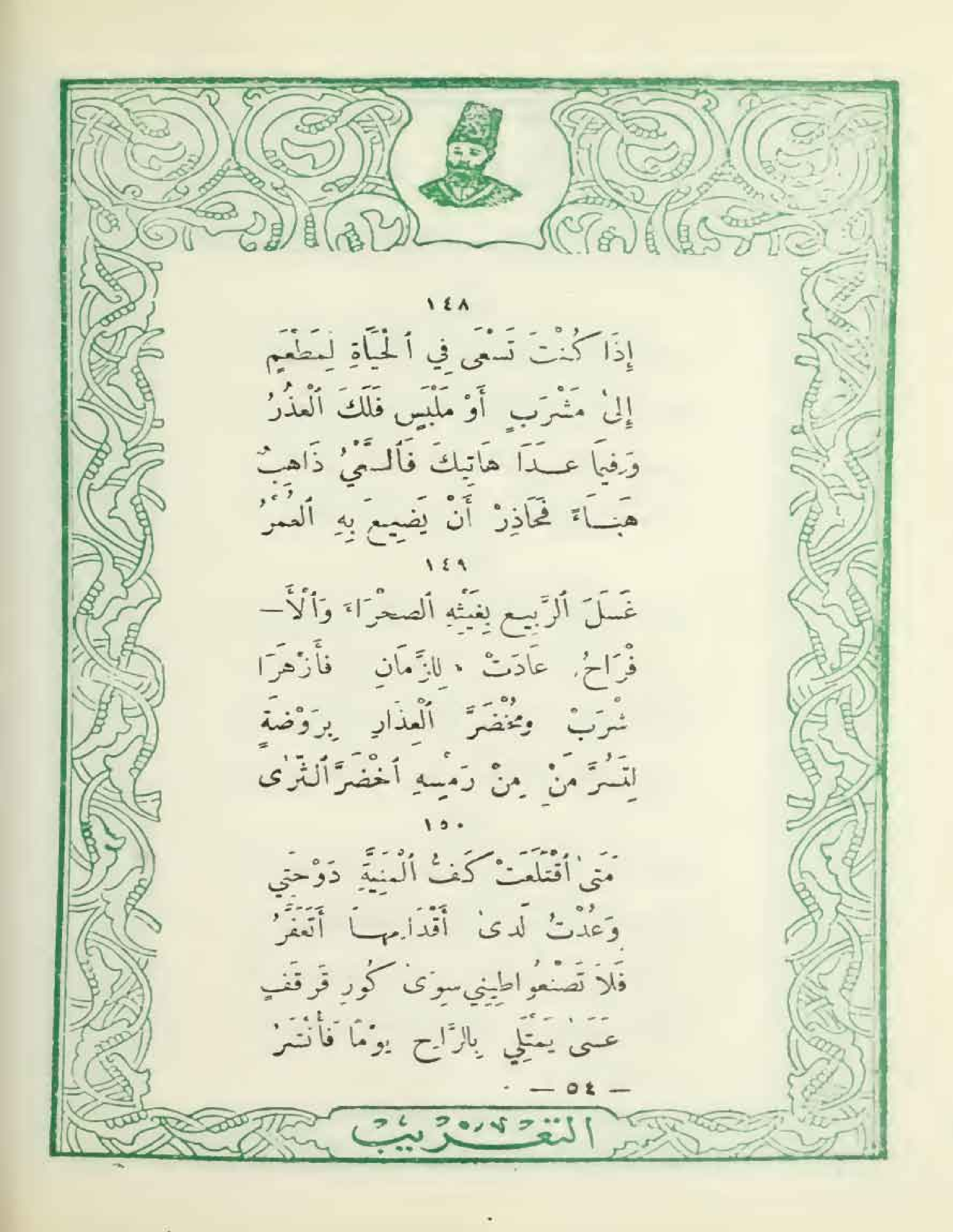
اکنون که گل سعادتت پربار است
دست تو زجام مي چرا بيکار است
مي خور که زمانه دشمني غدار است
در يافتن روز چنين دشوار است

١٤٦

آن لعل در آبکينهء ساده بيار
وآن محرم ومؤنس هر آزاده بيار
چون ميداني که مدت عالم خاك
باديست که زود بگذرد باده بيار

١٤٧

گردون ز زمين هيچ گلي برنارد
تا نشکند وباز بگل نسپارد
گر ابر چو آب خاكرا بر دارد
تا حشر از او خون عزيزان بارد



١٤٨

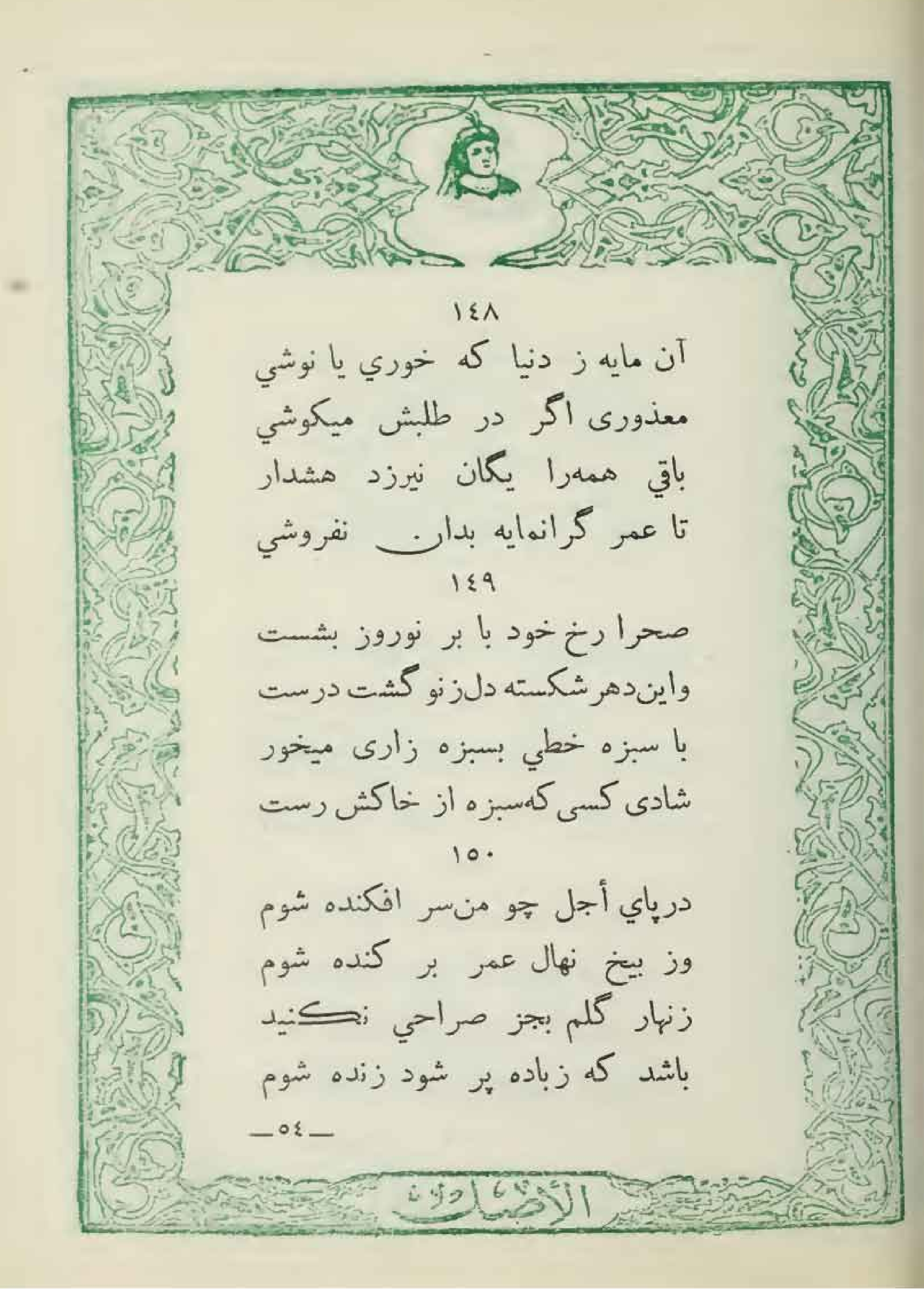
إذا كُنْتَ تَسْعَى فِي ٱلْحَيَاةِ لِمَطْعَمٍ
إلىٰ مَشْرَبٍ أَوْ مَلْبَسٍ فَلَكَ ٱلْعُذْرُ
وَفِيمَا عَدَا هَاتِيكَ فَٱلْسَّعْيُ ذَاهِبٌ
هَبَاءً فَحَاذِرْ أَنْ يَضِيعَ بِهِ ٱلْعُمْرُ

١٤٩

غَسَلَ ٱلرَّبِيعُ بِغَيْثِهِ ٱلصَّحْرَاءَ وَٱلأَ—
فْرَاحُ عَادَتْ لِلزَّمَانِ فَأَزْهَرَا
شْرَبْ وَمُخْضَرَّ ٱلْعِذَارِ بِرَوْضَةٍ
لِتُسَرَّ مِنْ مِنْ رَمْسِهِ أَخْضَرَّ ٱلثَّرَى

١٥٠

مَتَى ٱقْتَلَعَتْ كَفُّ ٱلْمَنِيَّةِ دَوْحَتِي
وَعُدْتُ لَدَىٰ أَقْدَامِهَا أَتَعَفَّرُ
فَلَا تَصْنَعُوا طِينِي سِوَى كُوزِ قَرْقَفٍ
عَسَى يَمْتَلِي بِالرَّاحِ يَوْمًا فَأَنْشُرُ



١٤٨

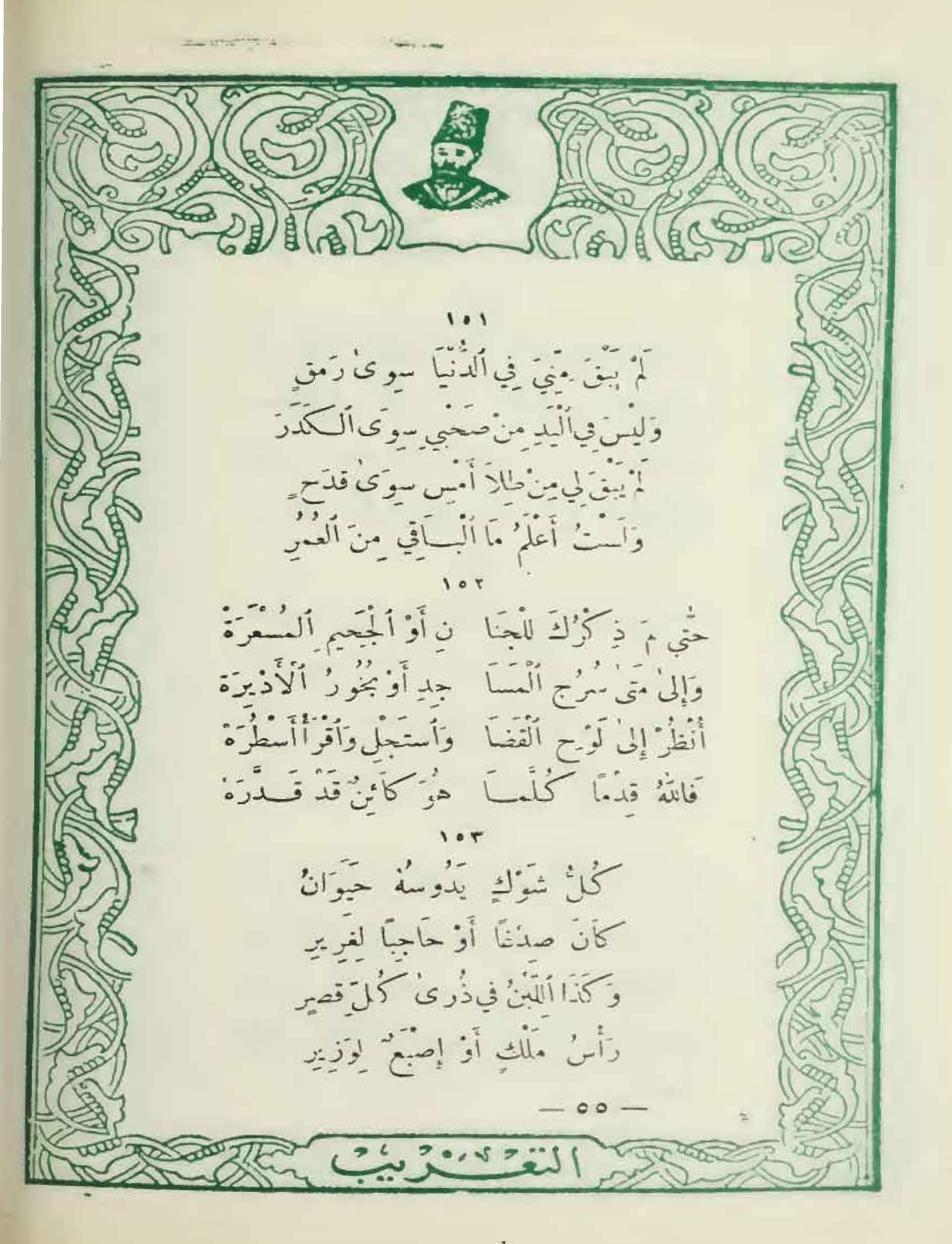
آن مایه ز دنیا که خوري یا نوشي
معذوری اگر در طلبش میکوشي
باقي همه‌را یگان نیرزد هشدار
تا عمر گرانمایه بدان نفروشي

١٤٩

صحرا رخ خود با بر نوروز بشست
واین دهر شکسته دل ز نو گشت درست
با سبزه خطي بسبزه زاری میخور
شادی کسی که سبزه از خاکش رست

١٥٠

درپاي أجل چو من سر افکنده شوم
وز بیخ نهال عمر بر کنده شوم
زنهار گلم بجز صراحي نکنید
باشد که زباده پر شود زنده شوم



١٥١

لَمْ يَبْقَ مِنِّي فِي ٱلدُّنْيَا سِوَىٰ رَمَقٍ

وَلَيْسَ فِي ٱلْيَدِ مِنْ صَحْبِي سِوَى ٱلْكَدَرَ

لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ طِلَا أَمْسِ سِوَىٰ قَدَحٍ

وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا ٱلْبَاقِي مِنَ ٱلْعُمُرِ

١٥٢

حَتَّامَ ذِكْرُكَ لِلْجِنَا نِ أَوِ ٱلْجَحِيمِ ٱلْمُسْعَرَهْ

وَإِلَىٰ مَتَى سُرُجُ ٱلْمَسَا جِدِ أَوْ بُخُورُ ٱلْأَدْيِرَهْ

أُنْظُرْ إِلَىٰ لَوْحِ ٱلْقَضَا وَٱسْتَجْلِ وَٱقْرَأْ أَسْطُرَهْ

فَٱللهُ قِدْمًا كُلَّمَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ قَدَّرَهْ

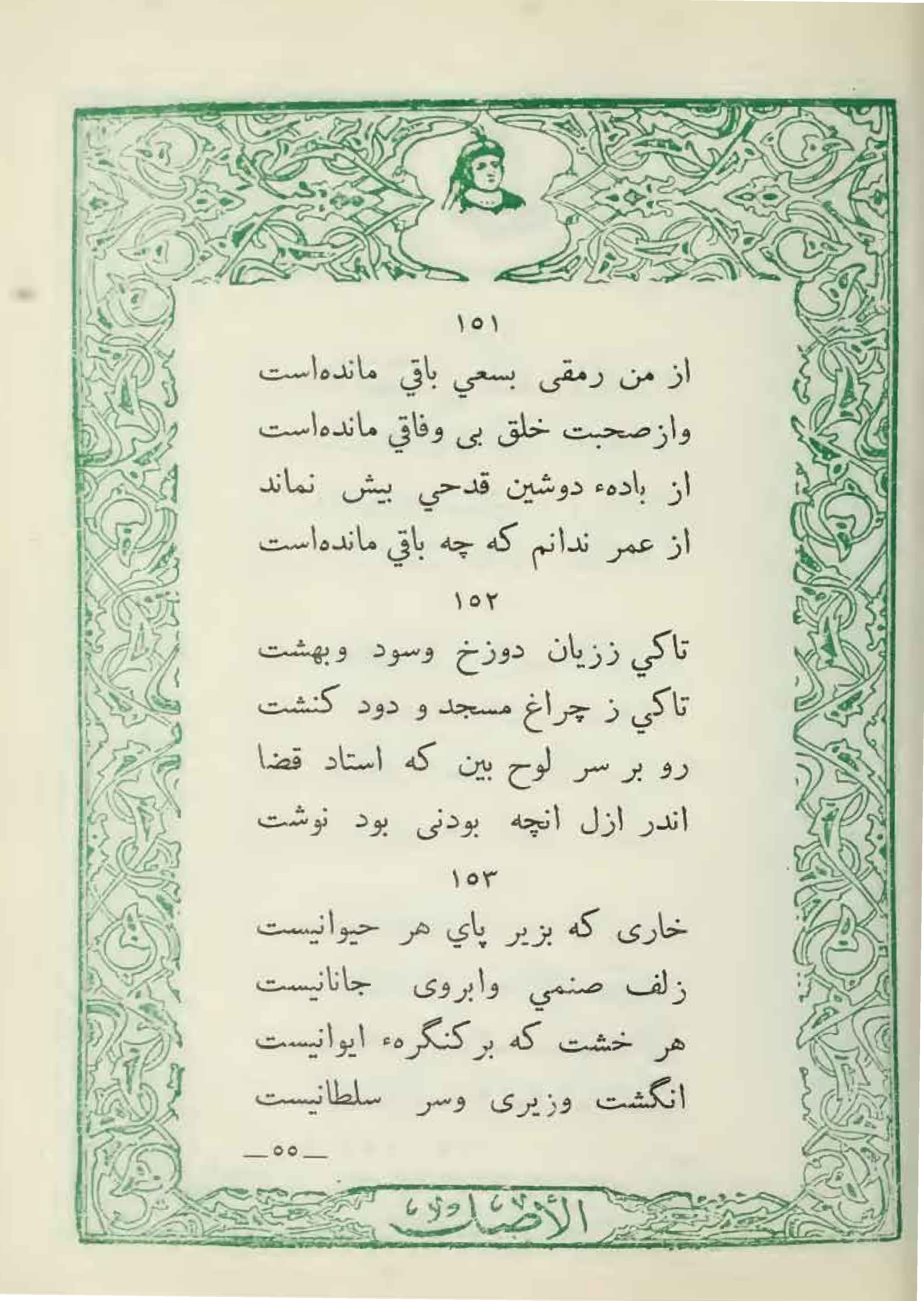
١٥٣

كُلُّ شَوْكٍ يَدُوسُهُ حَيَوَانٌ

كَانَ صُدْغًا أَوْ حَاجِبًا لِغَرِيرِ

وَكَذَا ٱللَّبْنُ فِي ذُرَىٰ كُلِّ قَصْرٍ

رَأْسُ مَلْكٍ أَوْ إِصْبَعٌ لِوَزِيرِ



۱۵۱

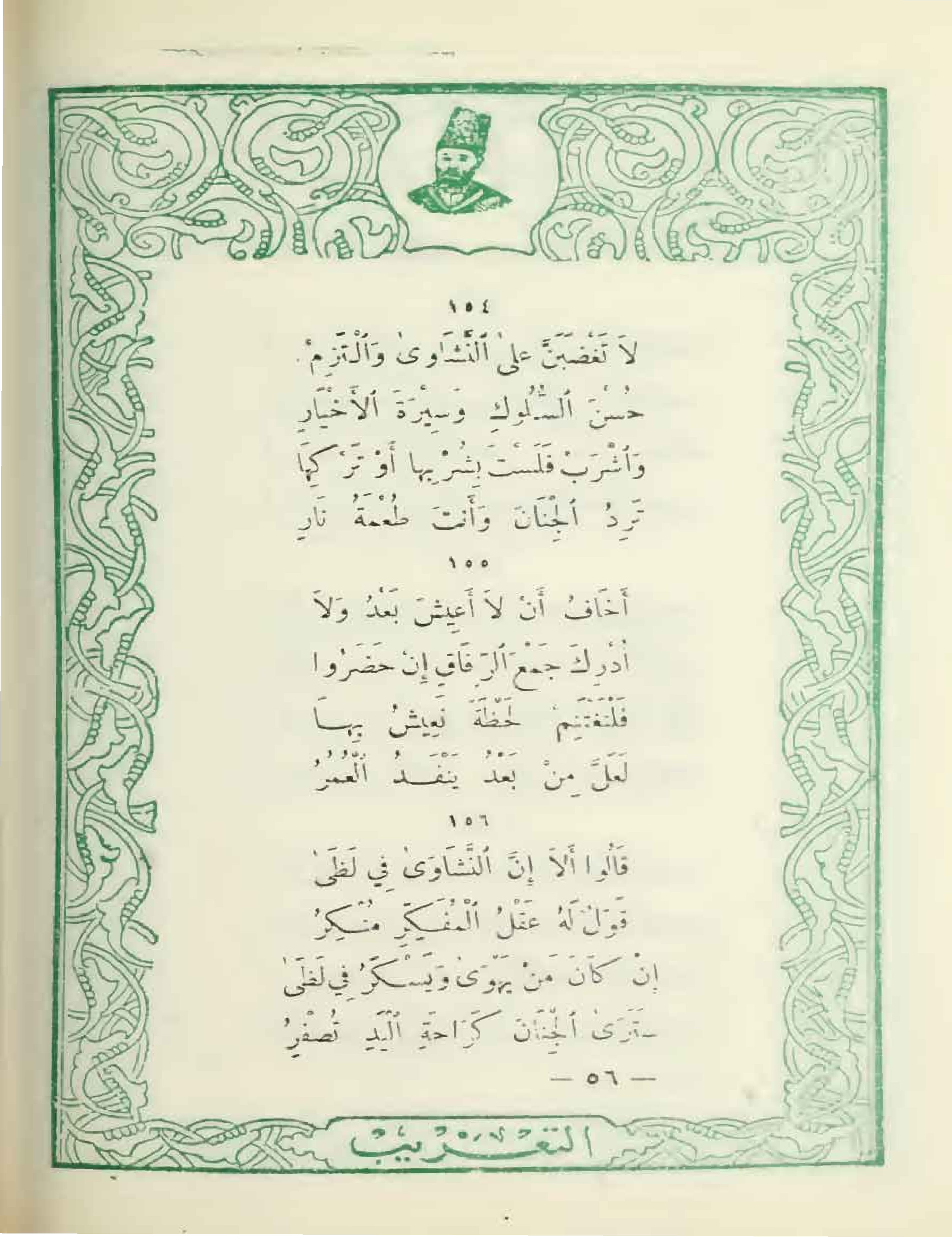
از من رمقی بسعي باقي مانده‌است
وازصحبت خلق بی وفاقي مانده‌است
از باده‌ء دوشین قدحي بیش نماند
از عمر ندانم که چه باقي مانده‌است

۱۵۲

تاکي ززیان دوزخ وسود وبهشت
تاکي ز چراغ مسجد و دود کنشت
رو بر سر لوح بین که استاد قضا
اندر ازل انچه بودنی بود نوشت

۱۵۳

خاری که بزیر پاي هر حیوانیست
زلف صنمي وابروی جانانیست
هر خشت که برکنگره‌ء ایوانیست
انگشت وزیری وسر سلطانیست



١٥٤

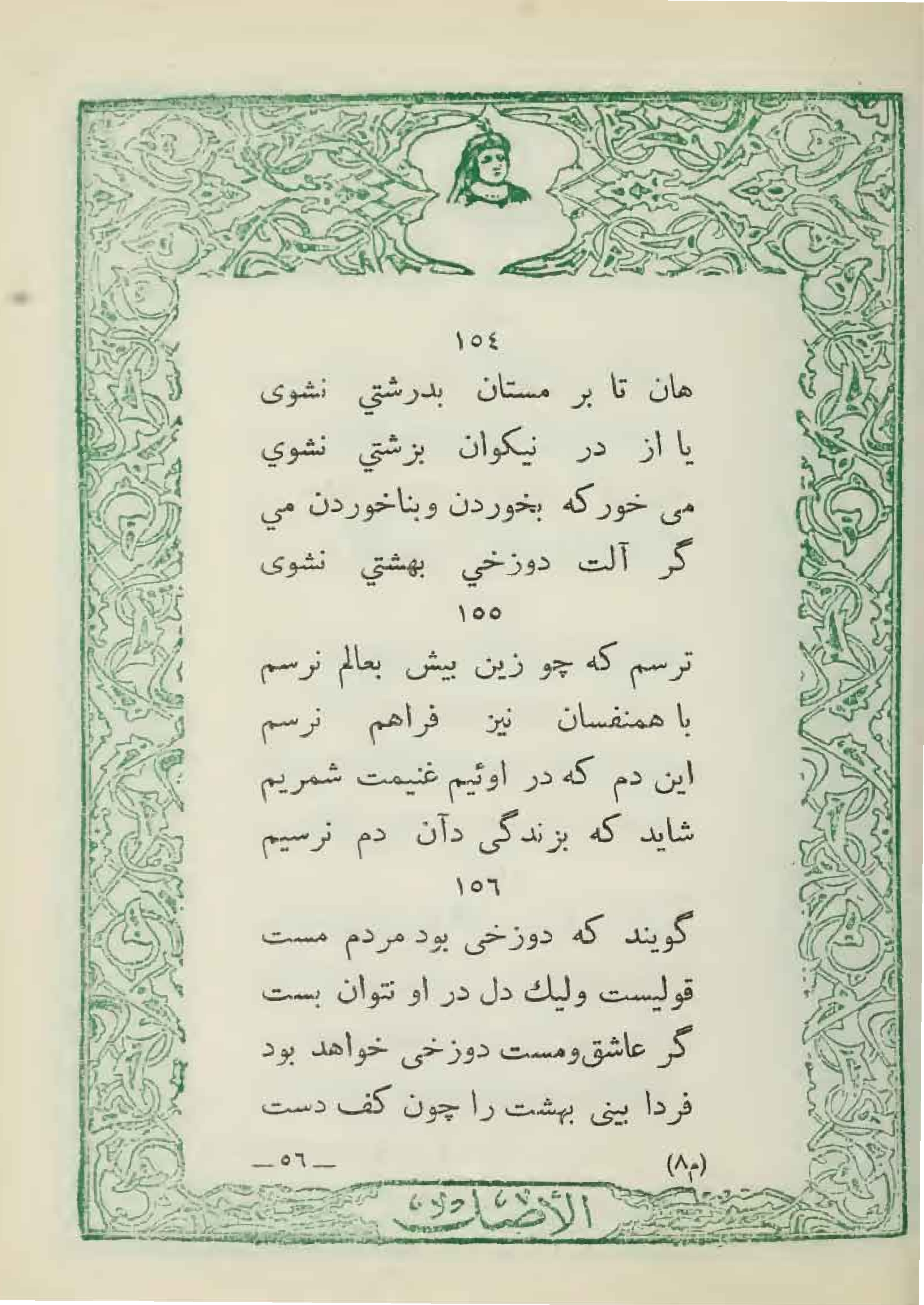
لا تغضبنَّ على النشاوى والتزم
حسنَ السلوكِ وسيرةَ الأخيارِ
واشربْ فلستَ بشربِها أو تركِها
تردُ الجنانَ وأنتَ طعمةُ نارِ

١٥٥

أخافُ أنْ لا أعيشَ بعدُ ولا
أدركَ جمعَ الرفاقِ إنْ حضروا
فلنغتنمْ لحظةً نعيشُ بها
لعلَّ منْ بعدُ ينفدُ العمرُ

١٥٦

قالوا ألا إنَّ النشاوى في لظى
وقولُ لهُ عقلُ المفكرِ منكرُ
إنْ كانَ منْ يهوى ويسكرُ في لظى
ترى الجنانَ كراحةِ اليدِ تصفرُ



١٥٤

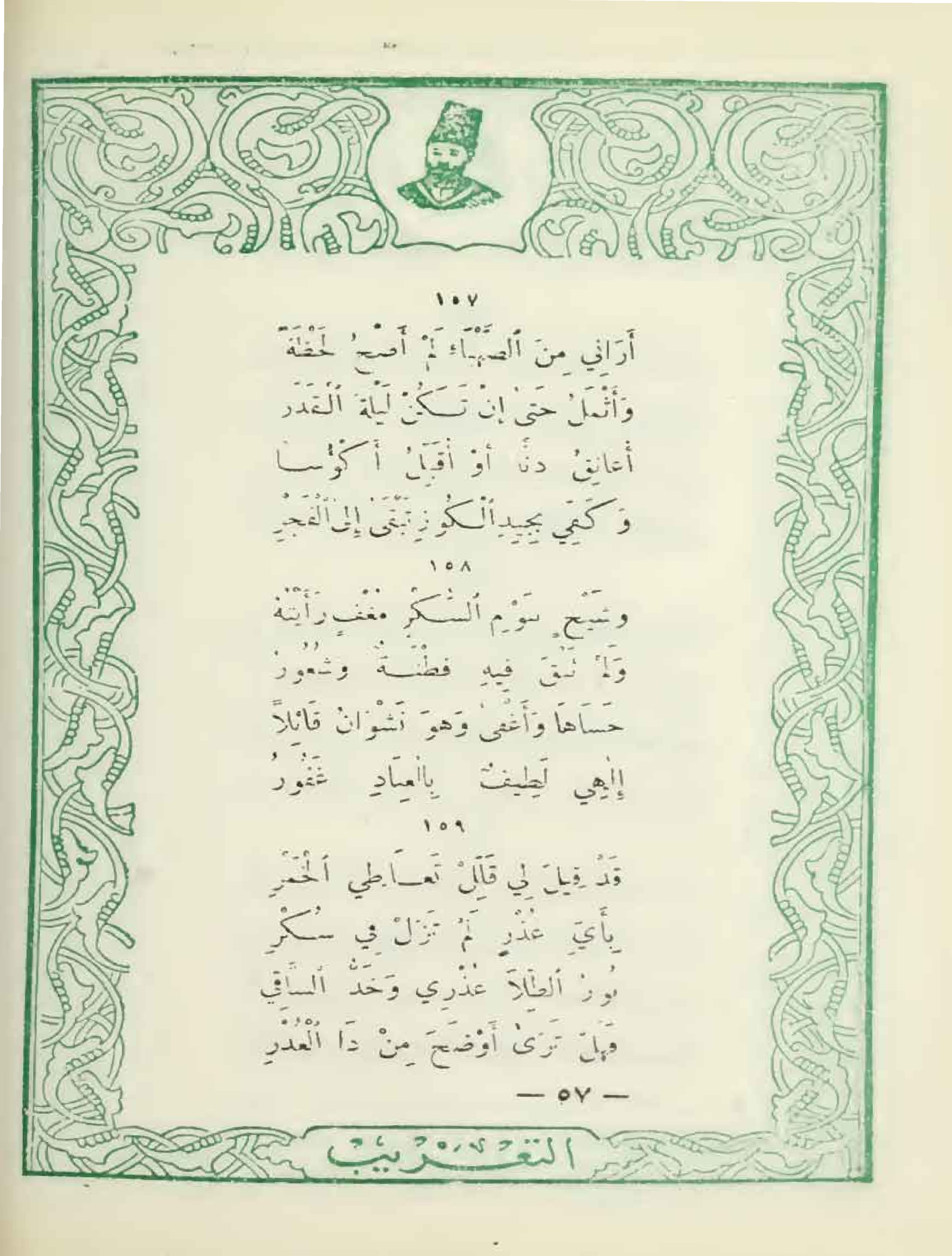
هان تا بر مستان بدرشتي نشوی
یا از در نیکوان بزشتي نشوي
می خور که بخوردن وبناخوردن مي
گر آلت دوزخي بهشتي نشوی

١٥٥

ترسم که چو زین بیش بعالم نرسم
با همنفسان نیز فراهم نرسم
این دم که در اوئیم غنیمت شمریم
شاید که بزندگی دآن دم نرسیم

١٥٦

گویند که دوزخی بود مردم مست
قولیست ولیك دل در او نتوان بست
گر عاشق ومست دوزخی خواهد بود
فردا بینی بهشت را چون کف دست



١٥٧

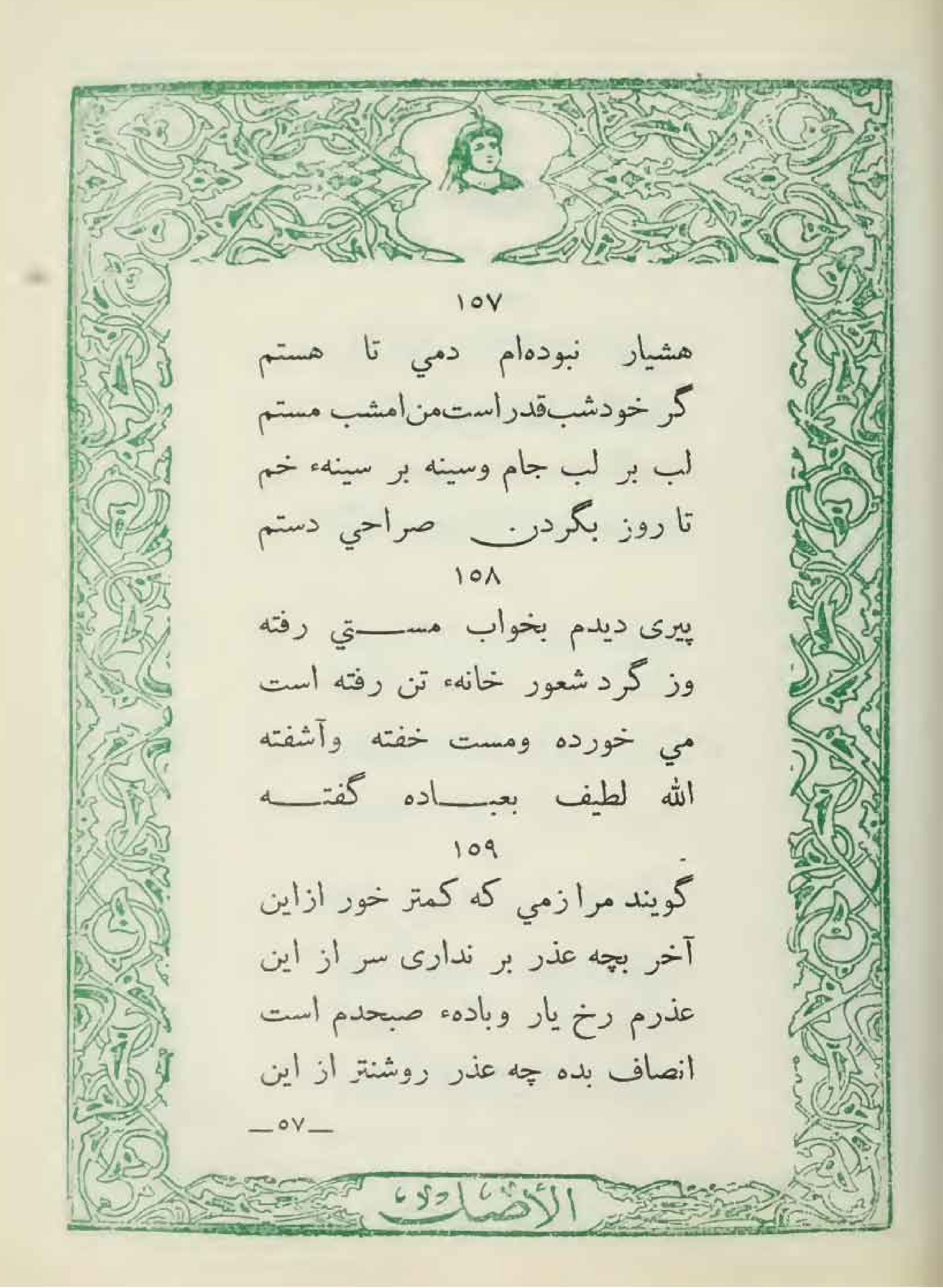
أراني من الصهباء لم أصحُ لحظةً
وأثمل حتى إن تكن ليلة القدر
أعانق دنًّا أو أقبّل أكؤسا
وكمي بجيد الكوز تبقى إلى الفجر

١٥٨

وشيخ نؤوم السكر مغفٍ رأيته
ولم يبق فيه فطنة وشعور
حساها وأغفى وهو نشوان قائلا
إلهي لطيف بالعباد غفور

١٥٩

قد قيل لي قال تعاطي الخمر
بأي عذر لم تزل في سكر
نور الطلا عذري وخد الساقي
وهل ترى أوضح من ذا العذر



١٥٧

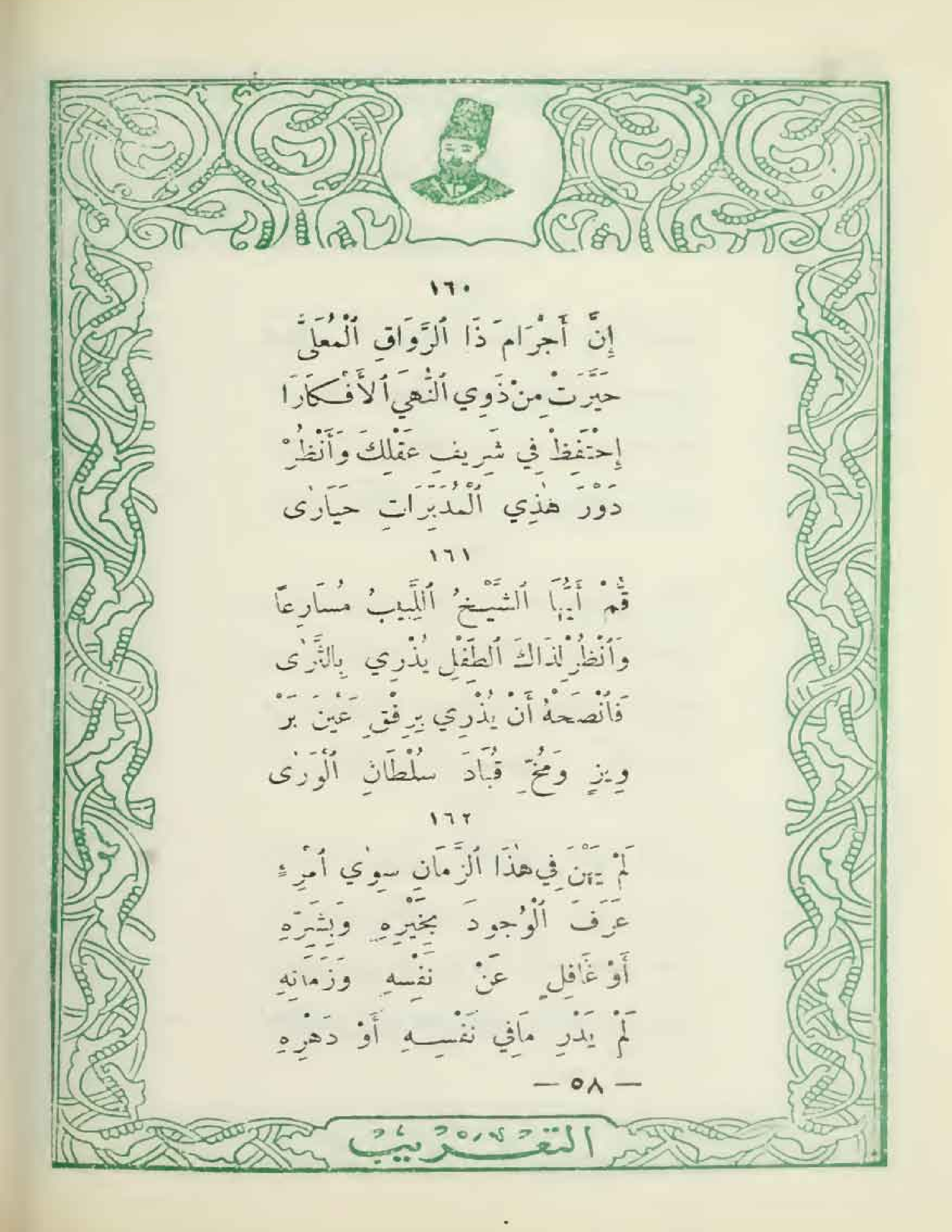
هشيار نبوده‌ام دمي تا هستم
گر خود شب قدر است من امشب مستم
لب بر لب جام وسينه بر سينهء خم
تا روز بگردن صراحي دستم

١٥٨

پيری ديدم بخواب مستي رفته
وز گرد شعور خانهء تن رفته است
مي خورده ومست خفته وآشفته
الله لطيف بعباده گفته

١٥٩

گويند مرا زمي که کمتر خور ازاين
آخر بچه عذر بر نداری سر از اين
عذرم رخ يار وبادهء صبحدم است
انصاف بده چه عذر روشنتر از اين



١٦٠

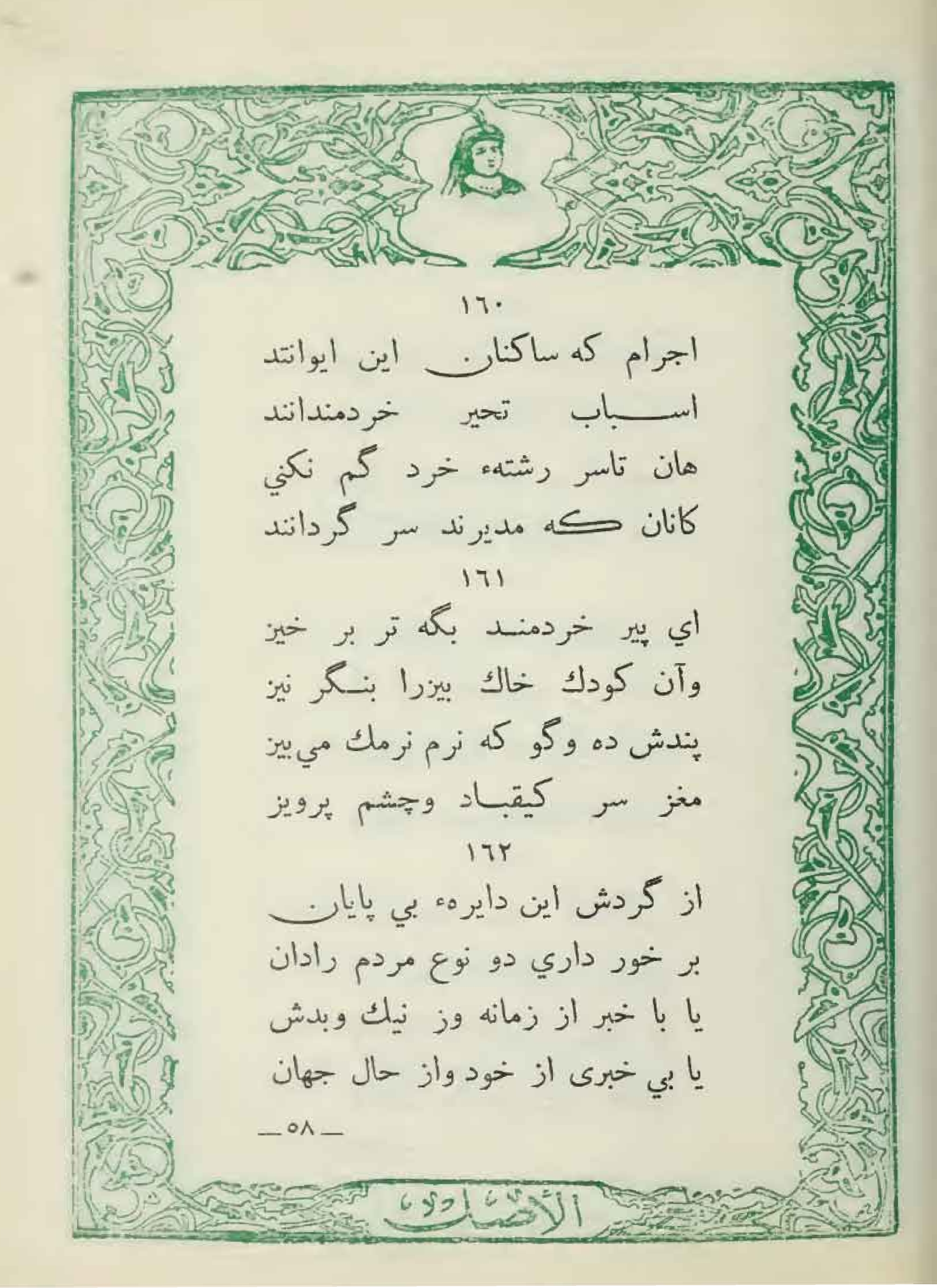
إنَّ أَجْرَامَ ذَا ٱلرَّوَاقِ ٱلْمُعَلَّى
حَيَّرَتْ مِنْ ذَوِي ٱلنُّهَى ٱلأَفْكَارَا
إحْتَفِظْ فِي شَرِيفِ عَقْلِكَ وَٱنْظُرْ
دَوْرَ هٰذِي ٱلْمُدَبِّرَاتِ حَيَارَى

١٦١

قُمْ أَيُّهَا ٱلشَّيْخُ ٱللَّبِيبُ مُسَارِعاً
وَٱنْظُرْ لِذَاكَ ٱلطِّفْلِ يُذْرِي بِالثَّرَى
فَٱنْصَحْهُ أَنْ يُذْرِي بِرِفْقٍ عَيْنَ بَرْ
وِيزٍ وَمُخِّ قُبَادَ سُلْطَانِ ٱلْوَرَى

١٦٢

لَمْ يَبْقَ فِي هٰذَا ٱلزَّمَانِ سِوَى ٱمْرِءٍ
عَرَفَ ٱلْوُجُودَ بِخَيْرِهِ وَبِشَرِّهِ
أَوْ غَافِلٍ عَنْ نَفْسِهِ وَزَمَانِهِ
لَمْ يَدْرِ مَا فِي نَفْسِهِ أَوْ دَهْرِهِ



۱٦۰

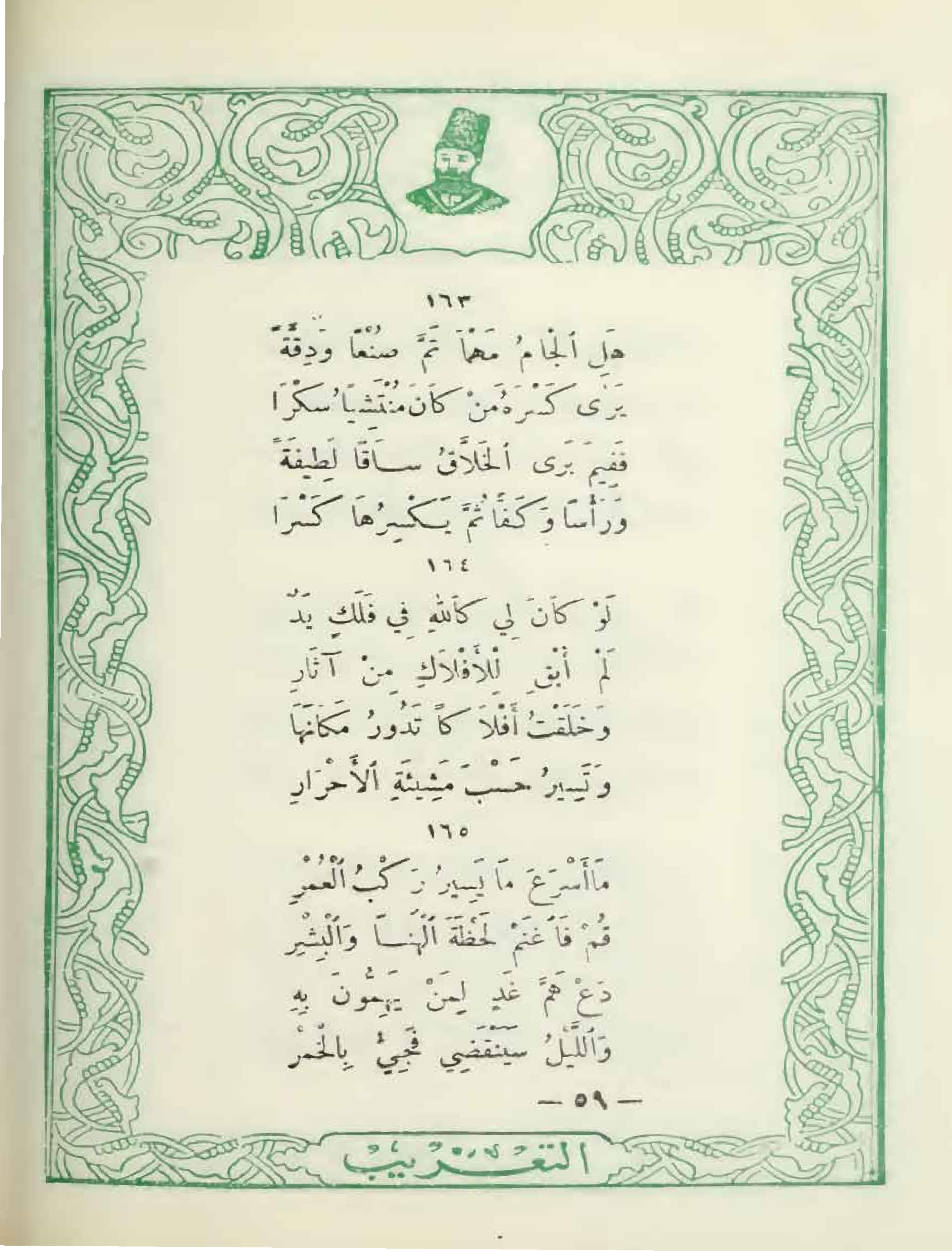
اجرام که ساکنان این ایوانند
اسـباب تحیر خردمندانند
هان تاسر رشتهء خرد گم نکني
کانان که مدیرند سر گردانند

۱٦۱

اي پیر خردمنـد بگه تر بر خیز
وآن کودك خاك بیزرا بنـگر نیز
پندش ده وگو که نرم نرمك مي بیز
مغز سر کیقبـاد وچشم پرویز

۱٦۲

از گردش این دایرهء بي پایان
بر خور داري دو نوع مردم رادان
یا با خبر از زمانه وز نیك وبدش
یا بي خبری از خود واز حال جهان



١٦٣

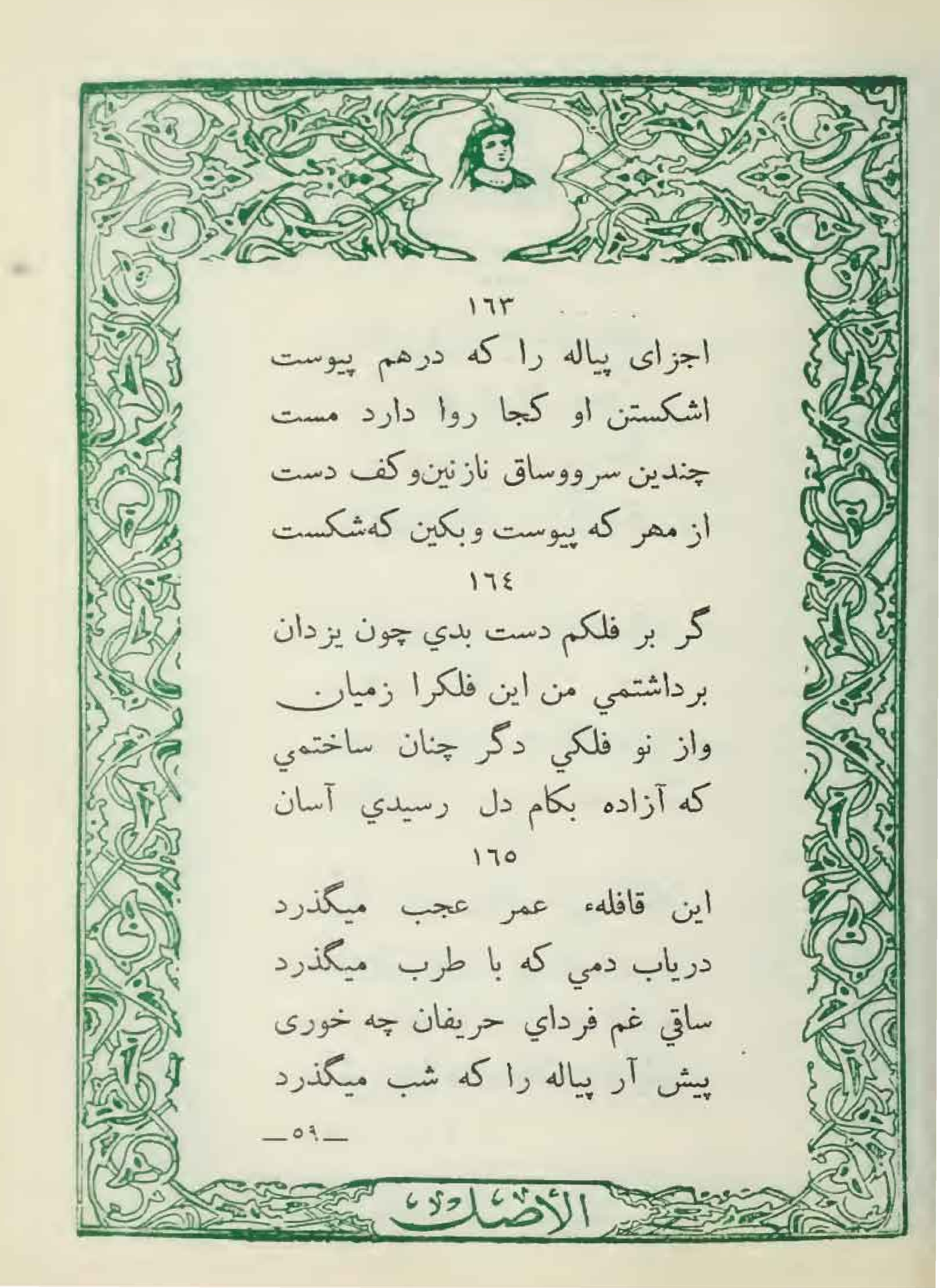
هَلِ الجامُ مَهْمَا تَمَّ صُنْعًا وَدِقَّةً
يَرَى كَسْرَهُ مَنْ كانَ مُنْتَشِيًا سُكْرَا
فَفِيمَ يَرَى الخَلَّاقُ سَاقًا لَطِيفَةً
وَرَأْسًا وَكَفًّا ثُمَّ يَكْسِرُها كَسْرَا

١٦٤

لَوْ كانَ لِي كَاللهِ فِي فَلَكٍ يَدٌ
لَمْ أُبْقِ لِلأَفْلَاكِ مِنْ آثَارِ
وَخَلَقْتُ أَفْلَاكًا تَدُورُ مَكَانَها
وَتَسِيرُ حَسْبَ مَشِيئَةِ الأَحْرَارِ

١٦٥

مَا أَسْرَعَ مَا يَسِيرُ رَكْبُ العُمْرِ
قُمْ فَاغْتَنِمْ لَحْظَةَ الهَنَا وَالبِشْرِ
دَعْ هَمَّ غَدٍ لِمَنْ يَعْنُونَ بِهِ
وَاللَّيْلُ سَيَنْقَضِي فَجِئْ بِالخَمْرِ



١٦٣

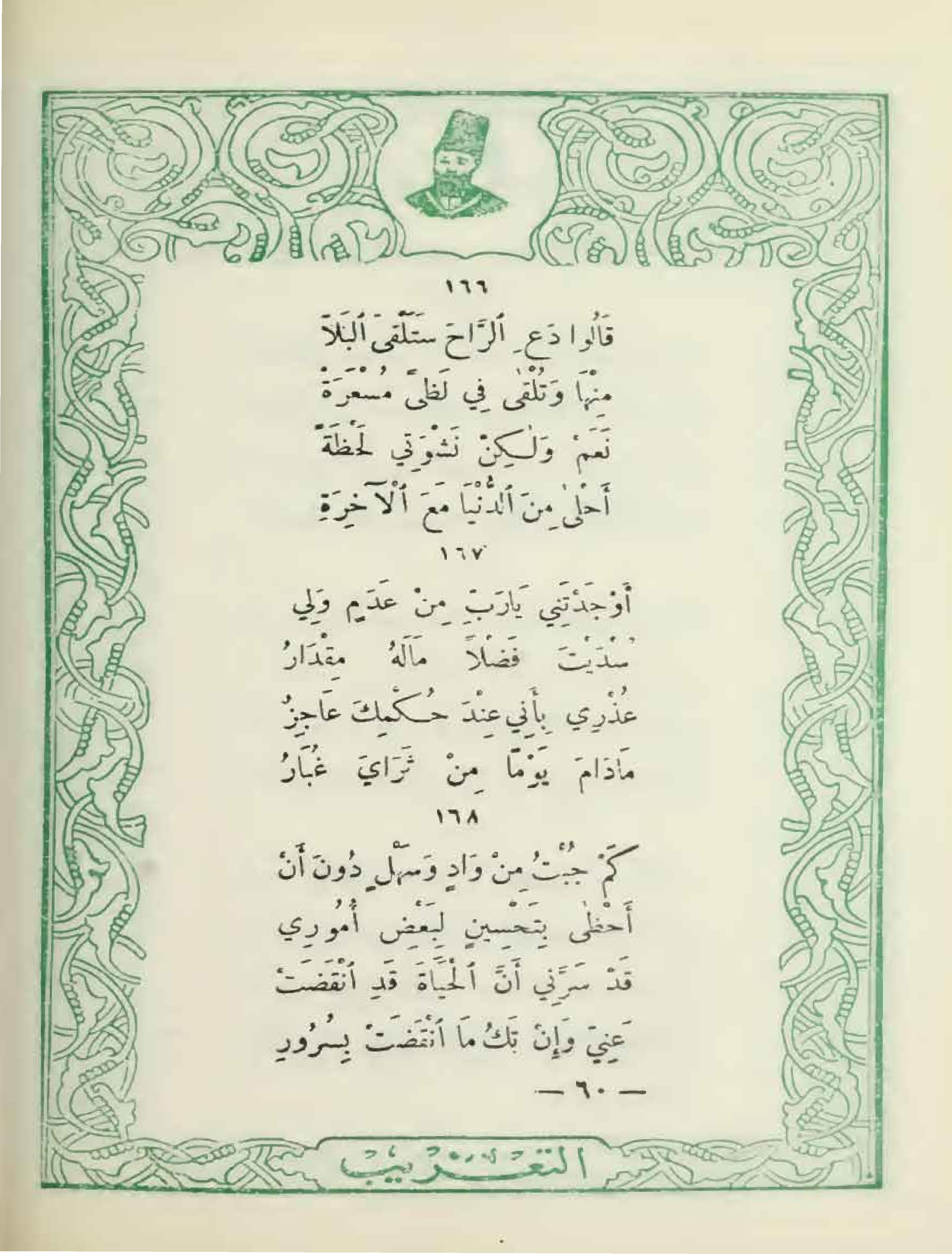
اجزای پیاله را که درهم پیوست
اشکستن او کجا روا دارد مست
چندین سرووساق نازنین‌وکف دست
از مهر که پیوست وبکین که‌شکست

١٦٤

گر بر فلکم دست بدي چون یزدان
برداشتمي من این فلکرا زمیان
واز نو فلکي دگر چنان ساختمي
که آزاده بکام دل رسیدي آسان

١٦٥

این قافلهء عمر عجب میگذرد
دریاب دمي که با طرب میگذرد
ساقي غم فرداي حریفان چه خوری
پیش آر پیاله را که شب میگذرد



١٦٦

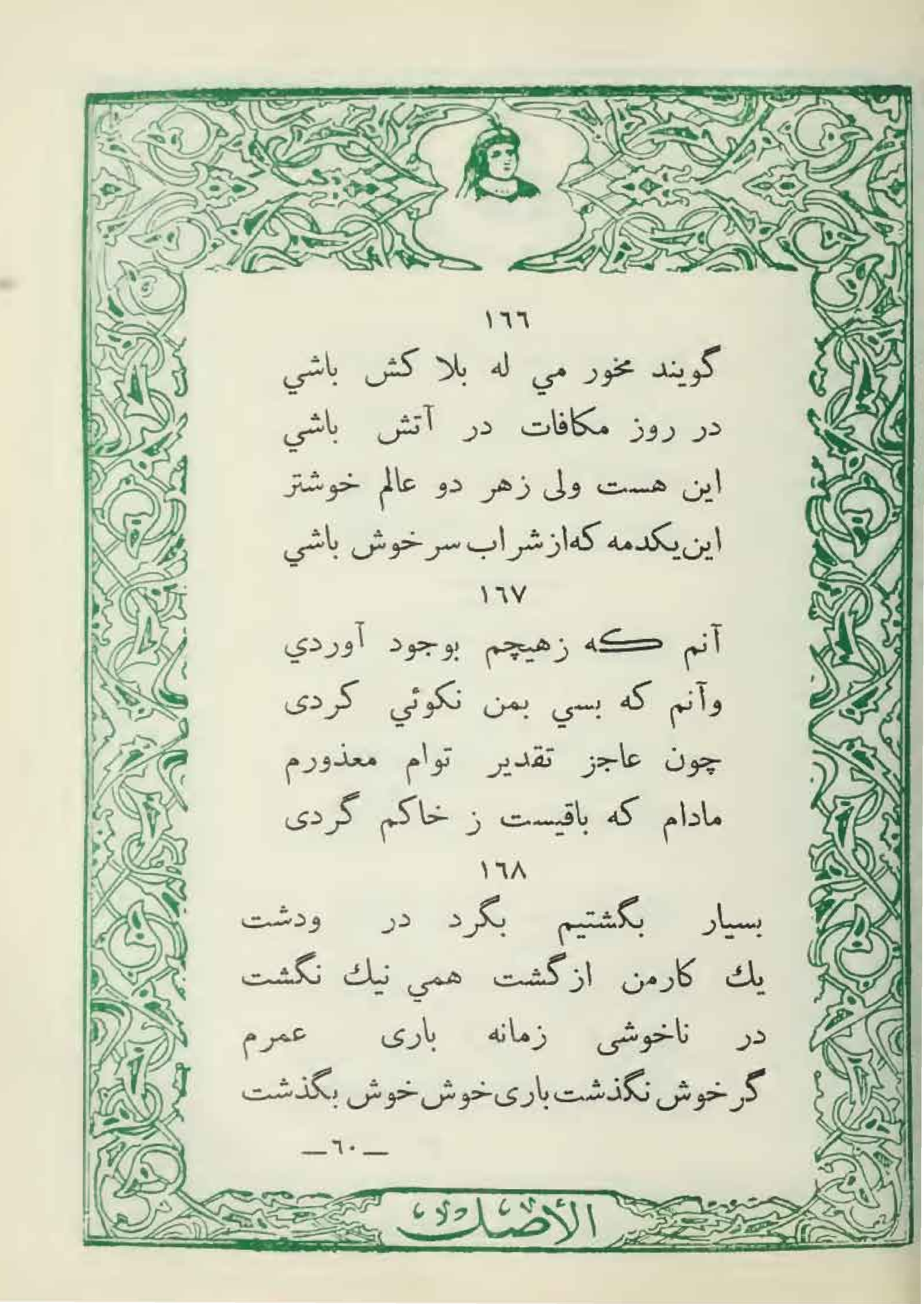
قَالُوا دَعِ الرَّاحَ سَتَلْقَى الْبَلَا
مِنْهَا وَتُلْقَى فِي لَظًى مُسْعَرَةْ
نَعَمْ وَلَكِنْ نَشْوَتِي لَحْظَةً
أَحْلَى مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْآخِرَةِ

١٦٧

أَوْجَدْتَنِي يَارَبِّ مِنْ عَدَمٍ وَلِي
سَدَيْتَ فَضْلًا مَالَهُ مِقْدَارُ
عُذْرِي بِأَنِّي عِنْدَ حُكْمِكَ عَاجِزٌ
مَادَامَ يَوْمًا مِنْ ثَرَايَ غُبَارُ

١٦٨

كَمْ جُبْتُ مِنْ وَادٍ وَسَهْلٍ دُونَ أَنْ
أَحْظَى بِتَحْسِينٍ لِبَعْضِ أُمُورِي
قَدْ سَرَّنِي أَنَّ الْحَيَاةَ قَدِ انْقَضَتْ
عَنِّيَ وَإِنْ تَكُ مَا انْقَضَتْ بِسُرُورِ



١٦٦

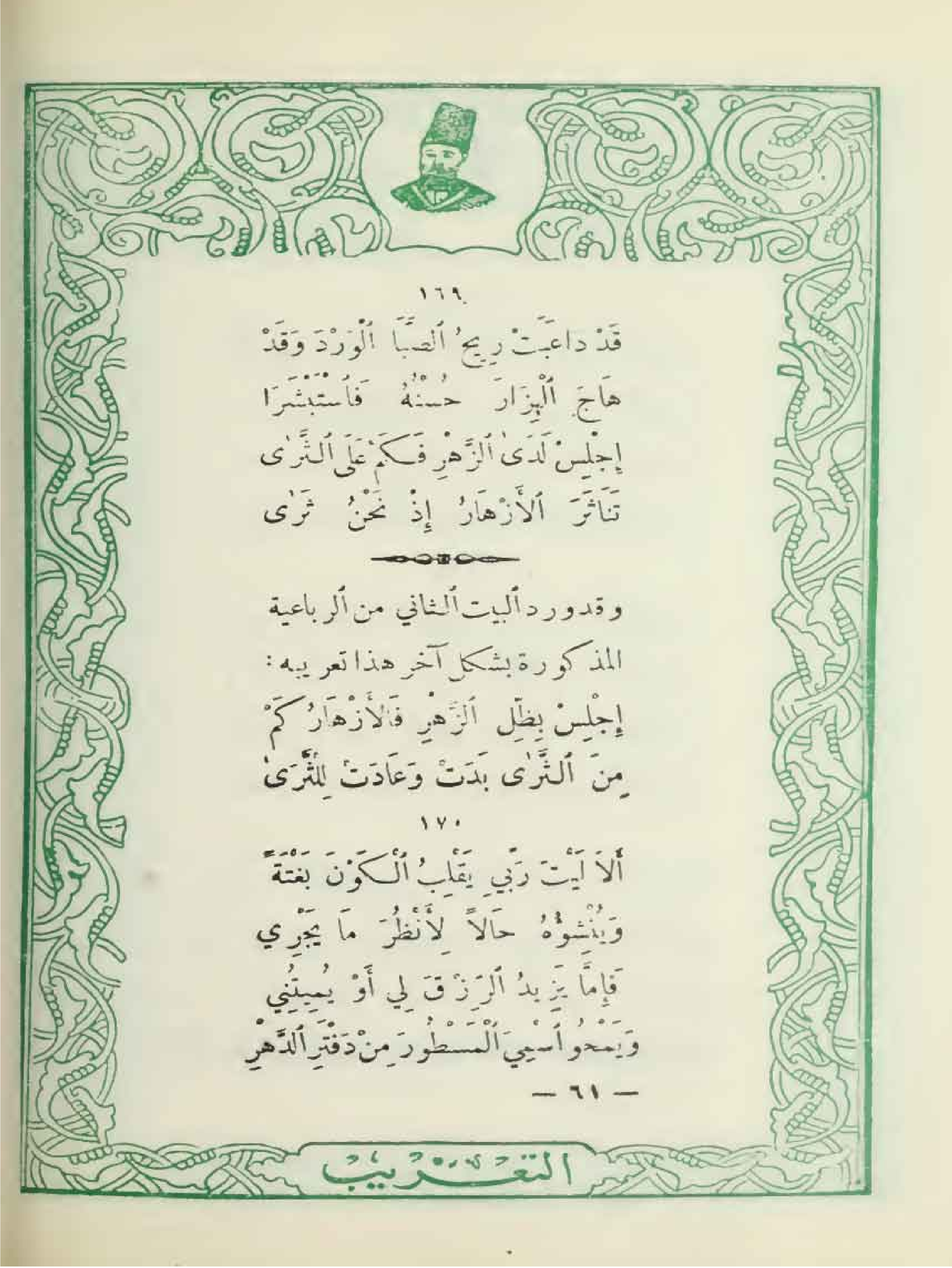
گويند مخور مي له بلا كش باشي
در روز مكافات در آتش باشي
اين هست ولى زهر دو عالم خوشتر
اين يكدمه كه‌ازشراب سرخوش باشي

١٦٧

آنم كه زهيچم بوجود آوردي
وآنم كه بسي بمن نكوئي كردى
چون عاجز تقدير توام معذورم
مادام كه باقيست ز خاكم گردى

١٦٨

بسيار بگشتيم بگرد در ودشت
يك كارمن ازگشت همي نيك نگشت
در ناخوشى زمانه بارى عمرم
گرخوش نگذشت بارى‌خوش خوش بگذشت



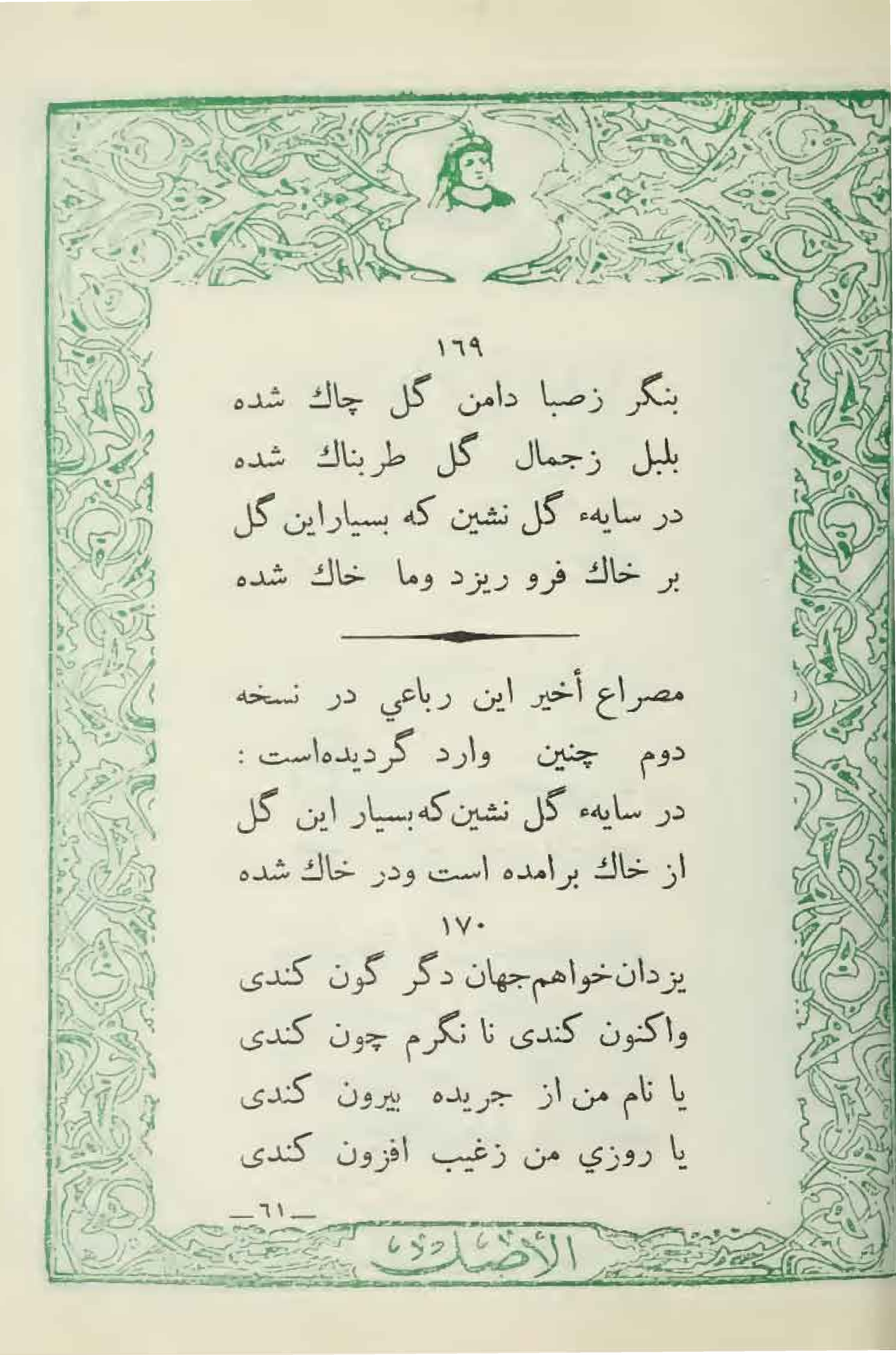
١٦٩

قَدْ داعَبَتْ رِيحُ الصَّبَا الوَرْدَ وَقَدْ
هَاجَ الهِزَارَ حُسْنُهُ فَاسْتَبْشَرَا
إِجْلِسْ لَدَى الزَّهْرِ فَكَمْ عَلَى الثَّرَى
تَنَاثَرَ الأَزْهَارُ إِذْ نَحْنُ ثَرَى

وقد ورد البيت الثاني من الرباعية
المذكورة بشكل آخر هذا تعريبه:
إِجْلِسْ بِظِلِّ الزَّهْرِ فَالأَزْهَارُ كَمْ
مِنَ الثَّرَى بَدَتْ وَعَادَتْ لِلثَّرَى

١٧٠

أَلاَ لَيْتَ رَبِّي يَقْلِبُ الكَوْنَ بَغْتَةً
وَيُنْشِؤُهُ حَالاً لأَنْظُرَ مَا يَجْرِي
فَإِمَّا يَزِيدُ الرِّزْقَ لِي أَوْ يُمِيتُنِي
وَيَمْحُو اسْمِي المَسْطُورَ مِنْ دَفْتَرِ الدَّهْرِ



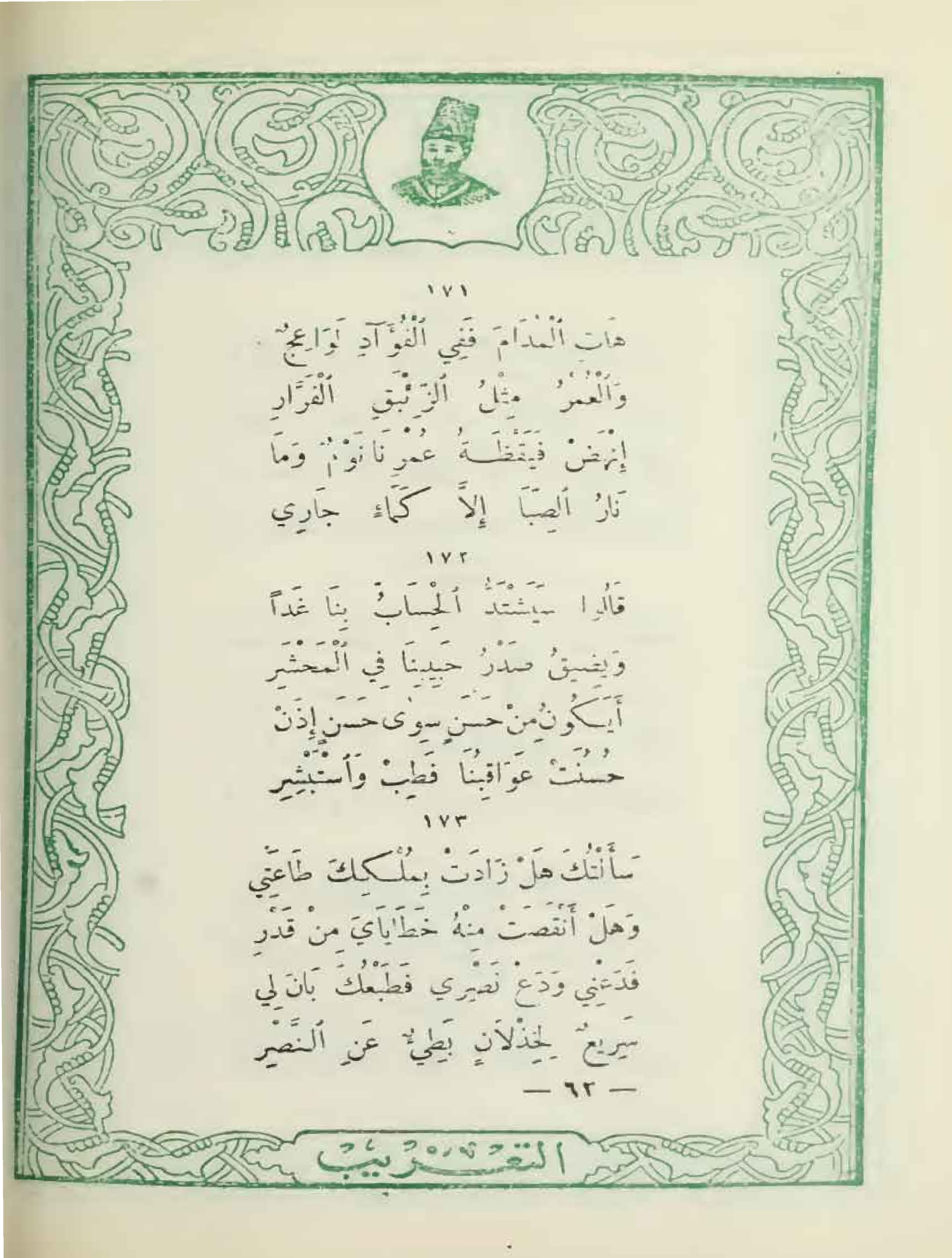
١٦٩

بنگر زصبا دامن گل چاك شده
بلبل زجمال گل طربناك شده
در سايهء گل نشين كه بسيار اين گل
بر خاك فرو ريزد وما خاك شده

مصراع أخير اين رباعي در نسخه دوم چنين وارد گرديده‌است :
در سايهء گل نشين كه‌بسيار اين گل
از خاك برامده است ودر خاك شده

١٧٠

يزدان‌خواهم‌جهان دگر گون كندى
واكنون كندى نا نگرم چون كندى
يا نام من از جريده بيرون كندى
يا روزي من زغيب افزون كندى



١٧١

هَاتِ المُدامَ فَفِي الفُؤادِ لَوَاعِجٌ

وَالعُمْرُ مِثْلُ الزِّئْبَقِ الفَرَّارِ

إِنْهَضْ فَيَقَظَةُ عُمْرِنا نَوْمٌ وَمَا

نَارُ الصِّبَا إِلاَّ كَمَاءٍ جَارِي

١٧٢

قَالُوا سَيَشْتَدُّ الحِسَابُ بِنَا غَداً

وَيَضِيقُ صَدْرُ حَبِيبِنَا فِي المَحْشَرِ

أَيَكُونُ مِنْ حَسَنٍ سِوَى حَسَنٍ إِذَنْ

حَسُنَتْ عَوَاقِبُنَا فَطِبْ وَاسْتَبْشِرِ

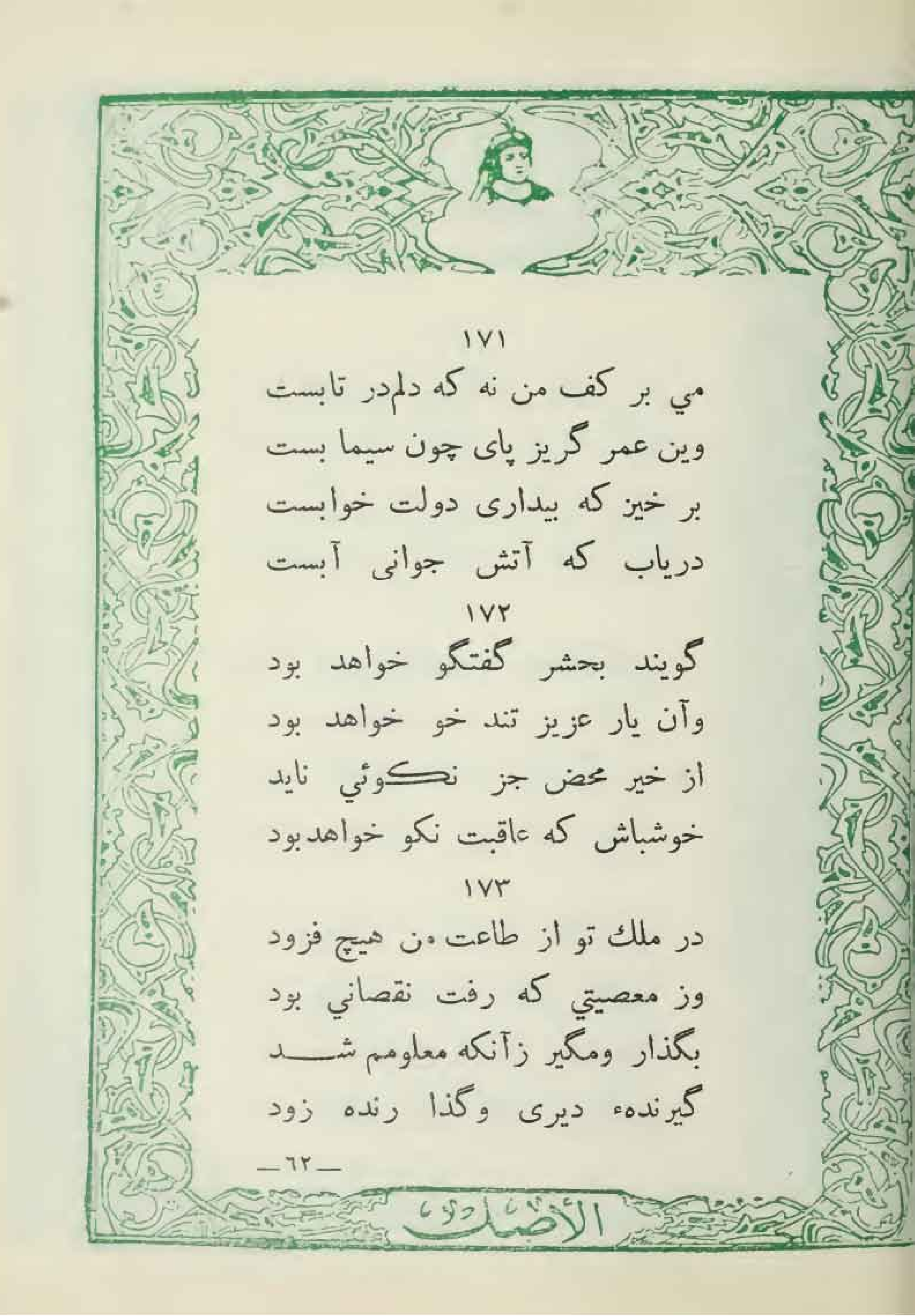
١٧٣

سَأَلْتُكَ هَلْ زَادَتْ بِمُلْكِكَ طَاعَتِي

وَهَلْ أَنْقَصَتْ مِنْهُ خَطَايَايَ مِنْ قَدْرِ

فَدَعْنِي وَدَعْ نَصْرِي فَطَبْعُكَ بَانَ لِي

سَرِيعٌ لِخِذْلَانٍ بَطِيءٌ عَنِ النَّصْرِ



۱۷۱

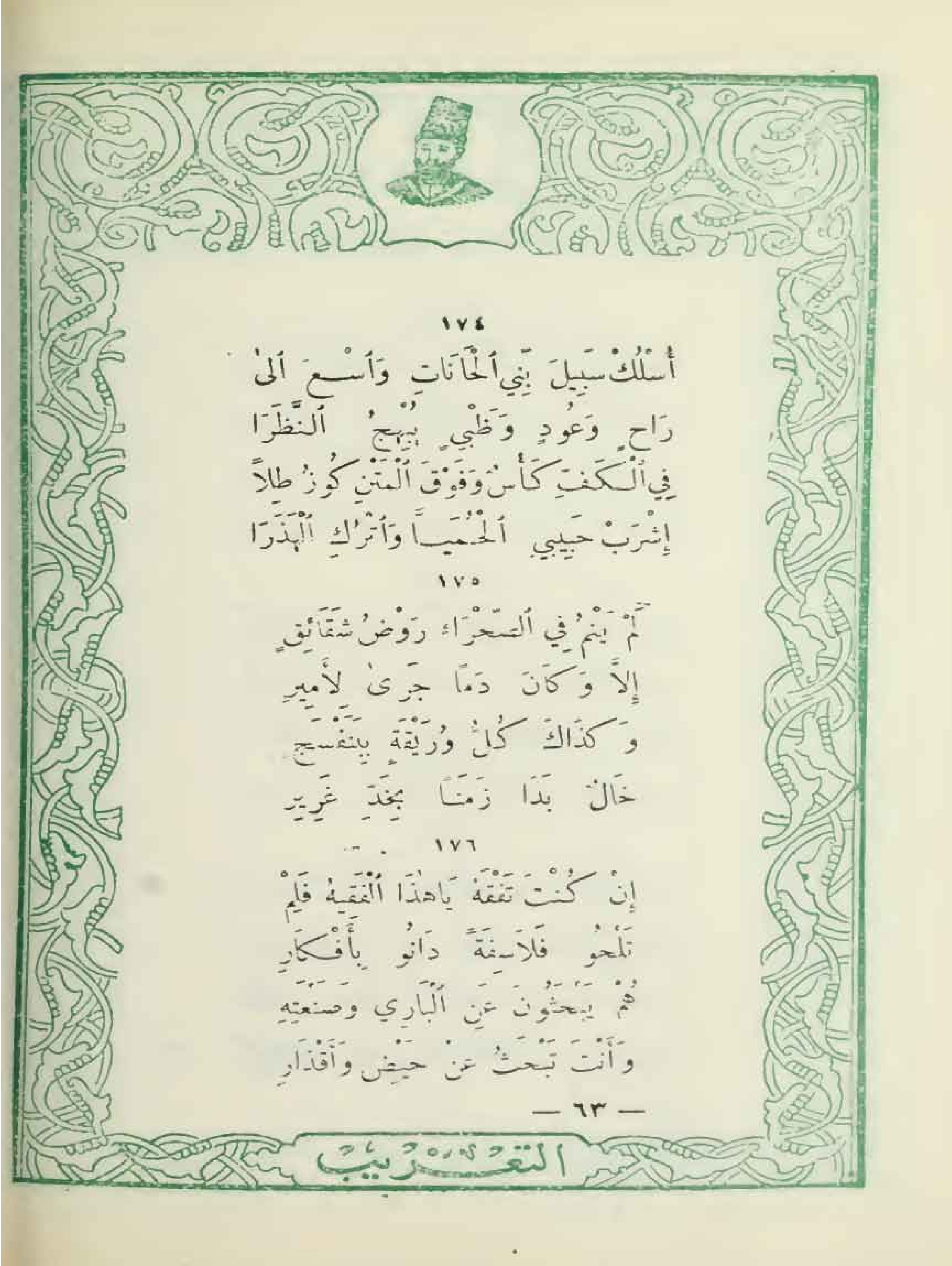
مي بر كف من نه كه دلم در تابست
وين عمر گريز پای چون سيما بست
بر خيز كه بيداری دولت خوابست
درياب كه آتش جوانی آبست

۱۷۲

گويند بحشر گفتگو خواهد بود
وآن يار عزيز تند خو خواهد بود
از خير محض جز نكوئي نايد
خوشباش كه عاقبت نكو خواهد بود

۱۷۳

در ملك تو از طاعت من هيچ فزود
وز معصيتي كه رفت نقصاني بود
بگذار ومگير زآنكه معلومم شد
گيرندهء ديری وگذا رنده زود



١٧٤

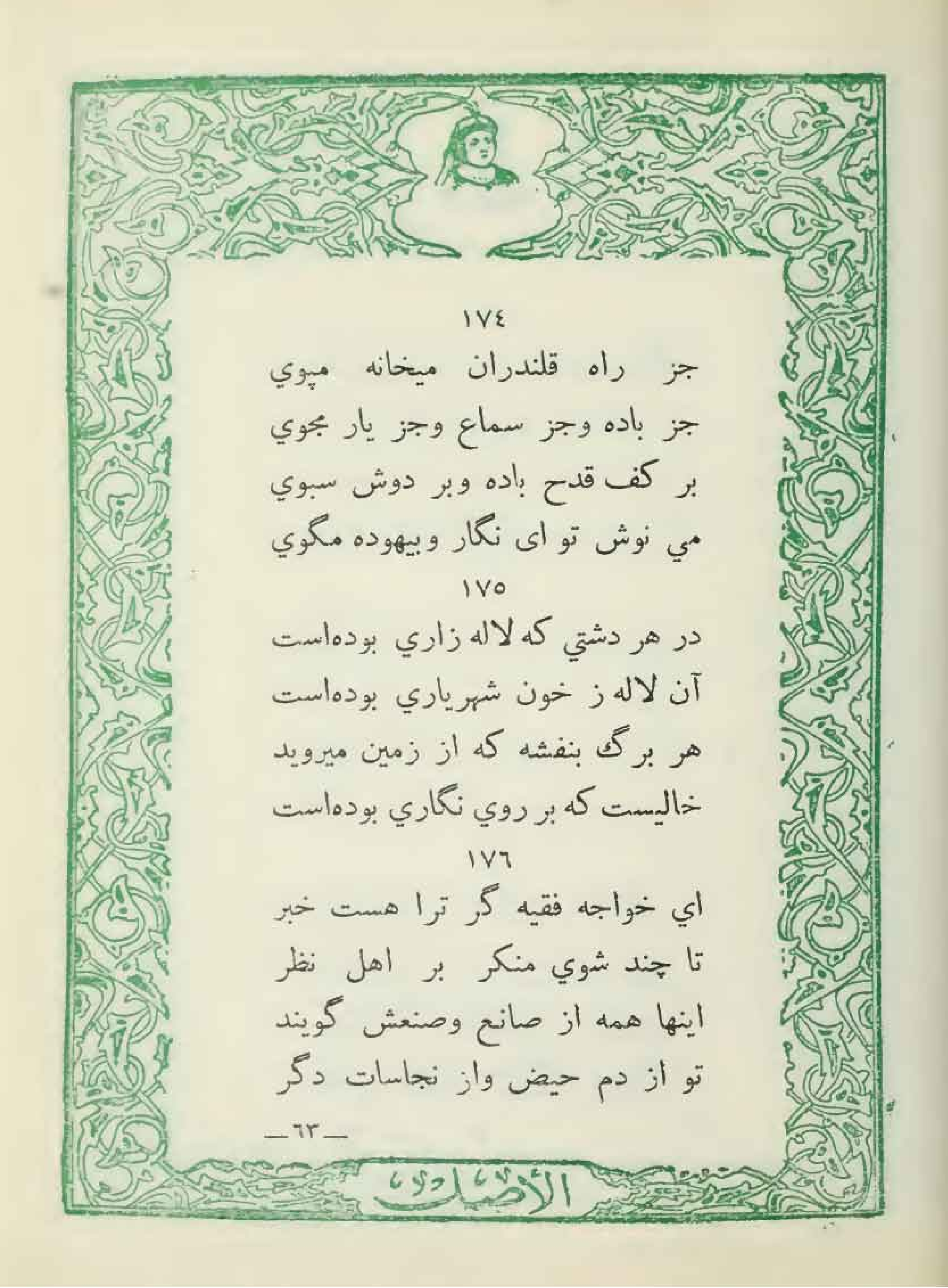
أَسْلُكْ سَبِيلَ بَنِي ٱلْحَانَاتِ وَٱسْعَ ٱلى
رَاحٍ وَعُودٍ وَظَبْيٍ يُبْهِجُ ٱلنَّظَرَا
فِي ٱلْكَفِّ كَأْسٌ وَفَوْقَ ٱلْمَتْنِ كُوزُ طِلاً
إِشْرَبْ حَبِيبِي ٱلْحُمَيَّا وَٱتْرُكِ ٱلْهَذَرَا

١٧٥

لَمْ يَنْمُ فِي ٱلصَّحْرَاءِ رَوْضُ شَقَائِقٍ
إِلاَّ وَكَانَ دَمًا جَرَى لِأَمِيرِ
وَكَذَاكَ كُلُّ وُرَيْقَةٍ بِبَنَفْسَجٍ
خَالٌ بَدَا زَمَنًا بِخَدِّ غَرِيرِ

١٧٦

إِنْ كُنْتَ تَفْقَهُ يَاهَذَا ٱلْفَقِيهُ فَلِمْ
تَلْحُو فَلاَسِفَةً دَانُوا بِأَفْكَارِ
هُمْ يَبْحَثُونَ عَنِ ٱلْبَارِي وَصَنْعَتِهِ
وَأَنْتَ تَبْحَثُ عَنْ حَيْضٍ وَأَقْذَارِ



١٧٤

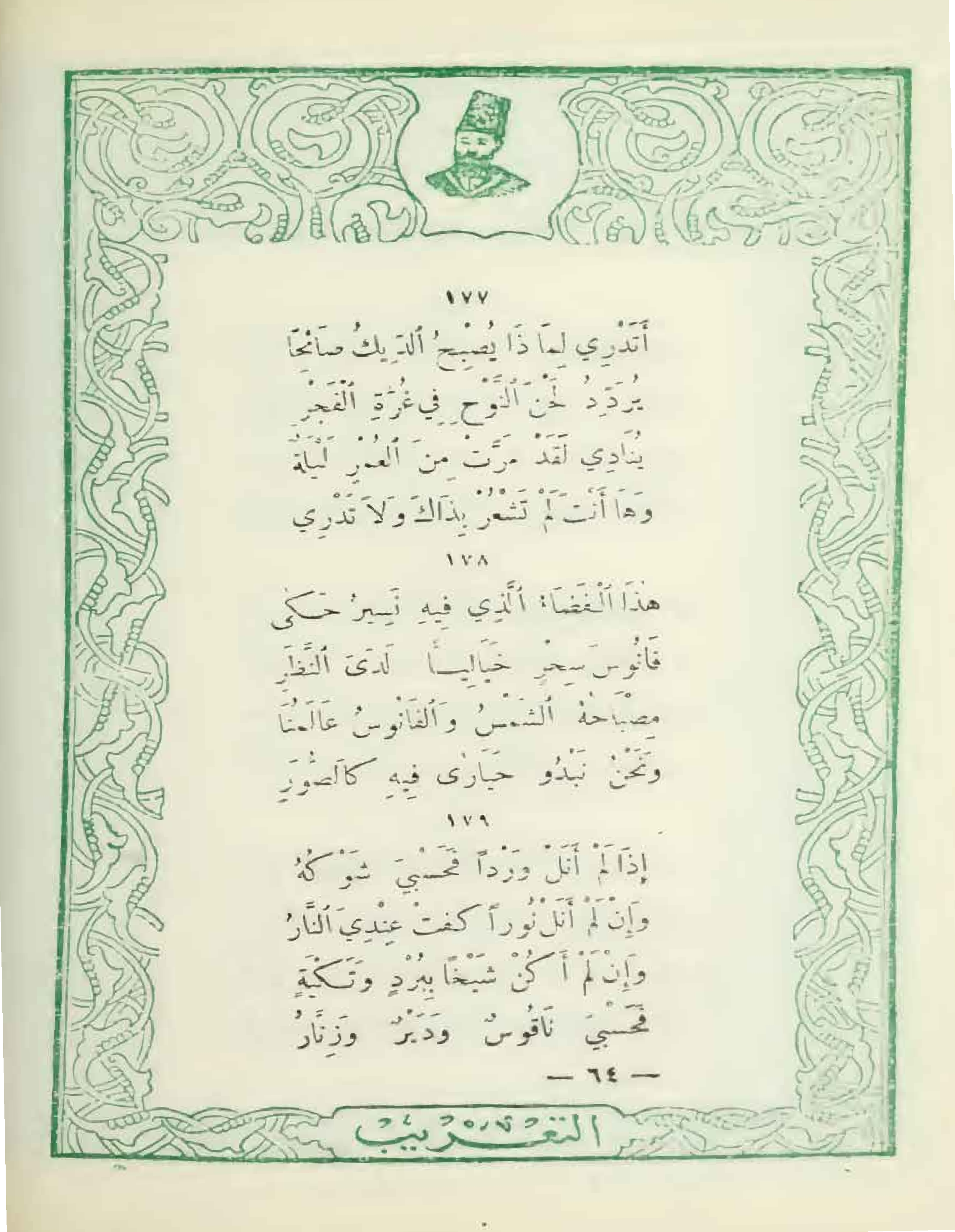
جز راه قلندران میخانه مپوي
جز باده وجز سماع وجز يار مجوي
بر كف قدح باده وبر دوش سبوي
مي نوش تو اى نگار وبيهوده مگوي

١٧٥

در هر دشتي كه لاله زاري بوده‌است
آن لاله ز خون شهرياري بوده‌است
هر برگ بنفشه كه از زمين ميرويد
خاليست كه بر روي نگاري بوده‌است

١٧٦

اي خواجه فقيه گر ترا هست خبر
تا چند شوي منكر بر اهل نظر
اينها همه از صانع وصنعش گويند
تو از دم حيض واز نجاسات دگر



١٧٧

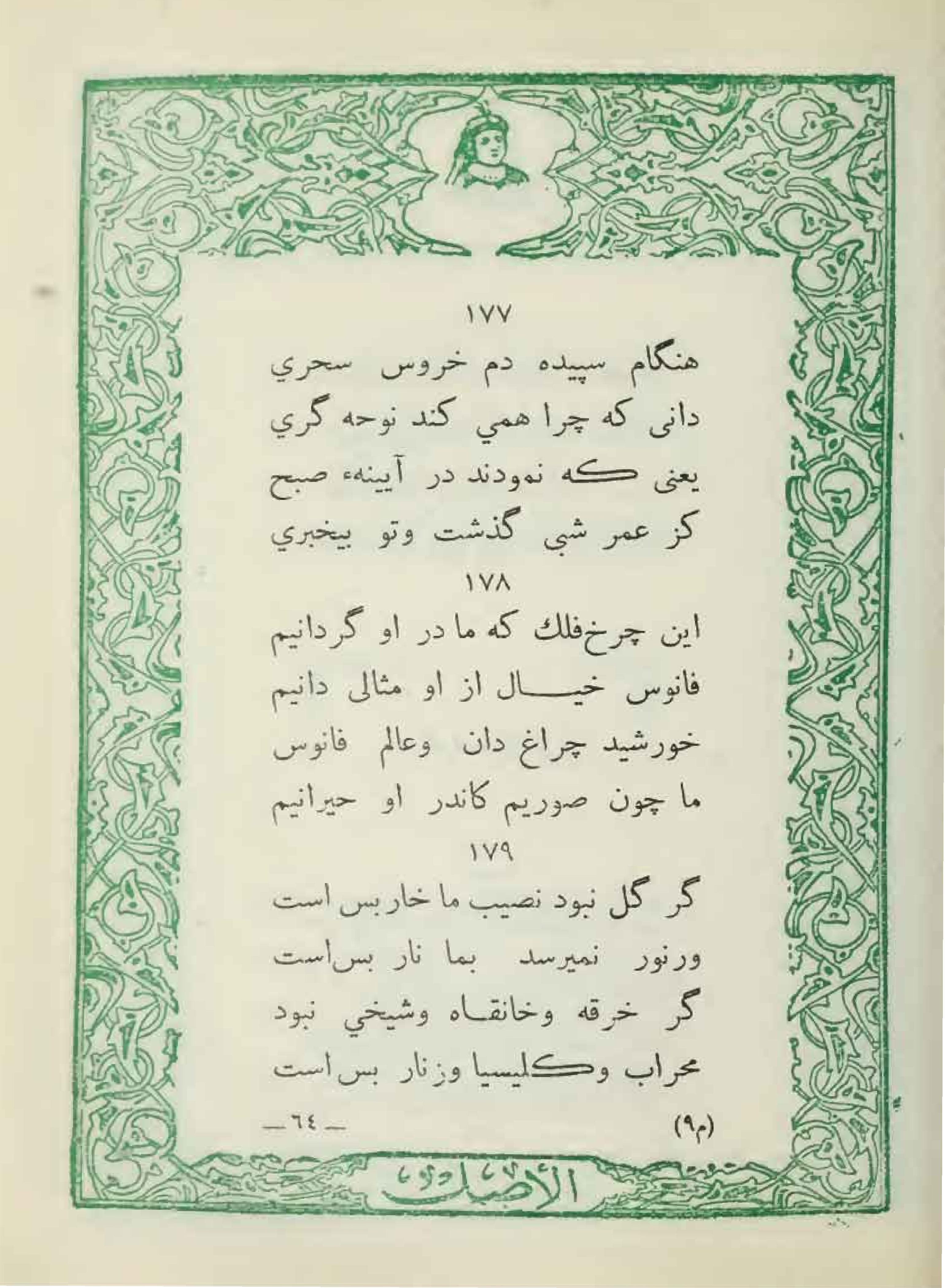
أَتَدْرِي لِمَا ذَا يُصْبِحُ ٱلدِّيكُ صَائِحاً
يُرَدِّدُ لَحْنَ ٱلنَّوْحِ فِي غُرَّةِ ٱلْفَجْرِ
يُنَادِي لَقَدْ مَرَّتْ مِنَ ٱلعُمْرِ لَيْلَةٌ
وَهَا أَنْتَ لَمْ تَشْعُرْ بِذَاكَ وَلاَ تَدْرِي

١٧٨

هذَا ٱلْفَضَاءُ ٱلَّذِي فِيهِ نَسِيرُ حَكَى
فَانُوسَ سِحْرٍ خَيَالِيًّا لَدَى ٱلنَّظَرِ
مِصْبَاحُهُ ٱلشَّمْسُ وَٱلْفَانُوسُ عَالَمُنَا
وَنَحْنُ نَبْدُو حَيَارَى فِيهِ كَالصُّوَرِ

١٧٩

إِذَا لَمْ أَنَلْ وَرْداً فَحَسْبِيَ شَوْكُهُ
وَإِنْ لَمْ أَنَلْ نُوراً كَفَتْ عِنْدِيَ ٱلنَّارُ
وَإِنْ لَمْ أَكُنْ شَيْخاً بِبُرْدٍ وَتَكْيَةٍ
فَحَسْبِيَ نَاقُوسٌ وَدَيْرٌ وَزِنَّارُ



١٧٧

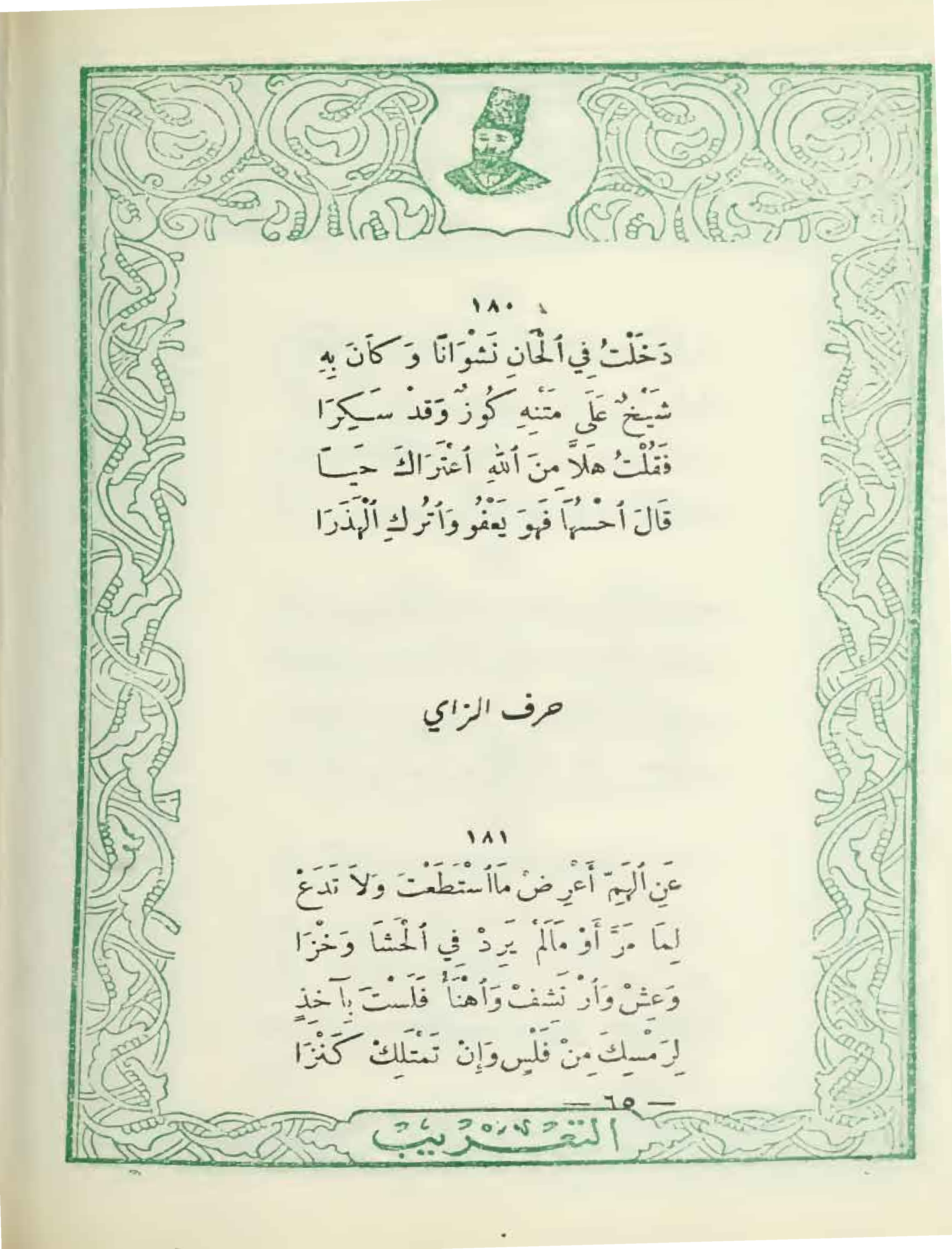
هنگام سپيده دم خروس سحري
دانی که چرا همي کند نوحه گري
يعنی که نمودند در آيينهء صبح
کز عمر شبي گذشت وتو بيخبري

١٧٨

اين چرخ فلك که ما در او گردانيم
فانوس خيـــال از او مثالی دانيم
خورشيد چراغ دان وعالم فانوس
ما چون صوريم کاندر او حيرانيم

١٧٩

گر گل نبود نصيب ما خار بس است
ور نور نميرسد بما نار بس است
گر خرقه وخانقـاه وشيخي نبود
محراب وکليسيا وزنار بس است



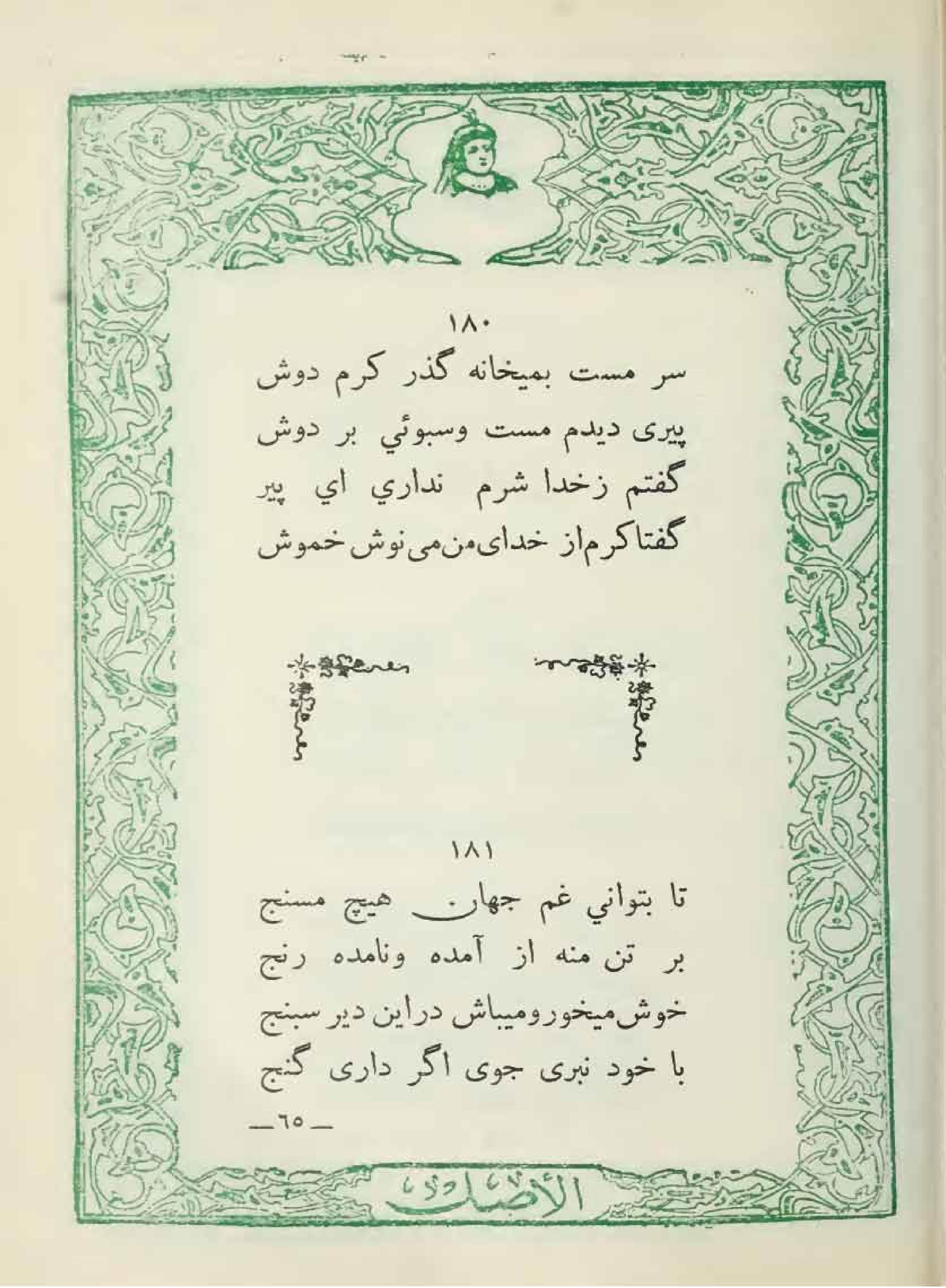
١٨٠

دَخَلْتُ فِي الْحَانِ نَشْوَاناً وَكَانَ بِهِ
شَيْخٌ عَلَى مَتْنِهِ كُوزٌ وَقَدْ سَكِرَا
فَقُلْتُ هَلَّا مِنَ اللهِ اعْتَرَاكَ حَيَا
قَالَ اخْشَهَا فَهُوَ يَعْفُو وَاتْرُكِ الْهَذَرَا

حرف الزاي

١٨١

عَنِ الْهَمِّ أَعْرِضْ مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تَدَعْ
لِمَا مَرَّ أَوْ مَا لَمْ يَرِدْ فِي الْحَشَا وَخْزَا
وَعِشْ وَارْتَشِفْ وَاهْنَأْ فَلَسْتَ بِآخِذٍ
لِرَمْسِكَ مِنْ فَلْسٍ وَإِنْ تَمْتَلِكْ كَنْزَا

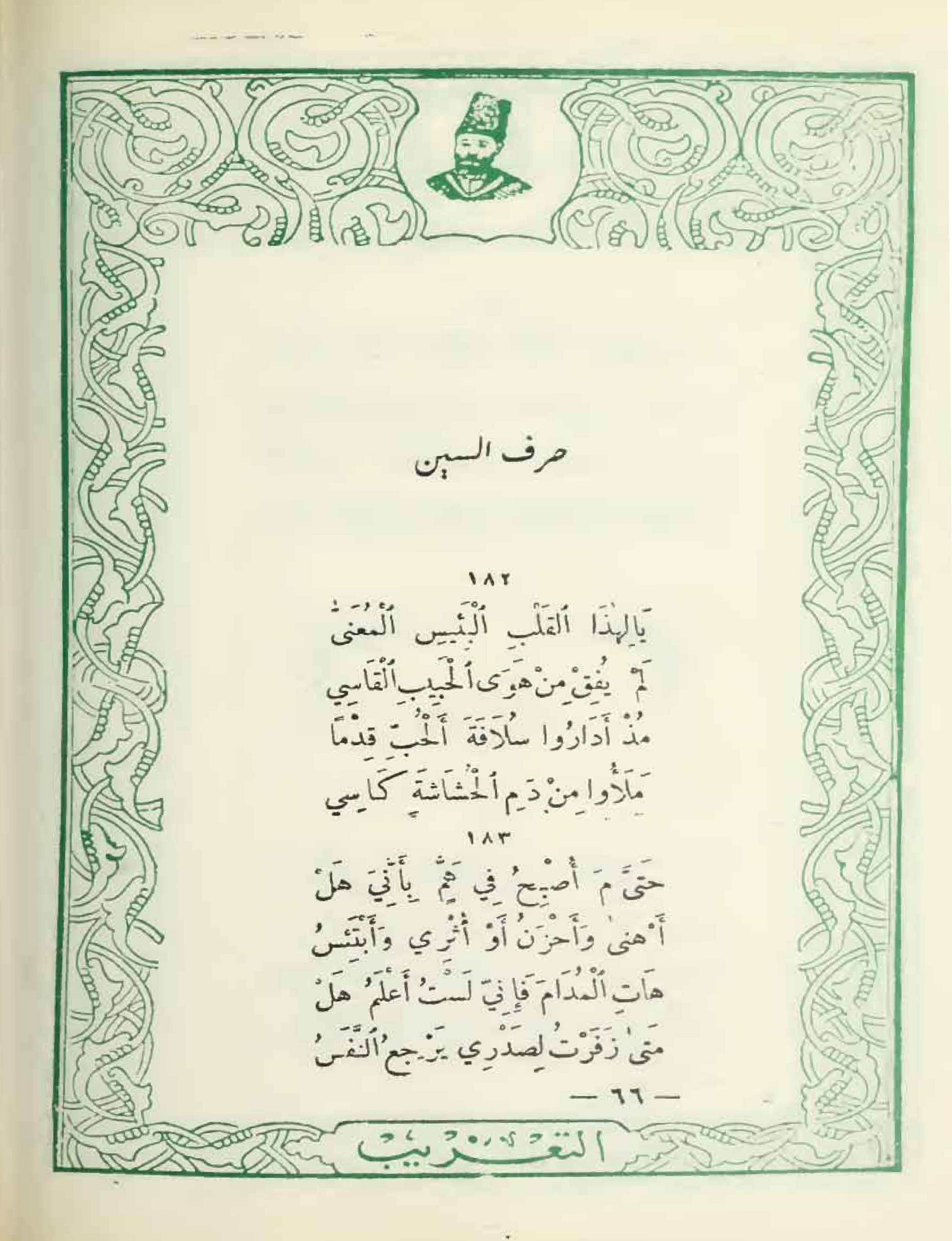


١٨٠

سر مست بمیخانه گذر کرم دوش
پیری دیدم مست وسبوئي بر دوش
گفتم زخدا شرم نداري اي پیر
گفتا کرم از خدای من می نوش خموش

١٨١

تا بتواني غم جهان هیچ مسنج
بر تن منه از آمده ونامده رنج
خوش میخور ومیباش دراین دیر سبنج
با خود نبری جوی اگر داری گنج



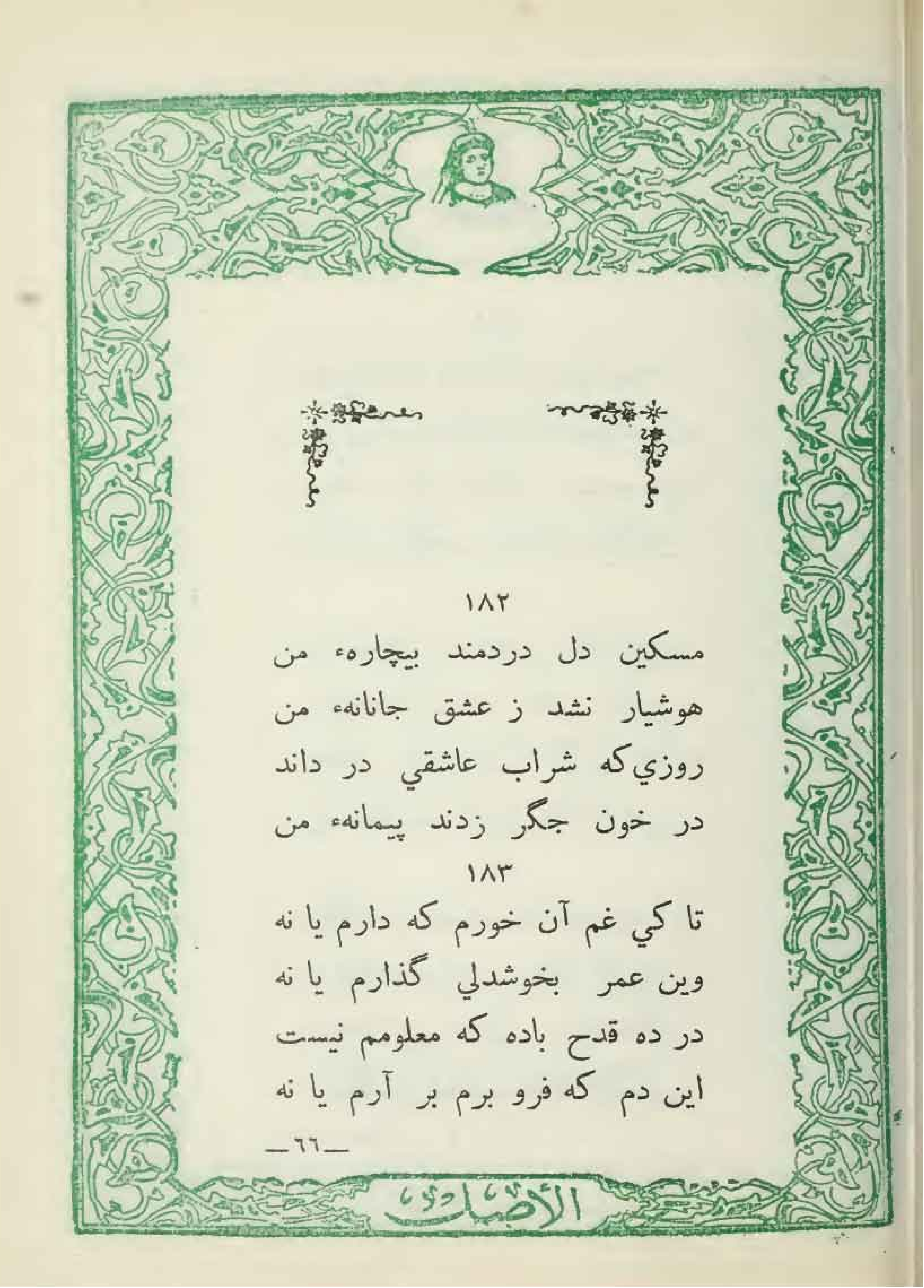
حرف السين

١٨٢

يَالِهَذَا ٱلقَلْبِ ٱلْبَئِيسِ ٱلْمُعَنَّى
لَمْ يُفِقْ مِنْ هَوَى ٱلْحَبِيبِ ٱلْقَاسِي
مُذْ أَدَارُوا سُلاَفَةَ ٱلْحُبِّ قِدْمَاً
مَلأُوا مِنْ دَمِ ٱلْحُشَاشَةِ كَاسِي

١٨٣

حَتَّامَ أُصْبِحُ فِي هَمٍّ بِأَنِّيَ هَلْ
أُهْنَى وَأَحْزَنُ أَوْ أُثْرِي وَأَبْتَئِسُ
هَاتِ ٱلْمُدَامَ فَإِنِّي لَسْتُ أَعْلَمُ هَلْ
مَتَى زَفَرْتُ لِصَدْرِي يَرْجِعُ ٱلنَّفَسُ

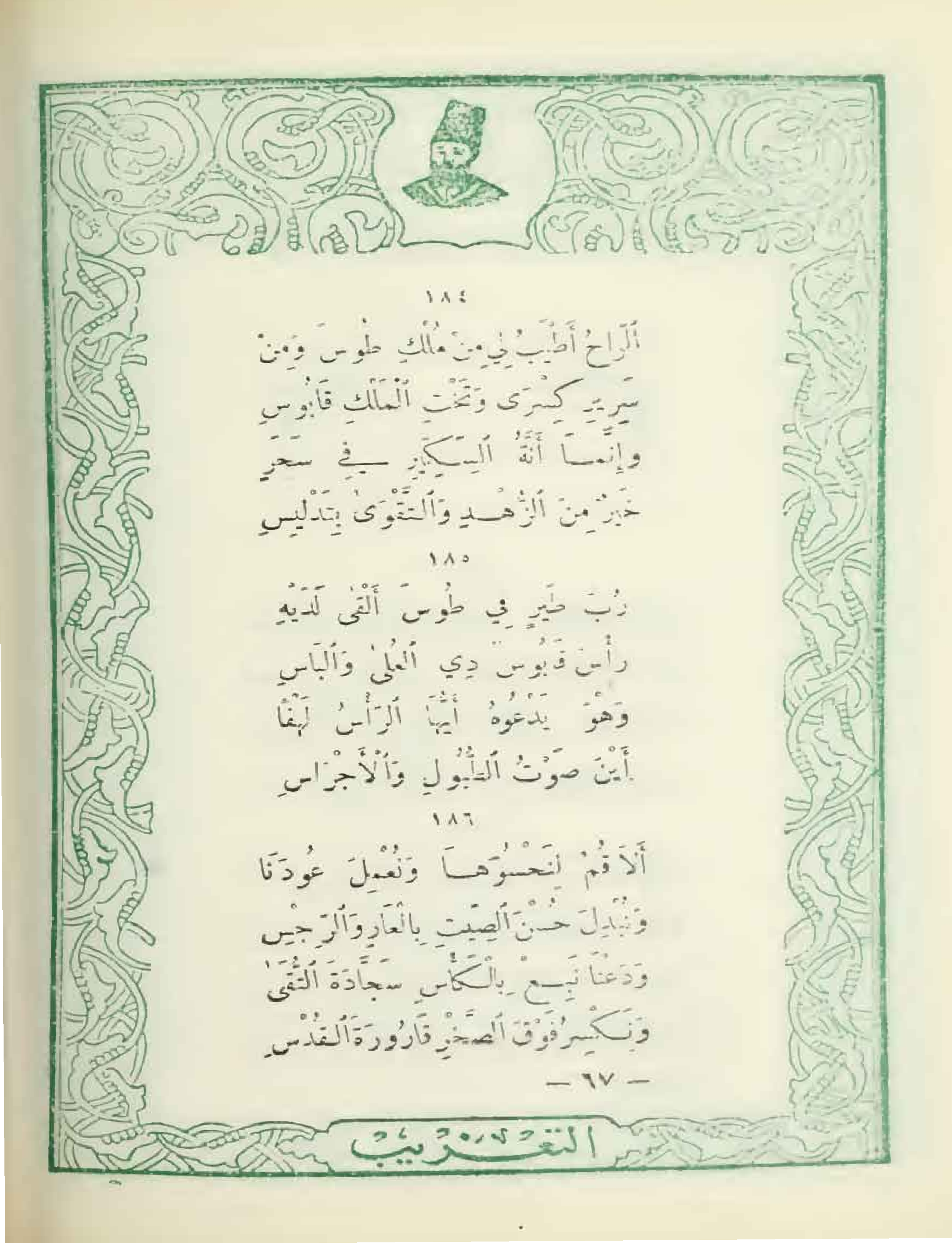


١٨٢

مسكين دل دردمند بيچاره‌ء من
هوشيار نشد ز عشق جانانه‌ء من
روزي كه شراب عاشقي در داند
در خون جگر زدند پيمانه‌ء من

١٨٣

تا كي غم آن خورم كه دارم يا نه
وين عمر بخوشدلي گذارم يا نه
در ده قدح باده كه معلومم نيست
اين دم كه فرو برم بر آرم يا نه



١٨٤

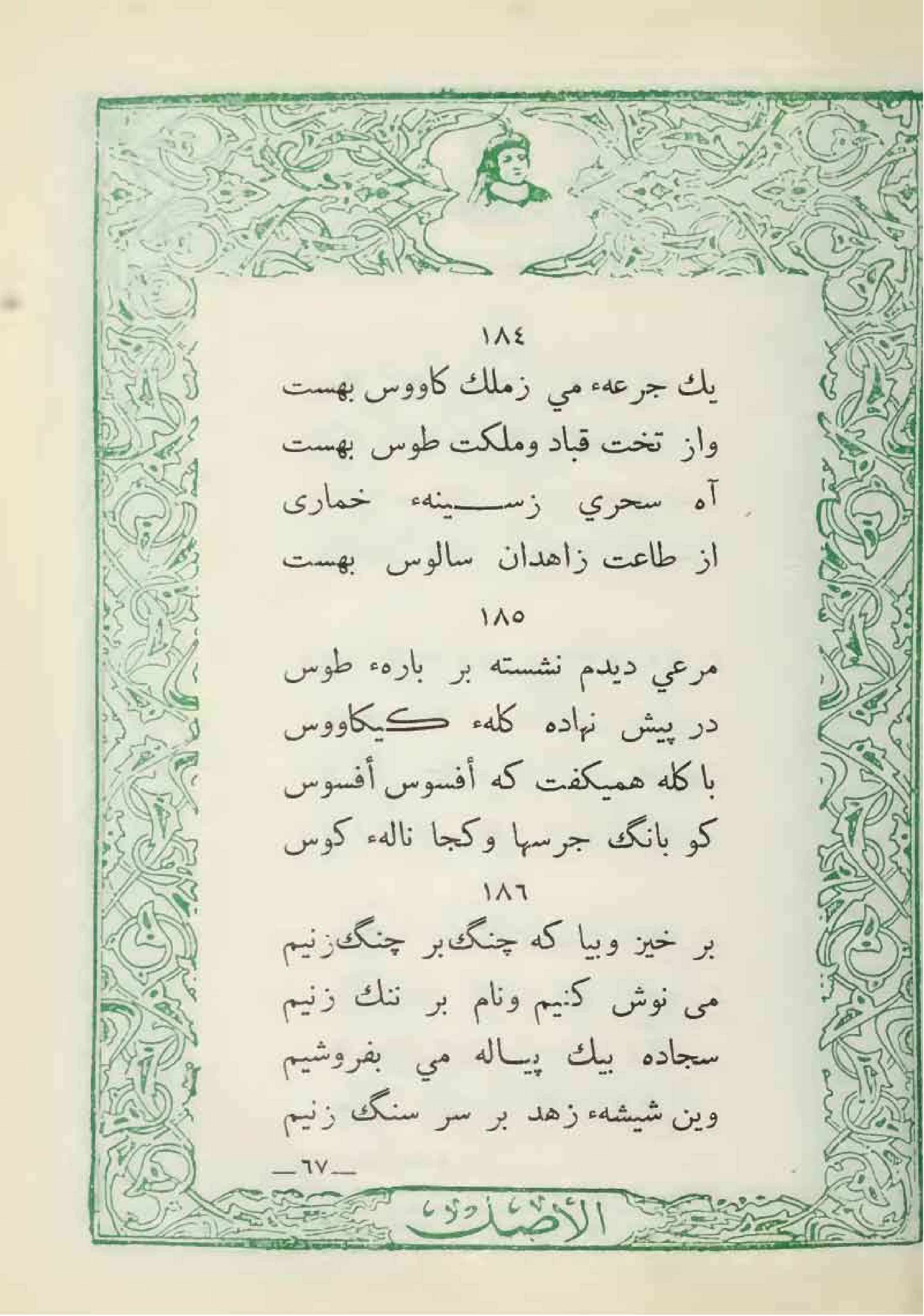
الراح أطيب لي من ملك طوس ومن
سرير كسرى وتخت الملك قابوس
وإنما أنة السكير في سحر
خير من الزهد والتقوى بتدليس

١٨٥

رب طير في طوس ألقى لديه
رأس قابوس ذي العلى والباس
وهو يدعوه أيها الرأس لهفا
أين صوت الطبول والأجراس

١٨٦

ألا قم نحتسوها ونعمل عودنا
ونبدل حسن الصيت بالعار والرجس
ودعنا نبع بالكأس سجادة التقى
ونكسر فوق الصخر قارورة القدس



١٨٤

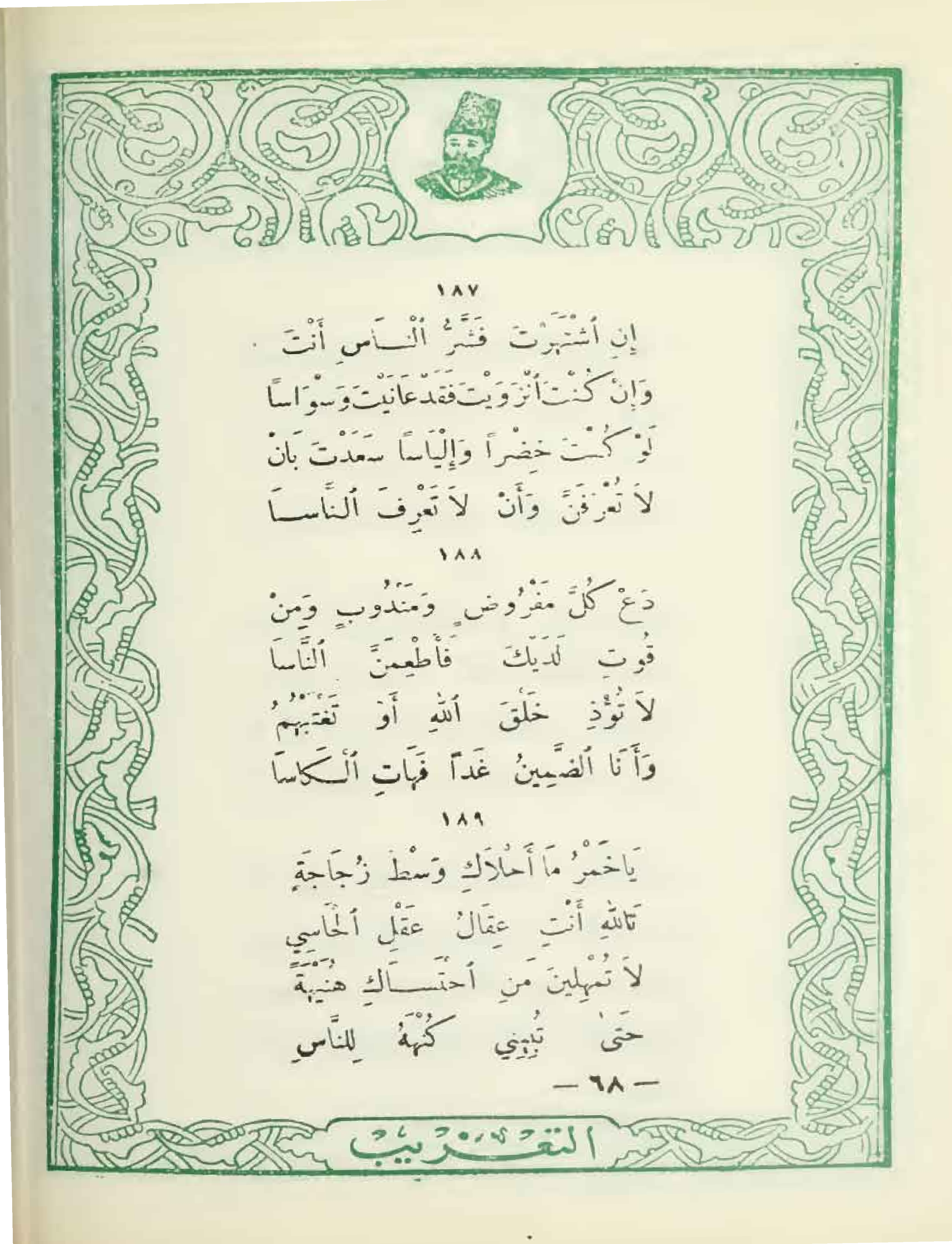
يك جرعهء مي زملك كاووس بهست
واز تخت قباد وملكت طوس بهست
آه سحري زسـينهء خماري
از طاعت زاهدان سالوس بهست

١٨٥

مرعي ديدم نشسته بر بارهء طوس
در پيش نهاده كلهء كيكاووس
با كله هميكفت كه أفسوس أفسوس
كو بانگ جرسها وكجا نالهء كوس

١٨٦

بر خيز وبيا كه چنگ بر چنگ زنيم
مى نوش كنيم ونام بر ننك زنيم
سجاده بيك پياله مي بفروشيم
وين شيشهء زهد بر سر سنگ زنيم



١٨٧

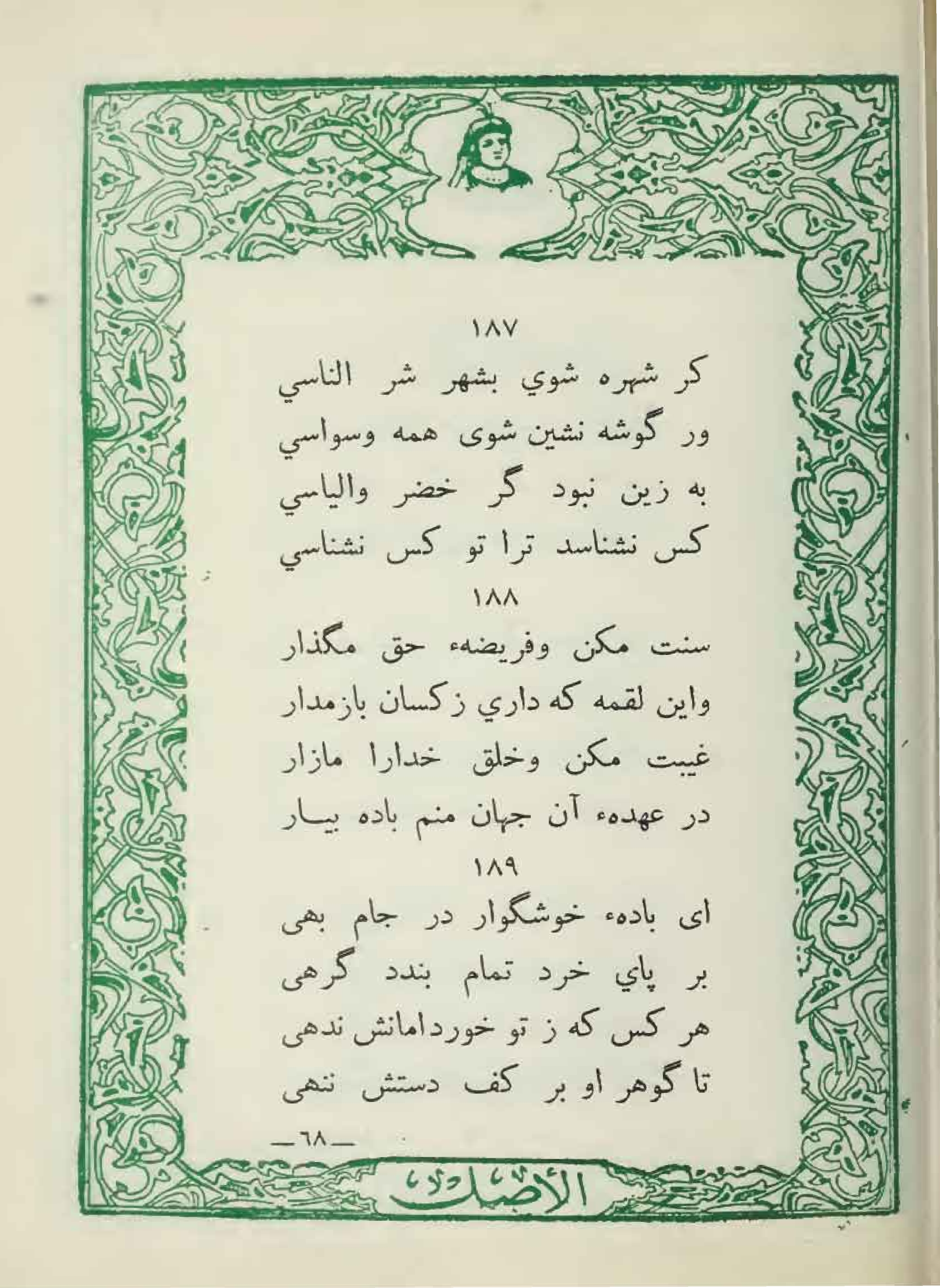
إن اشتهرت فشر الناس أنت
وإن كنت انزويت فقد عانيت وسواسا
لو كنت خضراً وإلياساً سعدت بأن
لا تعرفن وأن لا تعرف الناسا

١٨٨

دع كل مفروض ومندوب ومن
قوت لديك فأطعمن الناسا
لا تؤذ خلق الله أو تغتبهم
وأنا الضمين غداً فهات الكاسا

١٨٩

يا خمر ما أحلاك وسط زجاجة
تالله أنت عقال عقل الحاسي
لا تمهلين من احتساك هنيهة
حتى تنزي كبه للناس



١٨٧

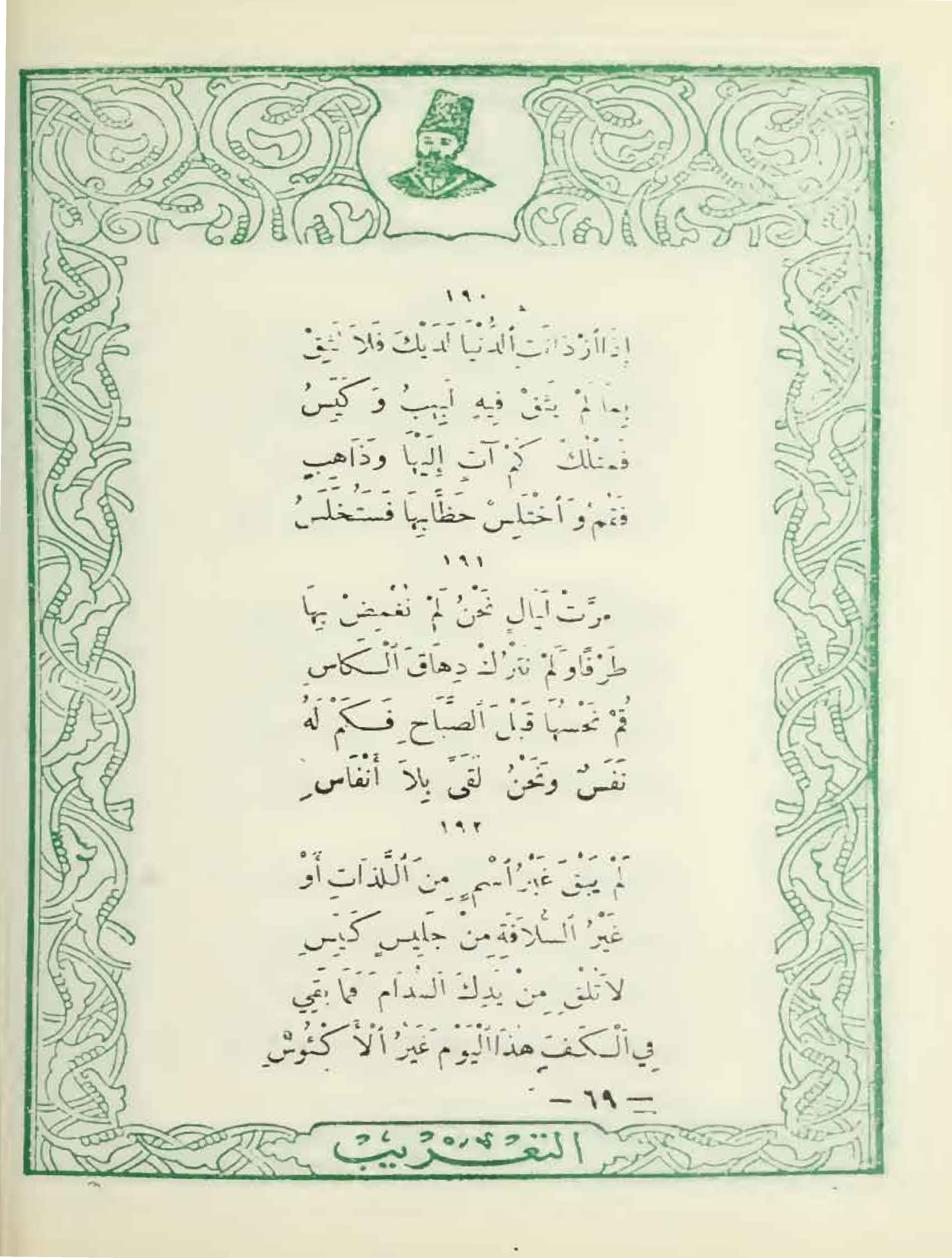
کر شهره شوي بشهر شر الناسي
ور گوشه نشين شوی همه وسواسي
به زين نبود گر خضر والياسي
کس نشناسد ترا تو کس نشناسي

١٨٨

سنت مکن وفريضهء حق مگذار
واين لقمه که داري ز کسان بازمدار
غيبت مکن وخلق خدارا مازار
در عهدهء آن جهان منم باده بيار

١٨٩

ای بادهء خوشگوار در جام بهی
بر پاي خرد تمام بندد گرهی
هر کس که ز تو خورد امانش ندهی
تا گوهر او بر کف دستش ننهی



١٩٠

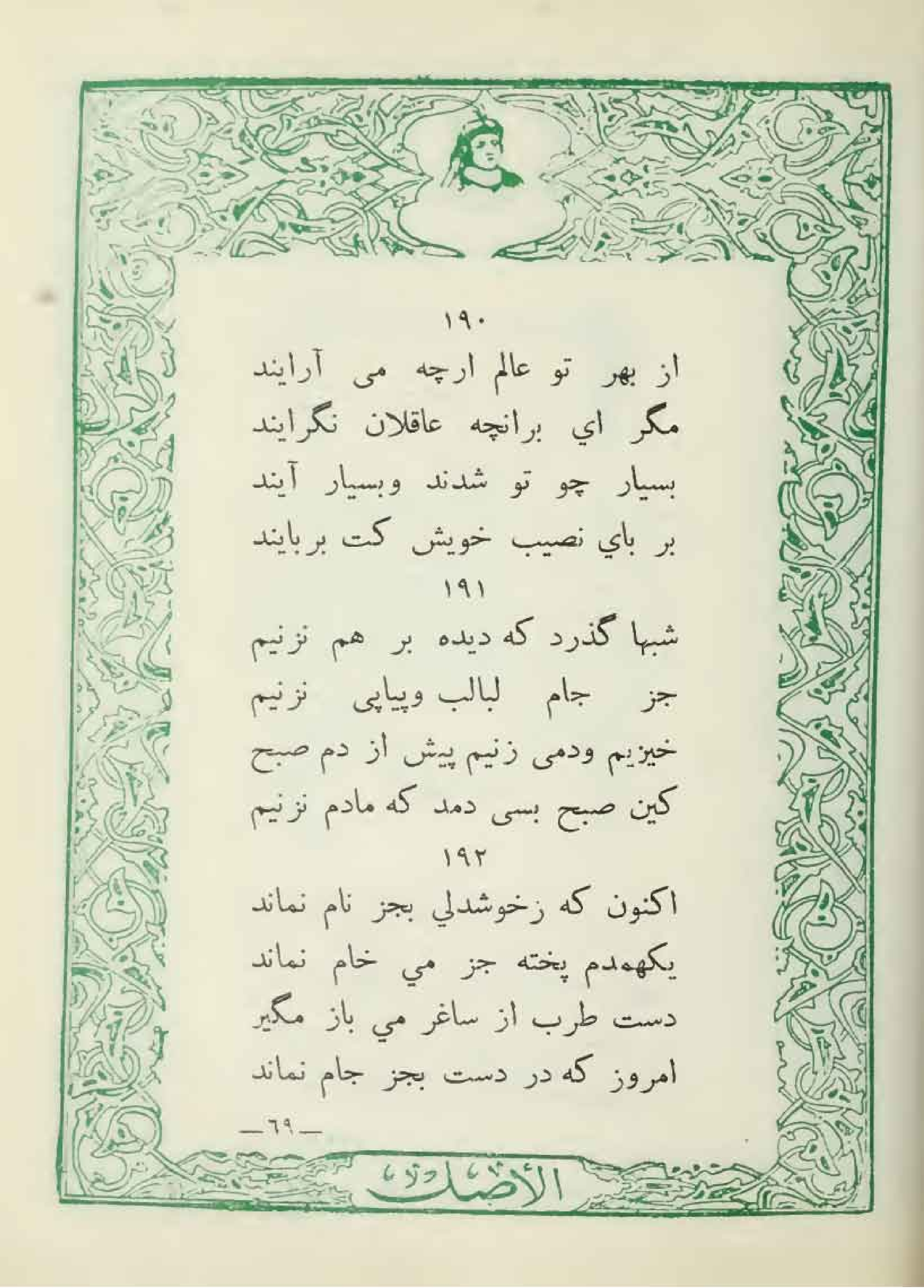
إذا ازدانت الدنيا لديك ولا تقي
بما لم يتق فيه أريب وكيّسُ
فدونك كأسات إليها وذاهب
فقم واختلس حظاً بها فستخلسُ

١٩١

مرّت ليالٍ نحن لم نغمض بها
طرفاً ولم نترك دهاق الكاس
قم نحسها قبل الصباح فكم له
نفسٌ ونحن لقى بلا أنفاسِ

١٩٢

لم يبق غير اسمٍ من اللذات أو
غيرُ السلافة من جليسٍ كيّسِ
لا تلقِ من يدك المدام فما بقي
في الكف هذا اليوم غيرُ الأكؤسِ



۱۹۰

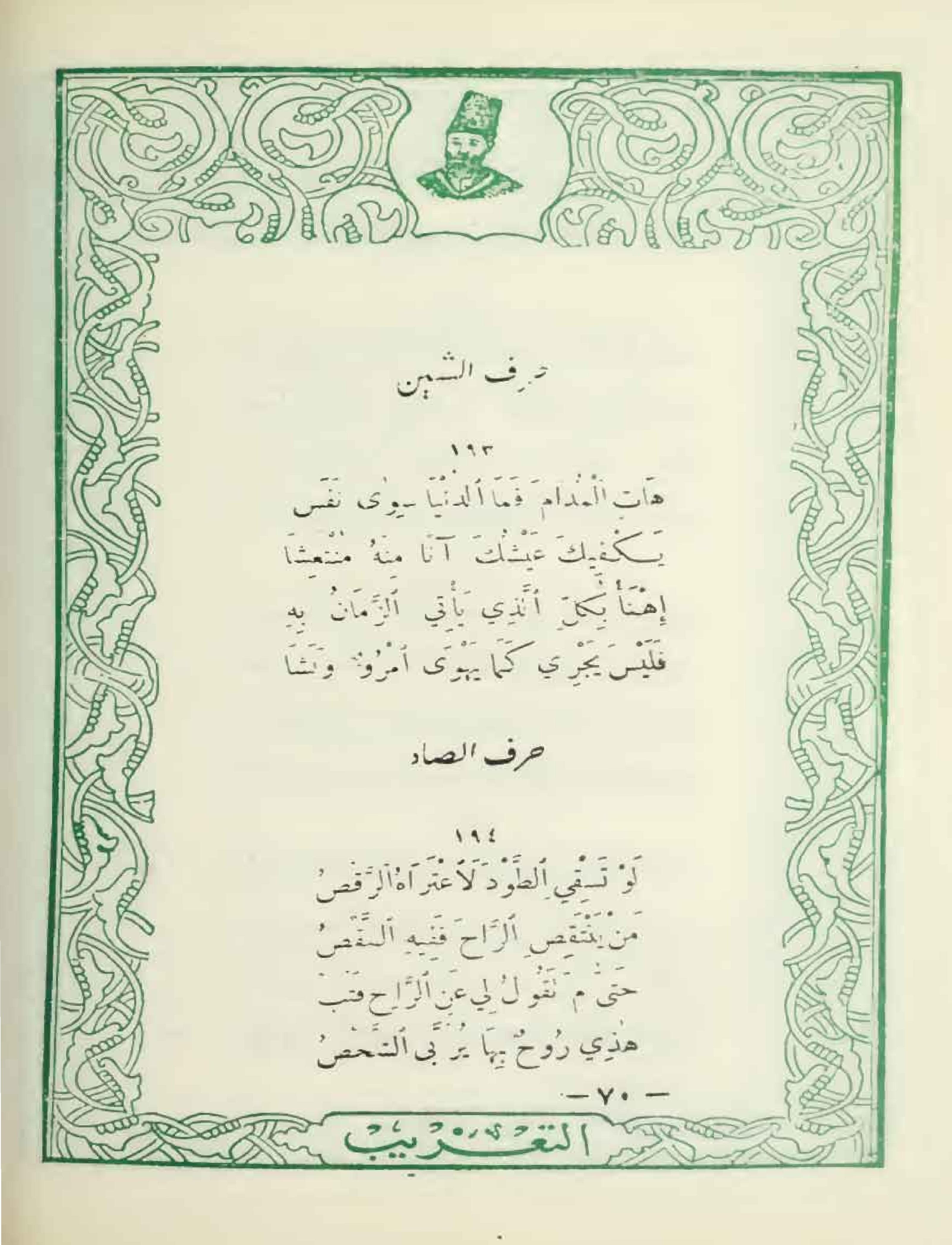
از بهر تو عالم ارچه می آرایند
مگر اي برانچه عاقلان نگرایند
بسیار چو تو شدند وبسیار آیند
بر باي نصیب خویش کت بربایند

۱۹۱

شبها گذرد که دیده بر هم نزنیم
جز جام لبالب وپیاپی نزنیم
خیزیم ودمی زنیم پیش از دم صبح
کین صبح بسی دمد که مادم نزنیم

۱۹۲

اکنون که زخوشدلي بجز نام نماند
یکهمدم پخته جز مي خام نماند
دست طرب از ساغر مي باز مگیر
امروز که در دست بجز جام نماند



حرف الشين

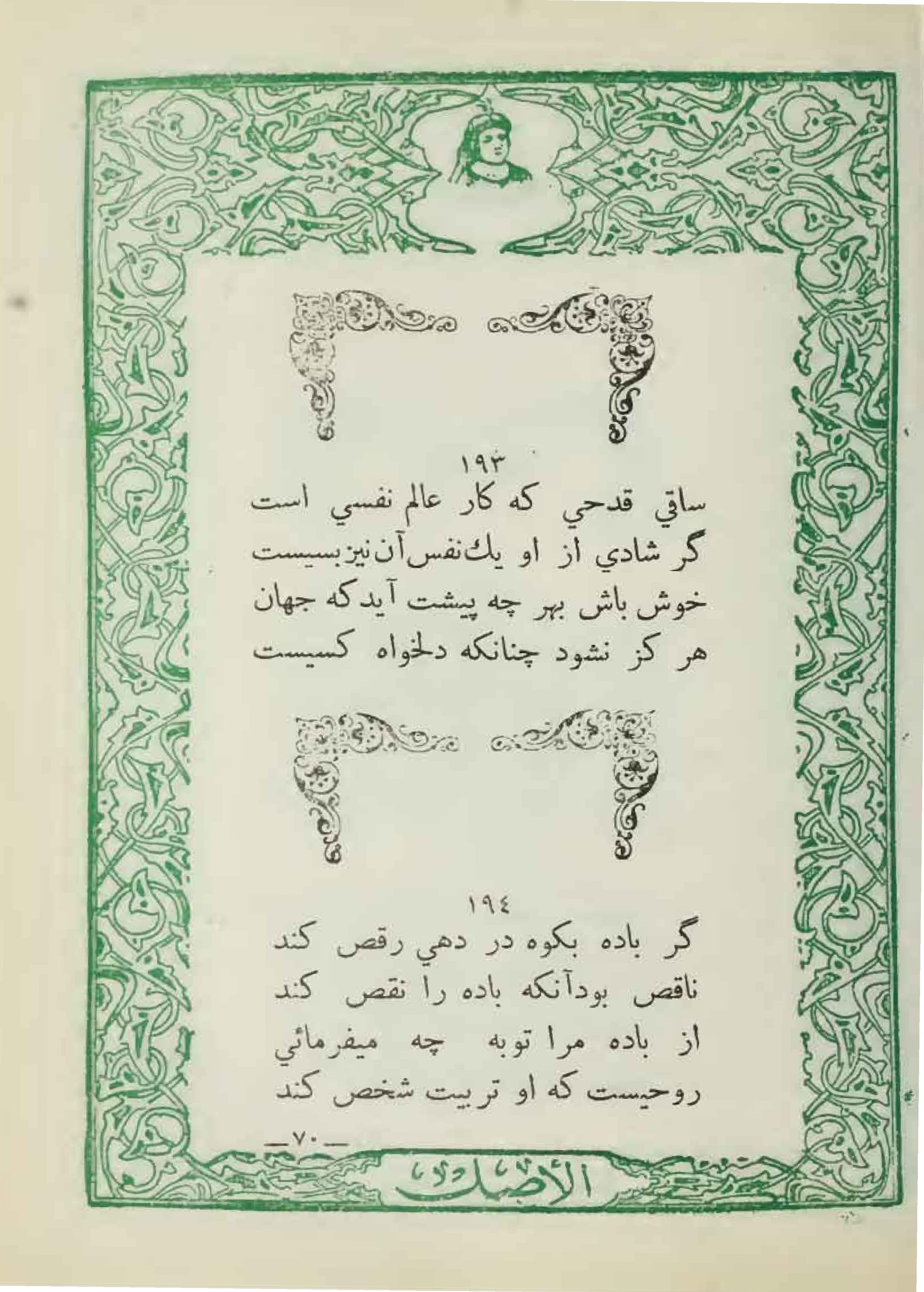
١٩٣

هاتِ المدامَ فما الدنيا سوى نفسٍ
يكفيكَ عيشكَ آناً منهُ منتعشا
إهنأ بكلِّ الذي يأتي الزمانُ بهِ
فليسَ يجري كما يهوى امرؤٌ وشا

حرف الصاد

١٩٤

لو تسقِني الطودَ لاعتراهُ الرقصُ
من ينتقصِ الراحَ ففيهِ النقصُ
حتى مَ تقولُ لي عنِ الراحِ فتب
هذي روحٌ بها يربى الشخصُ

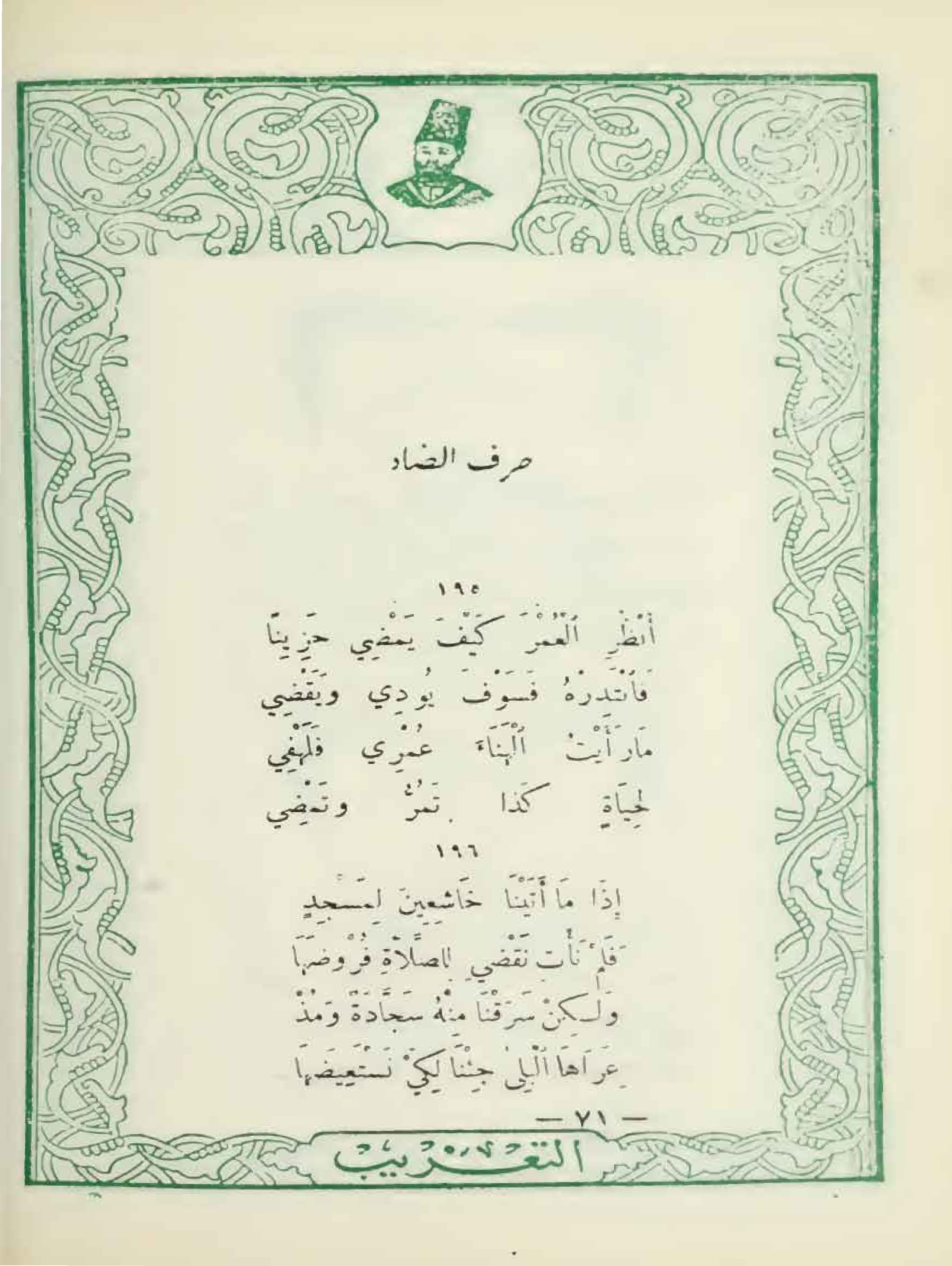


١٩٣

ساقي قدحي كه كار عالم نفسي است
گر شادي از او يك نفس آن نيز بسيست
خوش باش بهر چه پيشت آيد كه جهان
هر كز نشود چنانكه دلخواه كسيست

١٩٤

گر باده بكوه در دهي رقص كند
ناقص بودآنكه باده را نقص كند
از باده مرا توبه چه ميفرمائي
روحيست كه او تربيت شخص كند



حرف الضاد

١٩٥

أنظرِ العمرَ كيفَ يمضي حزيناً

فأتدرهُ فسوفَ يودي ويقضي

ما رأيتُ الهناءَ عمري فلهفي

لحياةٍ كذا تمرُّ وتمضي

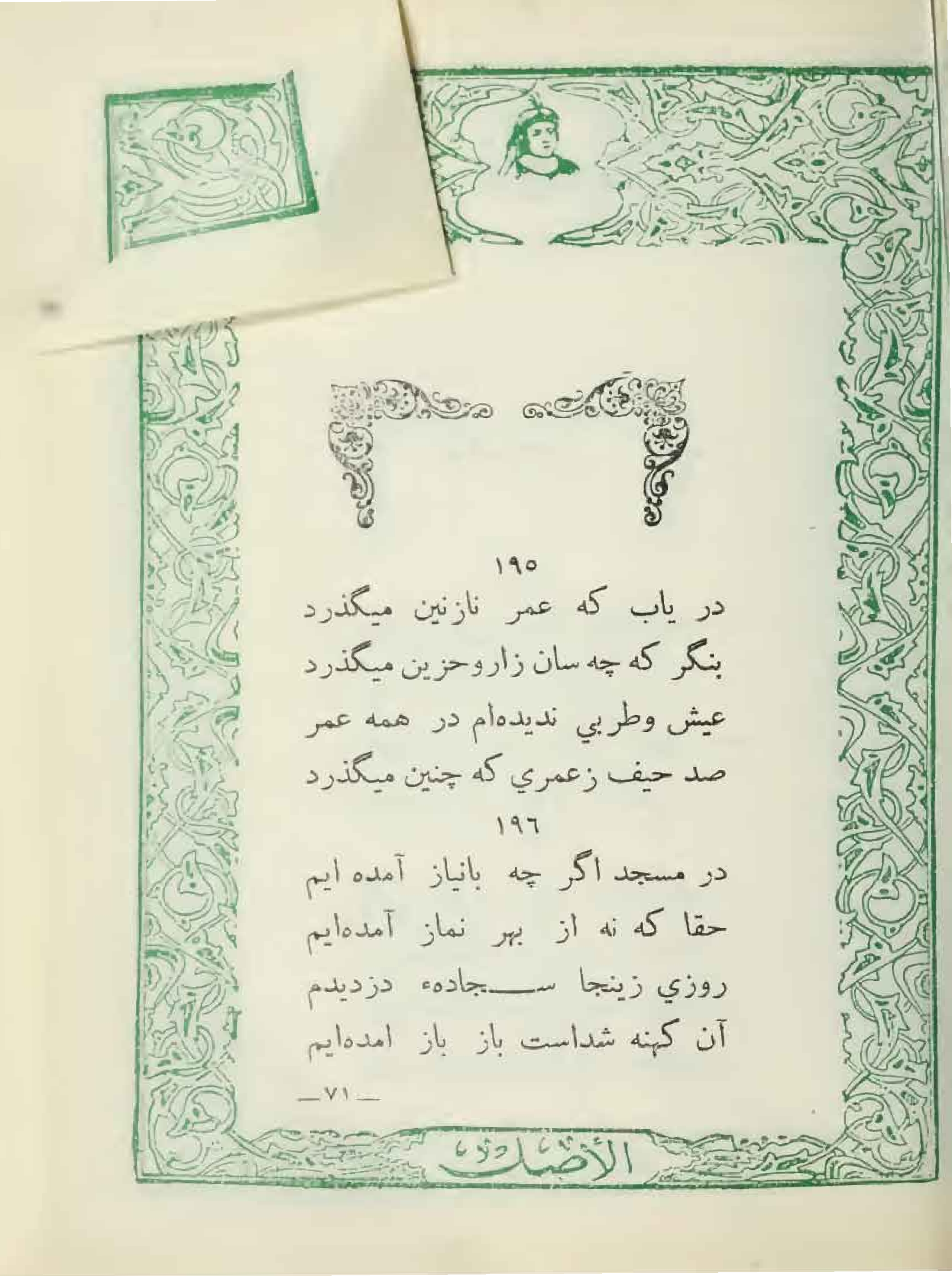
١٩٦

إذا ما أتينا خاشعينَ لمسجدٍ

فلمْ نأتِ نقضي بالصلاةِ فروضها

ولكنْ سرقنا منهُ سجادةً ومذْ

عراها البِلى جئنا لكيْ نستعيضها

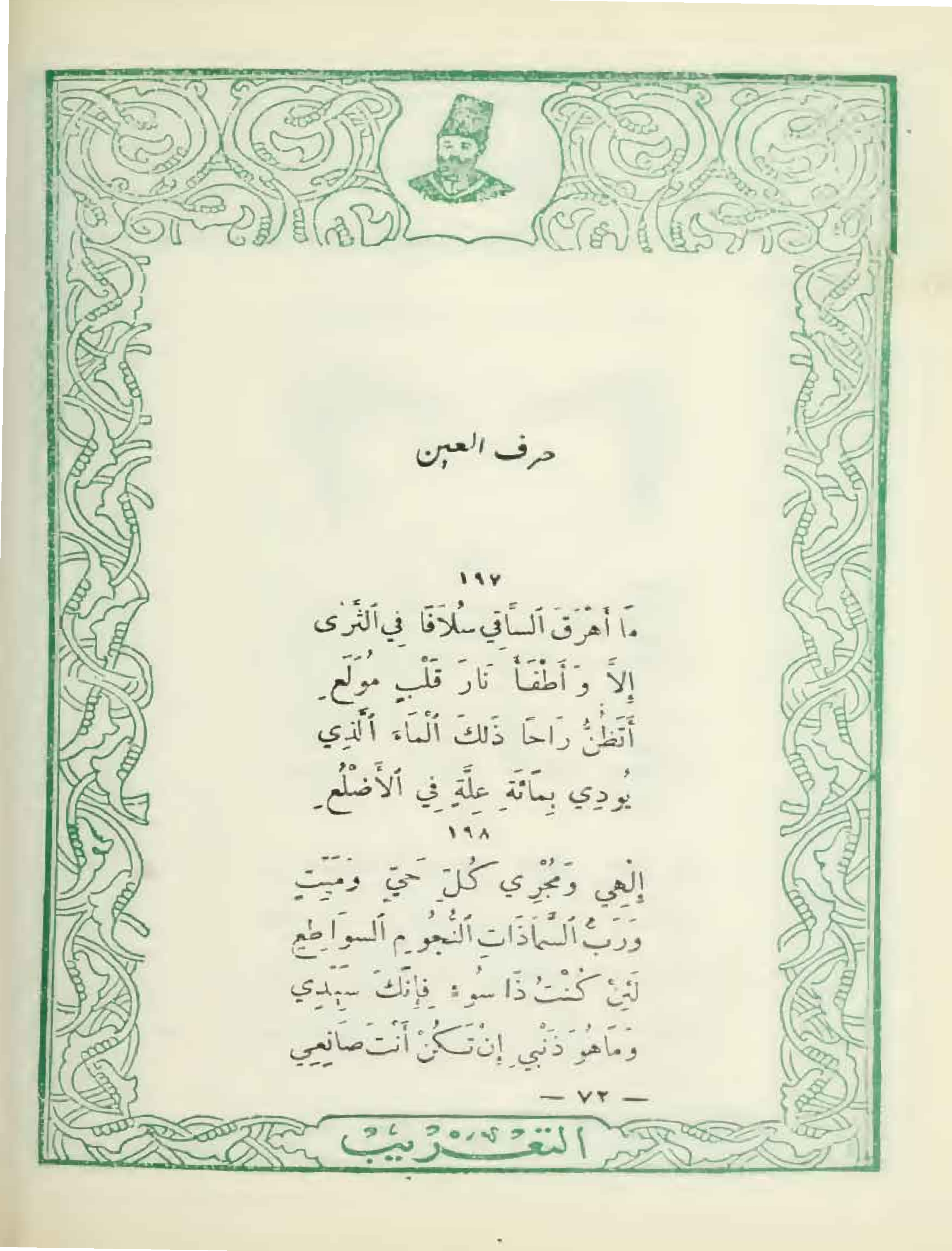


۱۹۵

در یاب که عمر نازنین میگذرد
بنگر که چه سان زاروحزین میگذرد
عیش وطربي ندیده‌ام در همه عمر
صد حیف زعمري که چنین میگذرد

۱۹٦

در مسجد اگر چه بانیاز آمده ایم
حقا که نه از بهر نماز آمده‌ایم
روزي زینجا سـجادهء دزدیدم
آن کهنه شداست باز باز امده‌ایم



حرف العين

١٩٧

مَا أهْرَقَ ٱلسَّاقِي سُلافًا فِي ٱلثَّرَى

إلاَّ وَأطْفَأ نَارَ قَلْبٍ مُوَلَعِ

أتظُنُّ رَاحًا ذَلكَ ٱلْمَاءَ ٱلَّذِي

يُودِي بِمَائَةِ عِلَّةٍ فِي ٱلأَضْلُعِ

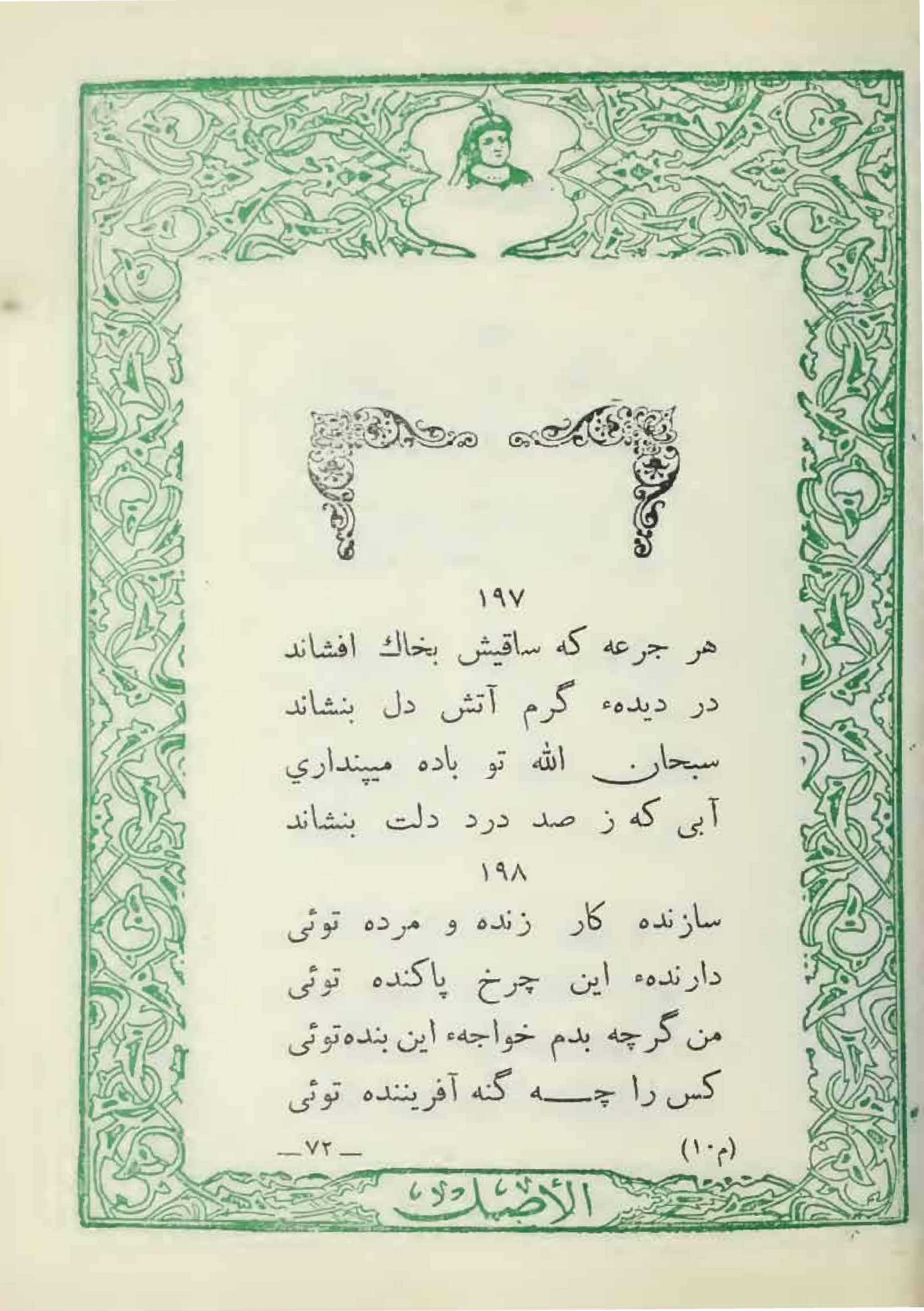
١٩٨

إلٰهِي وَمُجْرِي كُلِّ حَيٍّ وَمَيِّتٍ

وَرَبُّ ٱلسَّمَاذَاتِ ٱلنُّجُومِ ٱلسَّوَاطِعِ

لَئِنْ كُنْتُ ذَا سُوءٍ فَإِنَّكَ سَيِّدِي

وَمَاهُوَ ذَنْبِي إنْ تَكُنْ أنْتَ صَانِعِي

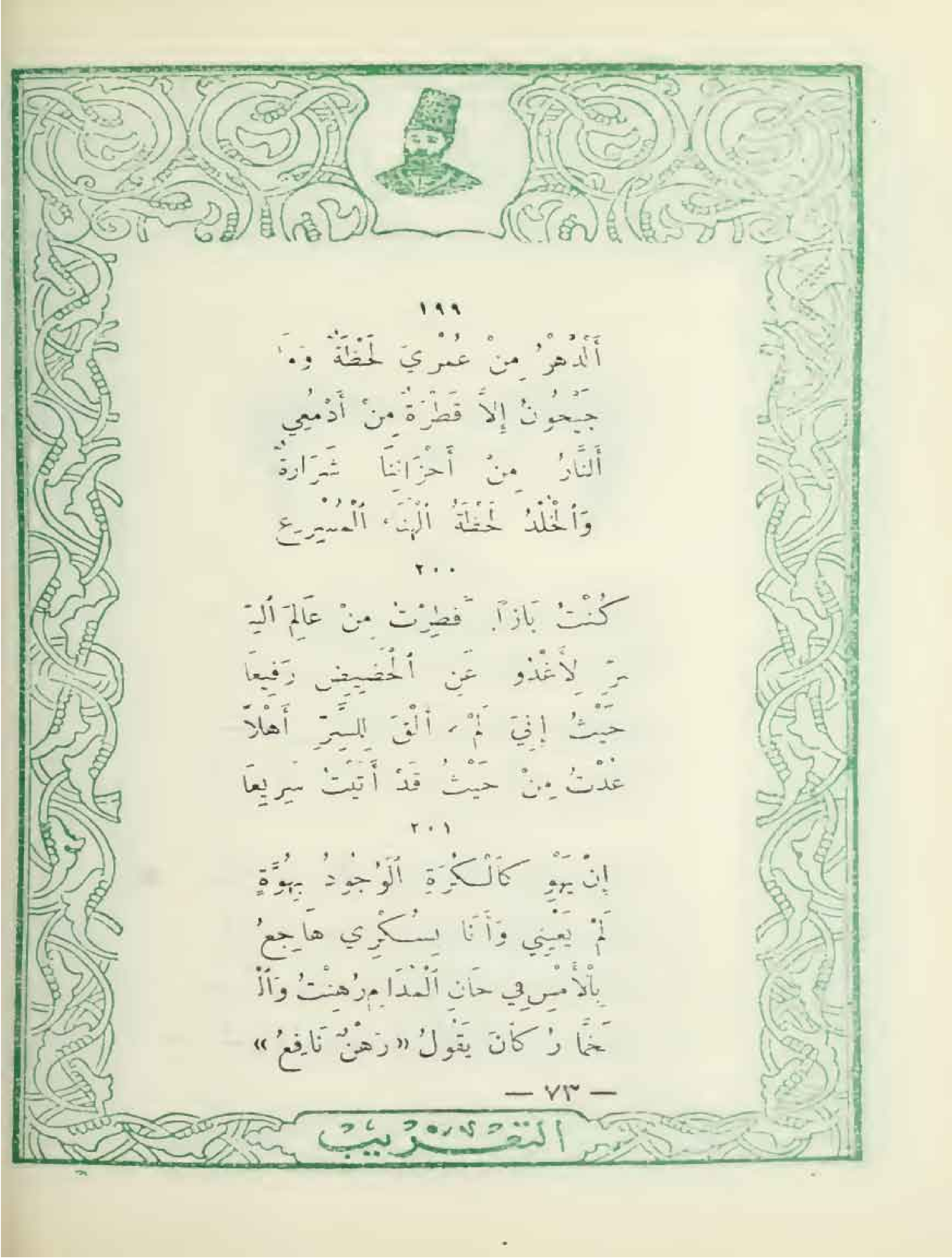


١٩٧

هر جرعه که ساقیش بخاك افشاند
در دیده‌ء گرم آتش دل بنشاند
سبحان الله تو باده میپنداري
آبی که ز صد درد دلت بنشاند

١٩٨

سازنده کار زنده و مرده توئی
دارنده‌ء این چرخ پاکنده توئی
من گرچه بدم خواجه‌ء این بنده‌توئی
کس را چـــه گنه آفریننده توئی



١٩٩

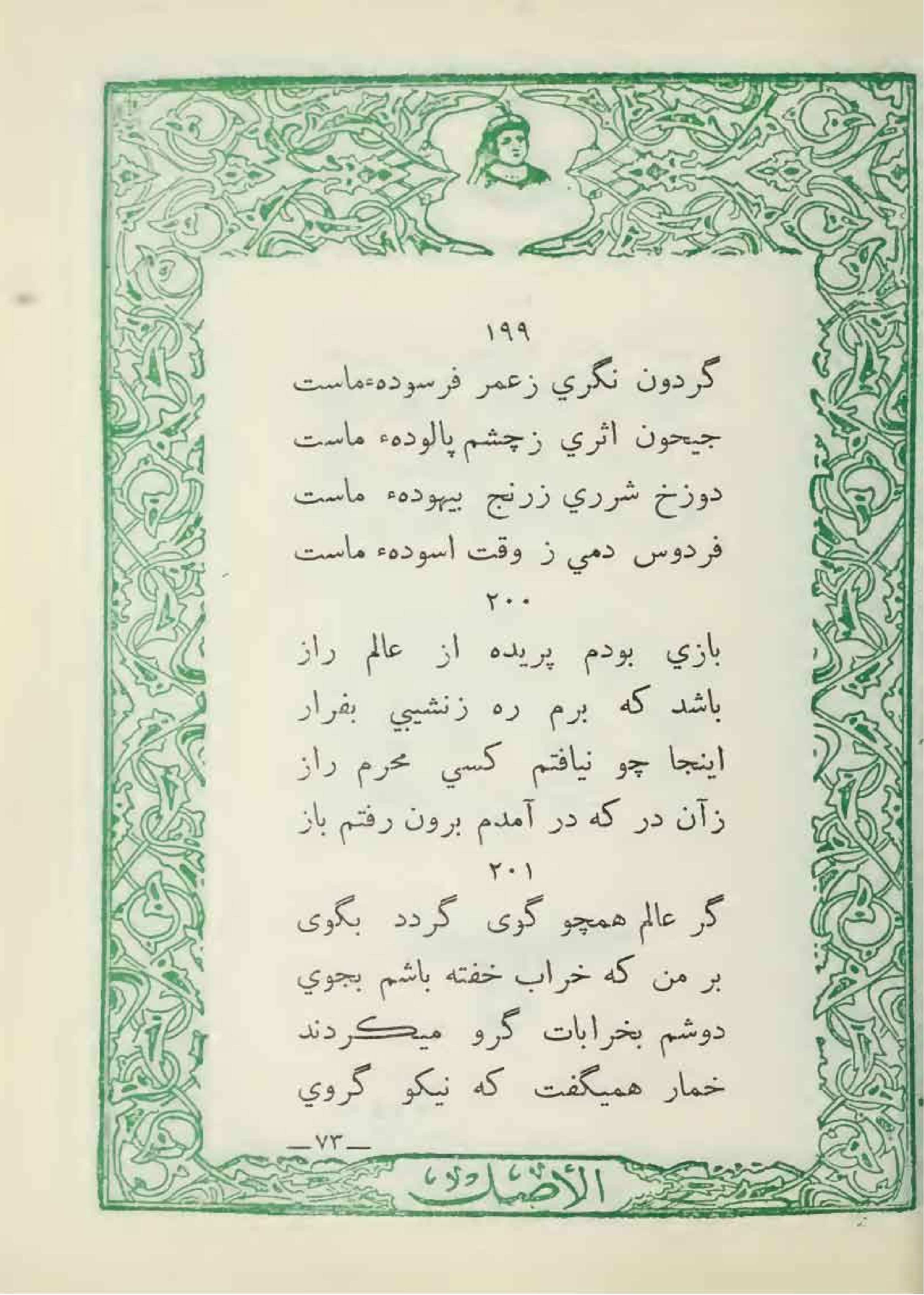
ألدهر من عمري لحظة وما
جيحون إلا قطرة من أدمعي
ألنار من أحزاننا شرارة
والخلد لحظة الهناء المسرع

٢٠٠

كنت بازاً فطرت من عالم الـ
ـسر لأغدو عن الحضيض رفيعا
حيث إني لم ألق بالسر أهلا
عدت من حيث قد أتيت سريعا

٢٠١

إن يهو كالكرة الوجود بهوة
لم يعنني وأنا بسكري هاجع
بالأمس في حان المدام رهنت والـ
ـخمار كان يقول «رهن نافع»



۱۹۹

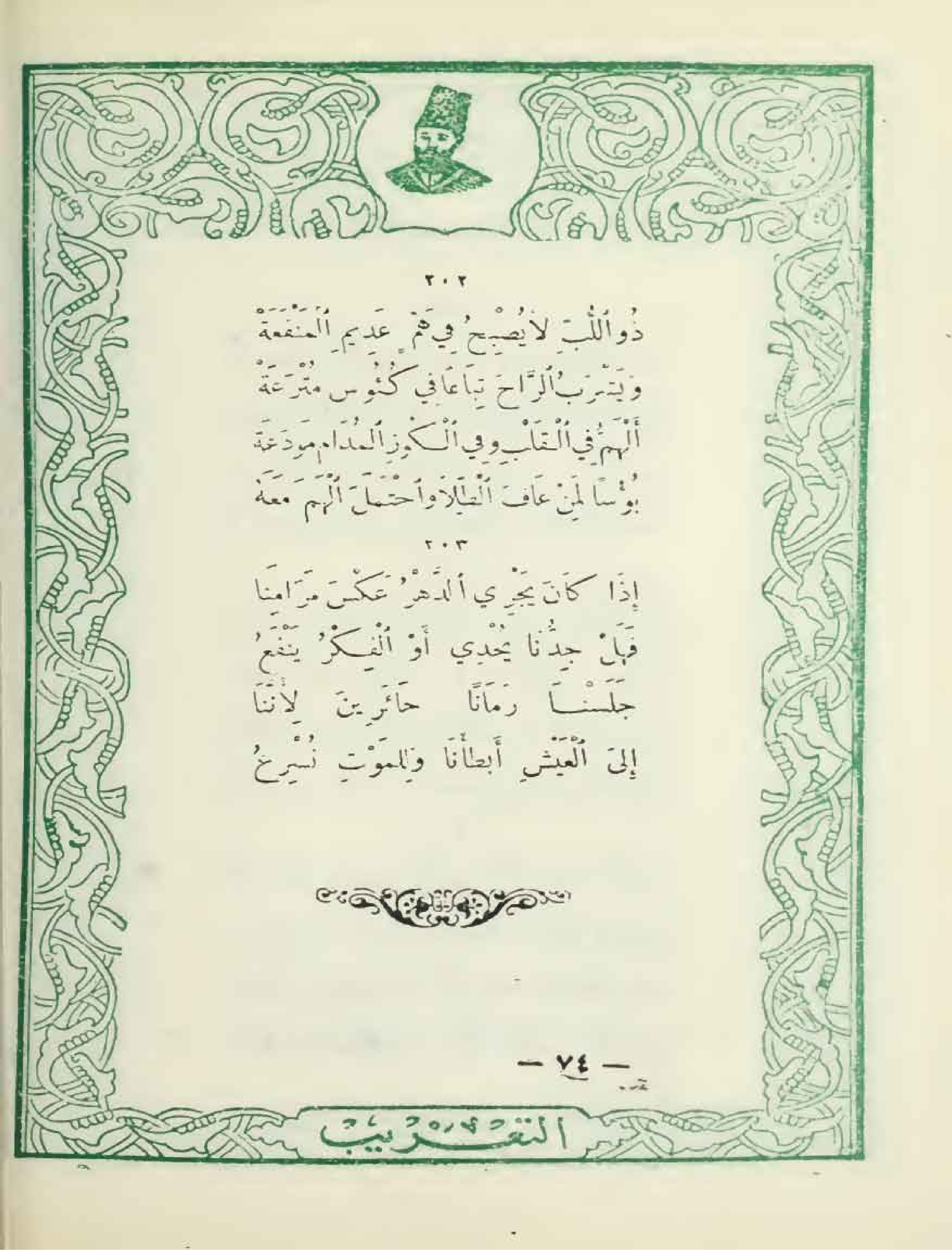
گردون نگري زعمر فرسودهٔ ماست
جيحون اثري زچشم پالودهٔ ماست
دوزخ شرري زرنج بيهودهٔ ماست
فردوس دمي ز وقت اسودهٔ ماست

۲۰۰

بازي بودم پريده از عالم راز
باشد که برم ره زنشيبي بفرار
اينجا چو نيافتم کسي محرم راز
زآن در که در آمدم برون رفتم باز

۲۰۱

گر عالم همچو گوی گردد بگوی
بر من که خراب خفته باشم بجوي
دوشم بخرابات گرو ميکردند
خمار هميگفت که نيکو گروي



٢٠٢

ذو اللبّ لا يصبح في همّ عديم المنفعة

ويشرب الراح تباعاً في كؤوس مترعة

الهمّ في القلب وفي الكوز المدام مودعة

بؤساً لمن عاف الطلا واحتمل الهمّ معه

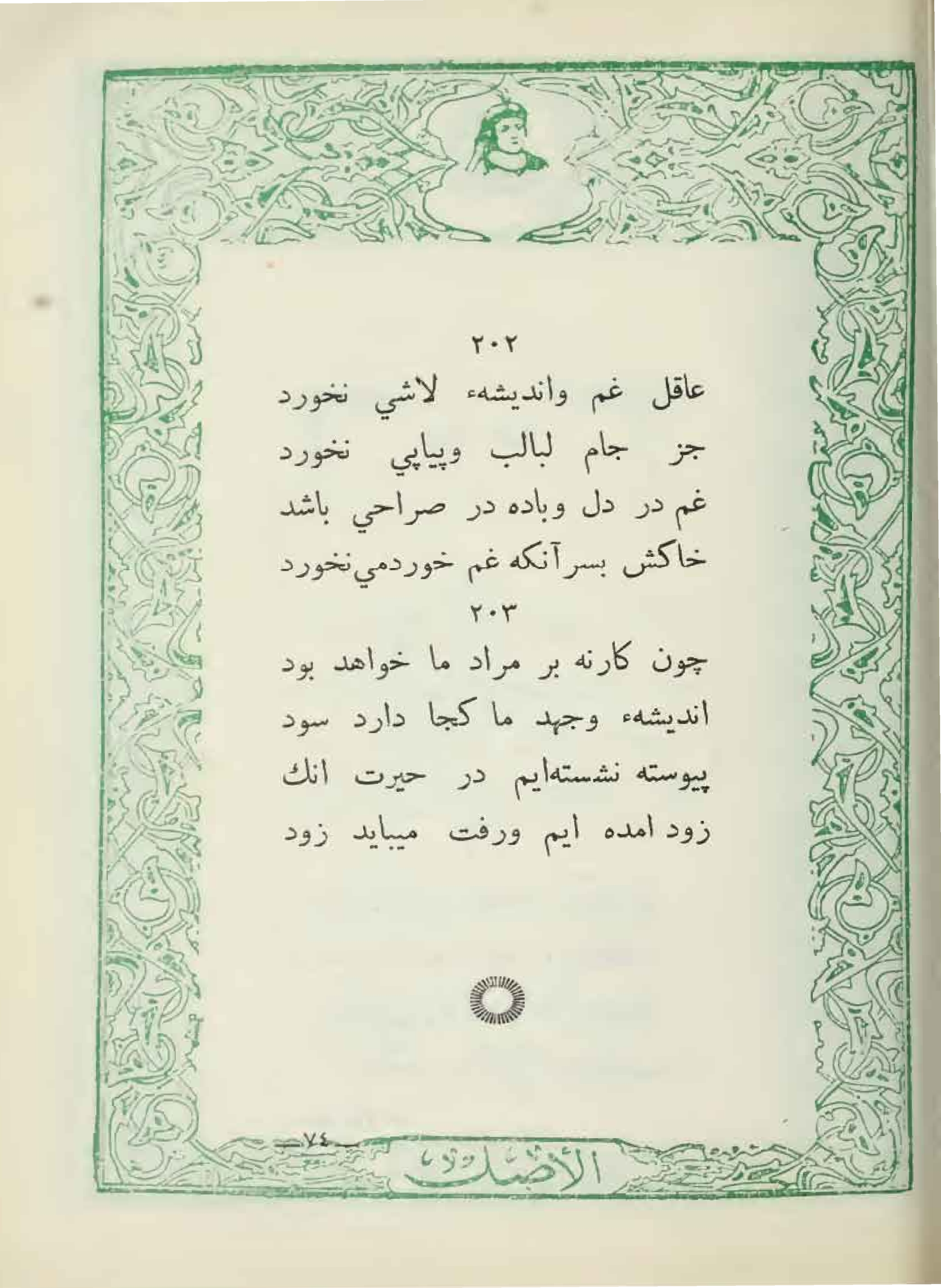
٢٠٣

إذا كان يجري الدهر عكس مرامنا

فإن جدّنا يجدي أو الفكر ينفع

جلسنا زماناً حائرين لأننا

إلى العيش أبطأنا وللموت نسرع

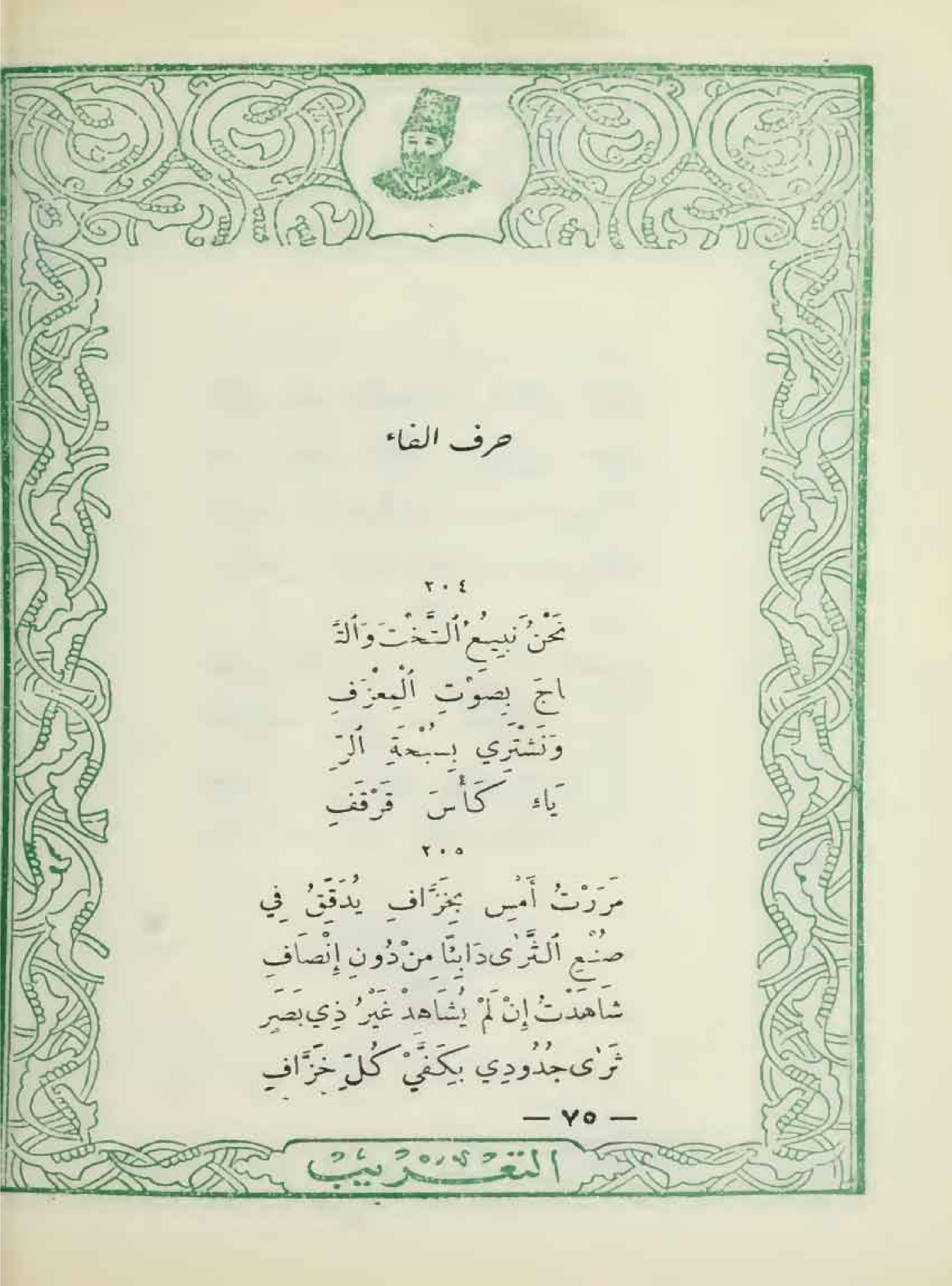


۲۰۲

عاقل غم واندیشهء لاشي نخورد
جز جام لبالب وپیاپي نخورد
غم در دل وباده در صراحي باشد
خاکش بسرآنکه غم خوردمي‌نخورد

۲۰۳

چون کارنه بر مراد ما خواهد بود
اندیشهء وجهد ما کجا دارد سود
پیوسته نشسته‌ایم در حیرت انك
زود امده ایم ورفت میباید زود



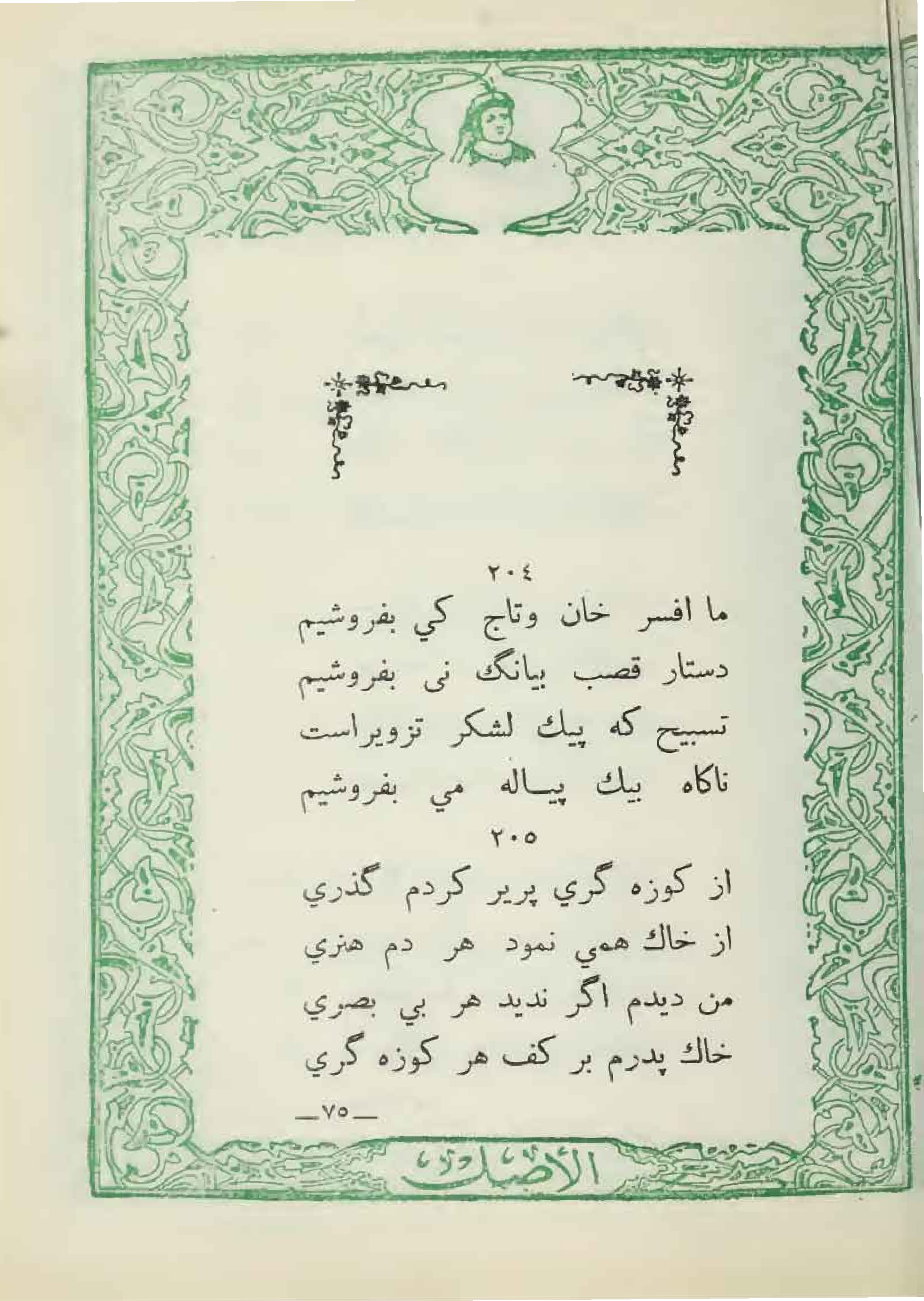
حرف الفاء

٢٠٤

نَحْنُ نَبِيعُ ٱلتَّخْتَ وَآلَةَ
اجَ بِصَوْتِ ٱلْمِعْزَفِ
وَنَشْتَرِي بِسُبْحَةِ ٱلرِّ
يَاءِ كَأْسَ قَرْقَفِ

٢٠٥

مَرَرْتُ أَمْسِ بِخَزَّافٍ يُدَقِّقُ فِي
صُنْعِ ٱلثَّرَى دَأْبَنَا مِنْ دُونِ إِنْصَافِ
شَاهَدْتُ إِنْ لَمْ يُشَاهِدْ غَيْرُ ذِي بَصَرٍ
ثَرَى جُدُودِي بِكَفَّيْ كُلِّ خَزَّافِ

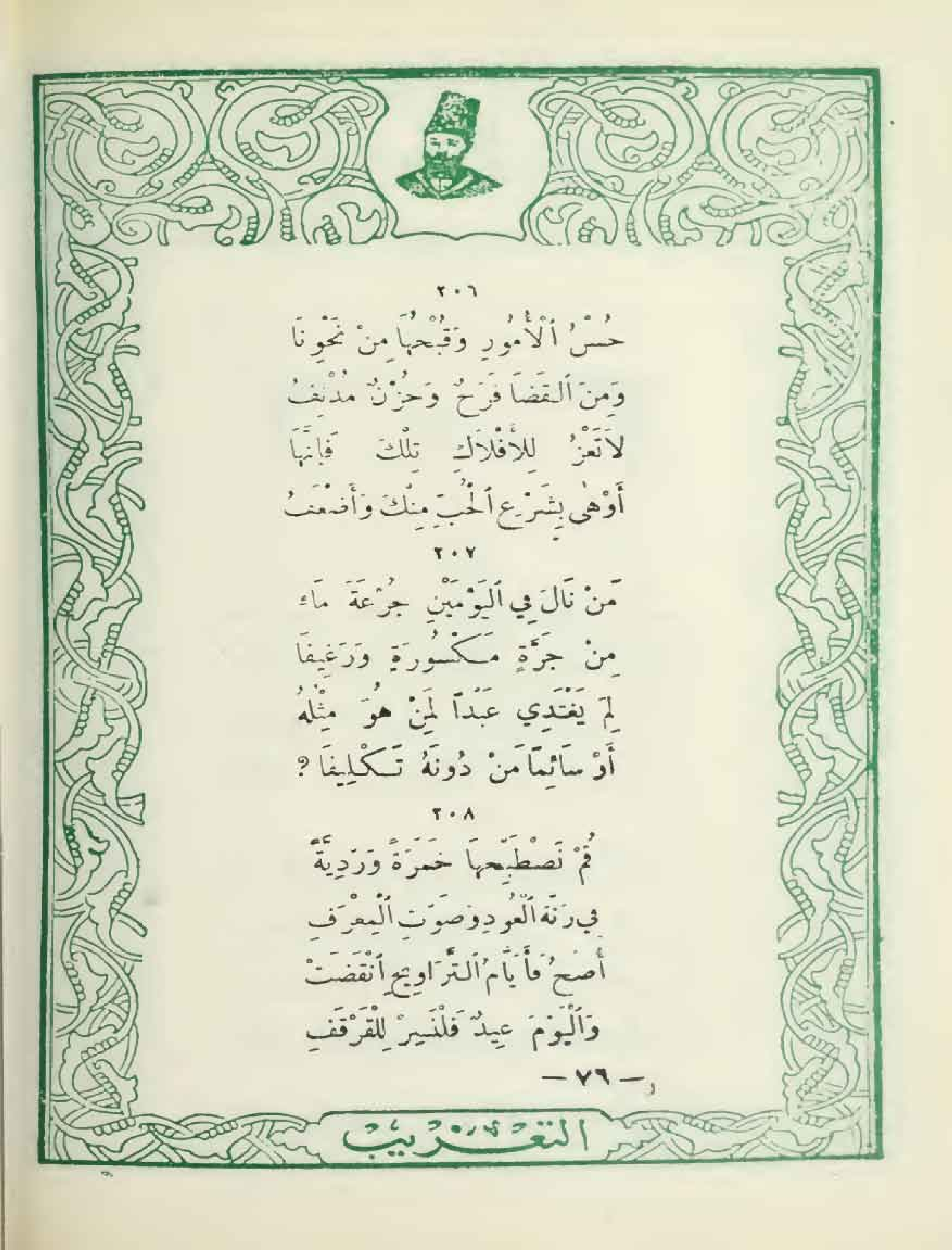


٢٠٤

ما افسر خان وتاج كي بفروشيم
دستار قصب بيانگ نی بفروشيم
تسبيح كه پيك لشكر تزويراست
ناكاه بيك پيـاله مي بفروشيم

٢٠٥

از كوزه گري پرير كردم گذري
از خاك همي نمود هر دم هنري
من ديدم اگر نديد هر بي بصري
خاك پدرم بر كف هر كوزه گري



٢٠٦

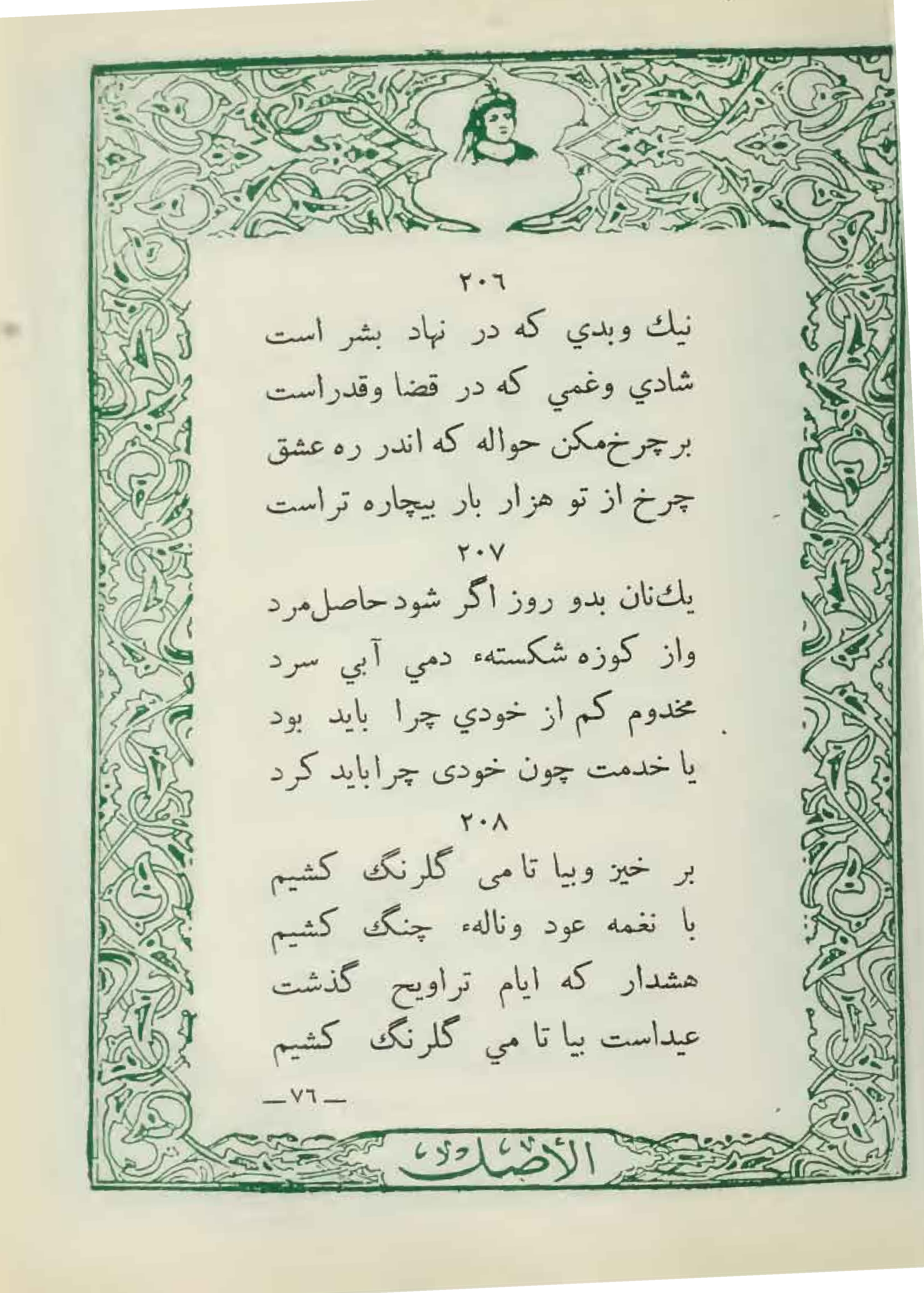
حسن الأمور وقبحها من نحونا
ومن القضا فرح وحزن مدنف
لا تعز للأفلاك تلك فإنها
أوهى بشرع الحب منك وأضعف

٢٠٧

من نال في اليومين جرعة ماء
من جرة مكسورة ورغيفا
لم يغتدي عبداً لمن هو مثله
أو سائماً من دونه تكليفا ؟

٢٠٨

قم نصطبحها خمرة وردية
في رنة العود وصوت المعزف
أصحو فأيام التراويح انقضت
واليوم عيد فلنسر للقرقف



۲۰٦

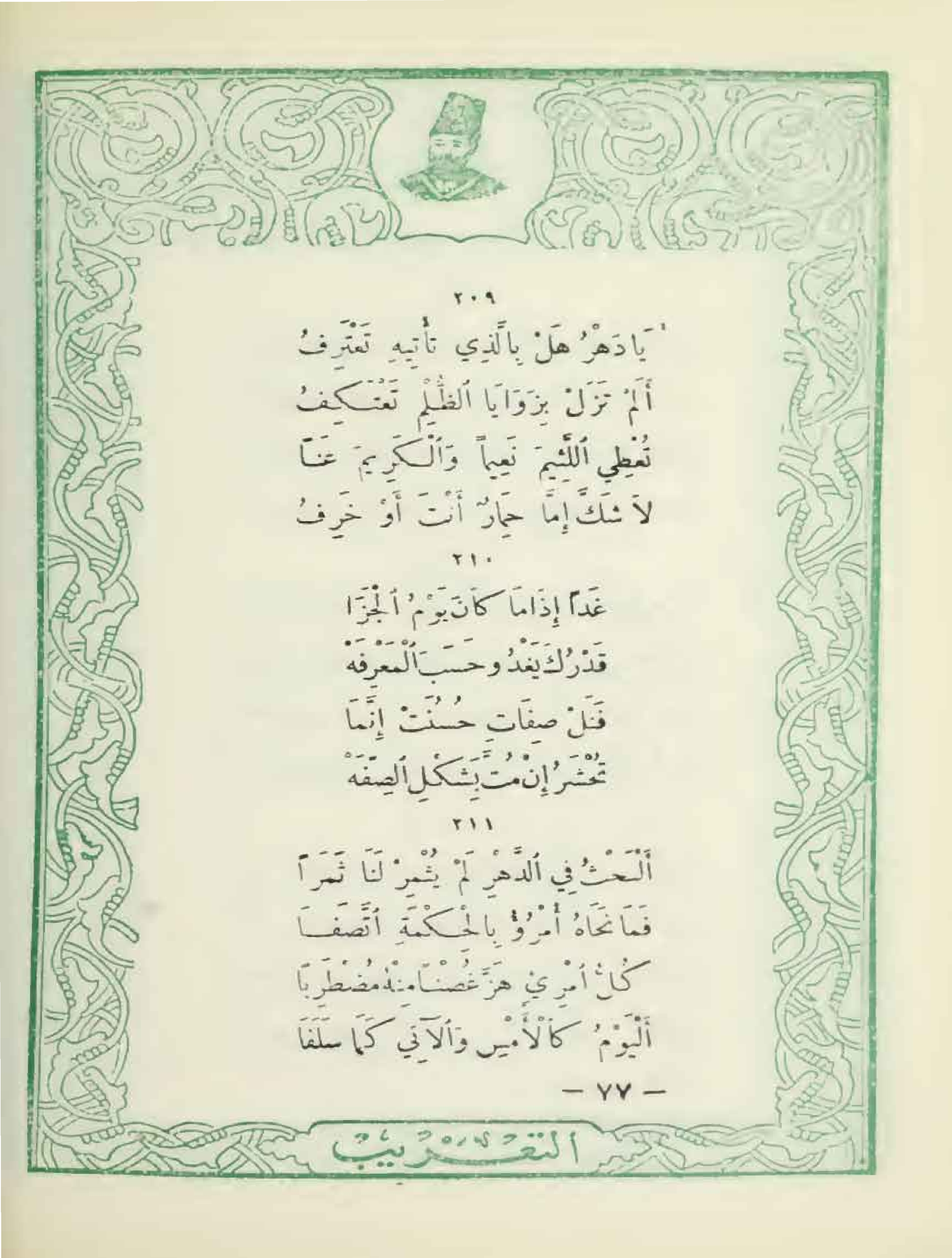
نيك وبدي كه در نهاد بشر است
شادي وغمي كه در قضا وقدراست
برچرخ‌مكن حواله كه اندر ره عشق
چرخ از تو هزار بار بيچاره تراست

۲۰۷

يك‌نان بدو روز اگر شود حاصل‌مرد
واز كوزه شكستهء دمي آبي سرد
مخدوم كم از خودي چرا بايد بود
يا خدمت چون خودى چرابايد كرد

۲۰۸

بر خيز وبيا تا مى گلرنگ كشيم
با نغمه عود وناله‌ء چنگ كشيم
هشدار كه ايام تراويح گذشت
عيداست بيا تا مي گلرنگ كشيم



٢٠٩

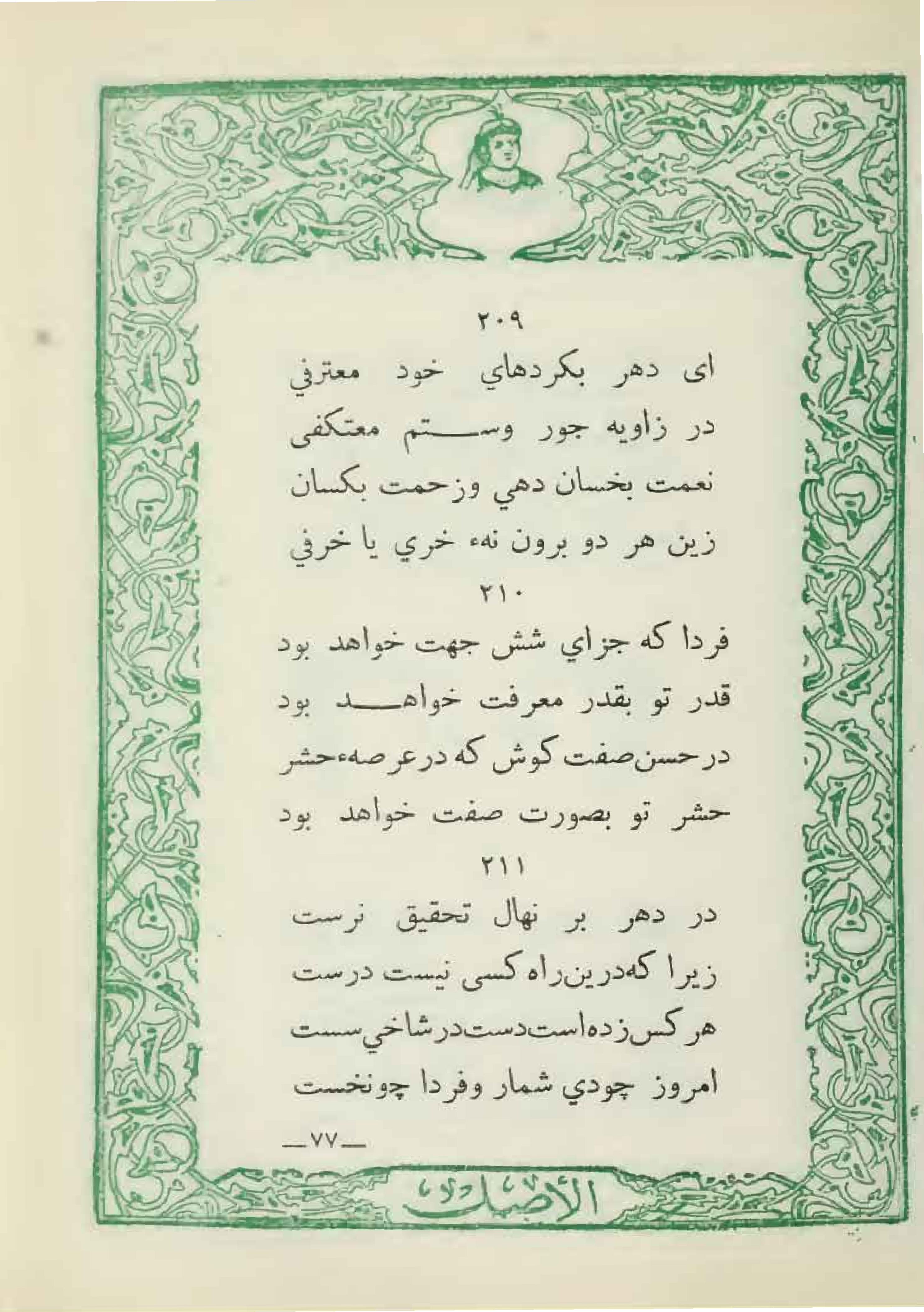
يَادَهْرُ هَلْ بِالَّذِي تَأْتِيهِ تَعْتَرِفُ
أَلَمْ تَزَلْ بِزَوَايَا الظُّلْمِ تَعْتَكِفُ
تُعْطِي اللَّئِيمَ نَعِيماً وَالْكَرِيمَ عَنَا
لاَ شَكَّ إِمَّا حِمَارٌ أَنْتَ أَوْ خَرِفُ

٢١٠

غَداً إِذَامَا كَانَ يَوْمُ الْجَزَا
قَدْرُكَ يَغْدُو حَسَبَ الْمَعْرِفَهْ
فَلِ صِفَاتٍ حَسُنَتْ إِنَّمَا
تُحْشَرُ إِنْ مُتَّ بِشَكْلِ الصِّفَهْ

٢١١

أَلْبَحْثُ فِي الدَّهْرِ لَمْ يُثْمِرْ لَنَا ثَمَراً
فَمَا نَحَاهُ أَمْرُؤٌ بِالْحِكْمَةِ اتَّصَفَا
كُلُّ امْرِئٍ هَزَّ غُصْناً مِنْهُ مُضْطَرِباً
أَلْيَوْمُ كَالأَمْسِ وَالآتِي كَمَا سَلَفَا



٢٠٩

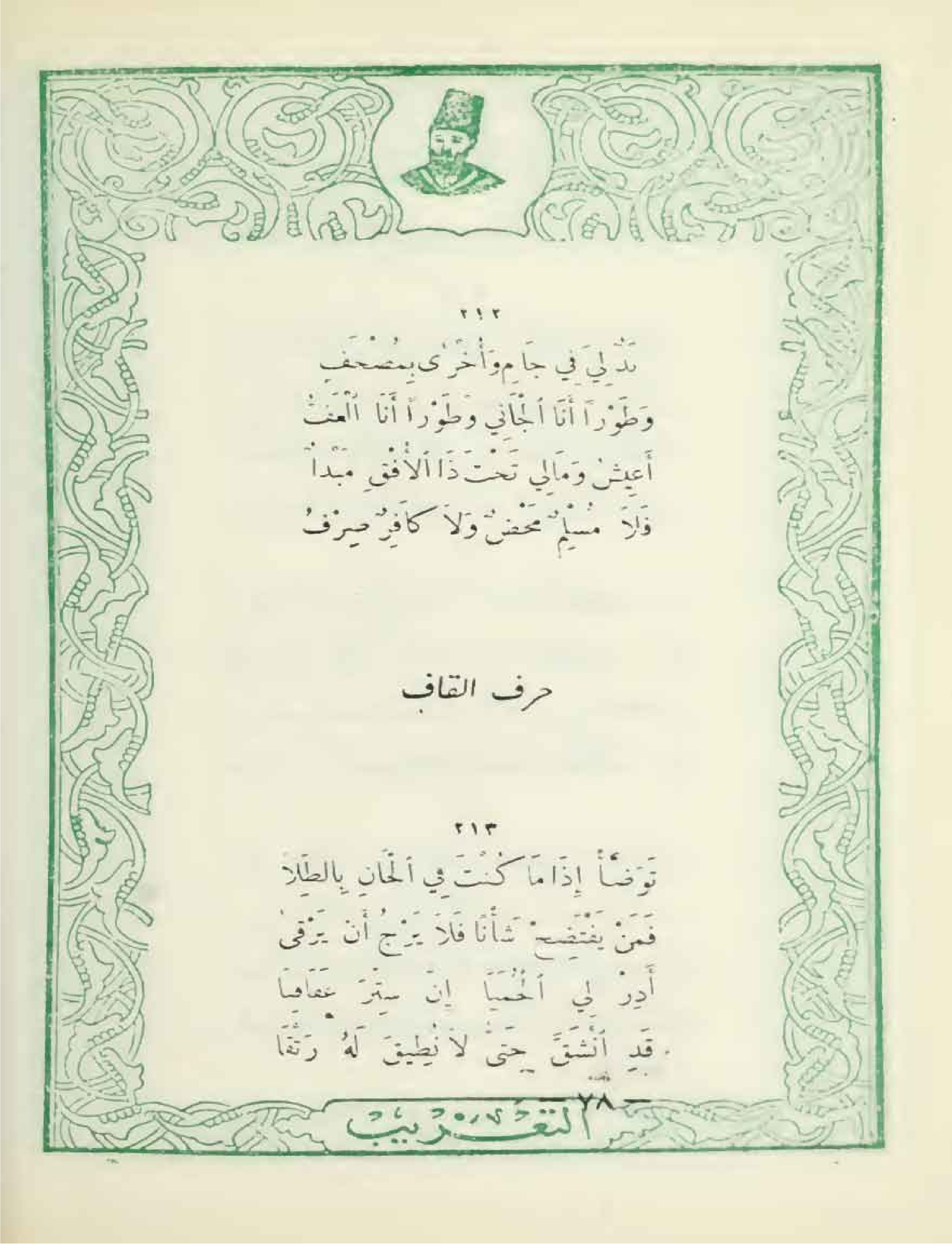
ای دهر بکردهاي خود معترفي
در زاویه جور وستم معتکفی
نعمت بخسان دهي وزحمت بکسان
زین هر دو برون نهء خري یا خرفي

٢١٠

فردا که جزاي شش جهت خواهد بود
قدر تو بقدر معرفت خواهد بود
درحسن‌صفت کوش که درعرصهء‌حشر
حشر تو بصورت صفت خواهد بود

٢١١

در دهر بر نهال تحقیق نرست
زیرا که‌درین‌راه کسی نیست درست
هر کس‌زده‌است‌دست‌درشاخي‌سست
امروز چودي شمار وفردا چونخست



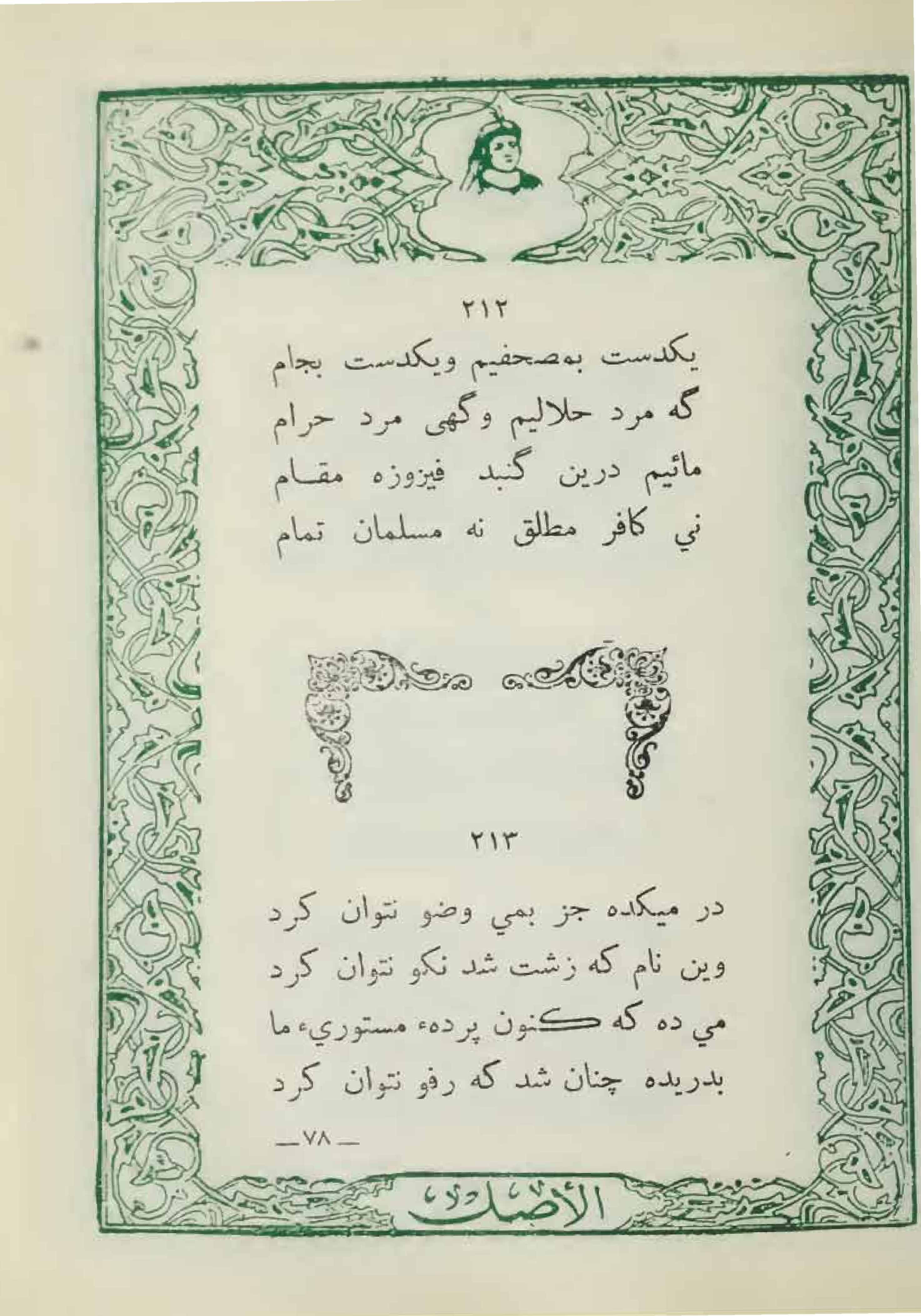
٢١٢

يَدٌ لِي فِي جَامٍ وَأُخْرَى بِمُصْحَفِ
وَطَوْرًا أَنَا الْجَانِي وَطَوْرًا أَنَا الْعَفُّ
أَعِيشُ وَمَالِي تَحْتَ ذَا الأُفْقِ مَبْدَأٌ
فَلاَ مُسْلِمٌ مَحْضٌ وَلاَ كَافِرٌ صِرْفُ

حرف القاف

٢١٣

تَوَضَّأْ إِذَا مَا كُنْتَ فِي الْحَانِ بِالطِّلاَ
فَمَنْ يَفْتَضِحْ شَأْنًا فَلاَ يَرْجُ أَنْ يَرْقَى
أَدِرْ لِي الْحُمَيَّا إِنَّ سِتْرَ عَفَافِنَا
قَدِ انْشَقَّ حَتَّى لاَ نُطِيقُ لَهُ رَتْقَا

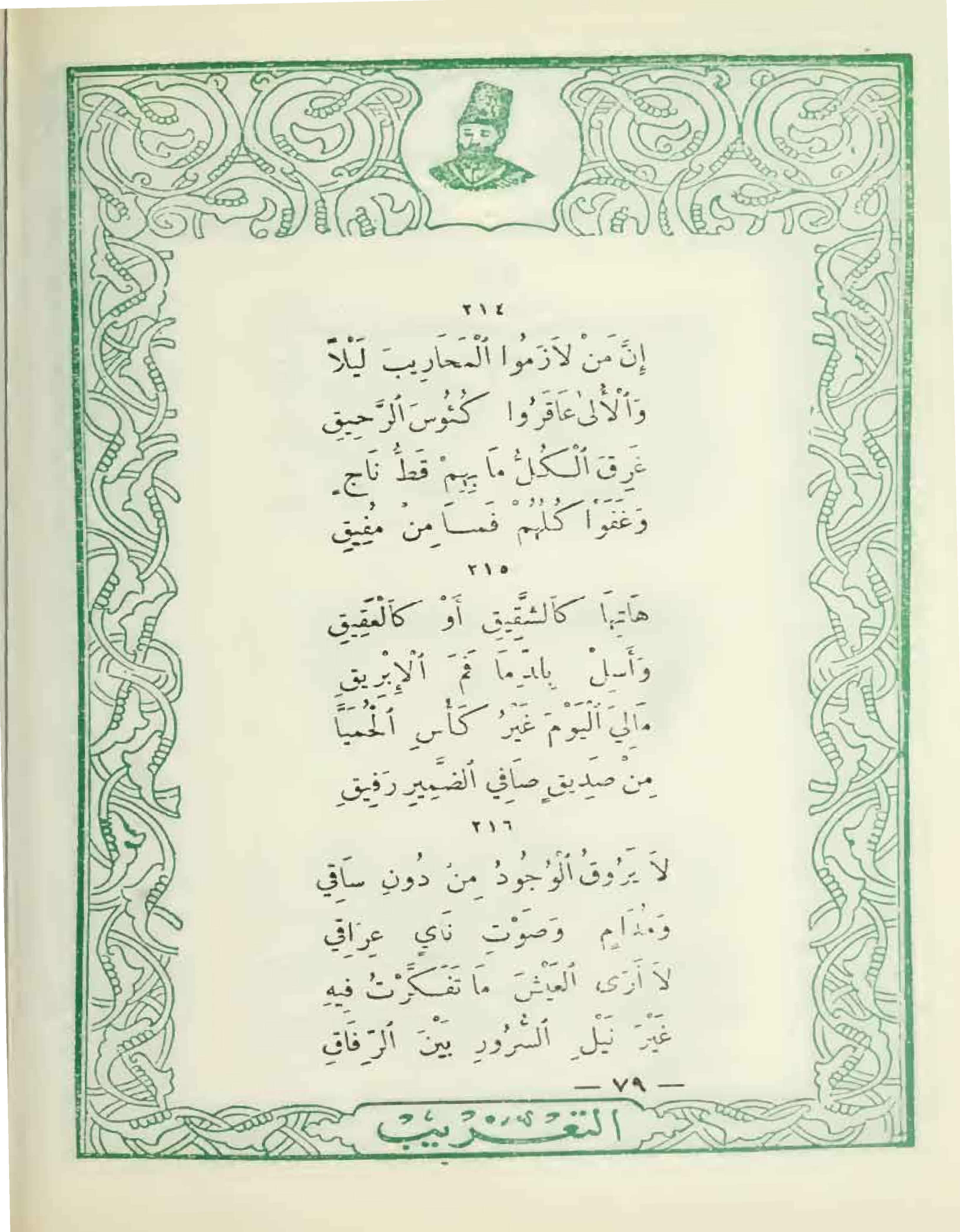


٢١٢

یکدست بمصحفیم ویکدست بجام
گه مرد حلالیم وگهی مرد حرام
مائیم درین گنبد فیزوزه مقام
ني كافر مطلق نه مسلمان تمام

٢١٣

در میکده جز بمي وضو نتوان کرد
وین نام که زشت شد نکو نتوان کرد
مي ده که کنون پردهٔ مستوريِ ما
بدریده چنان شد که رفو نتوان کرد



٢١٤

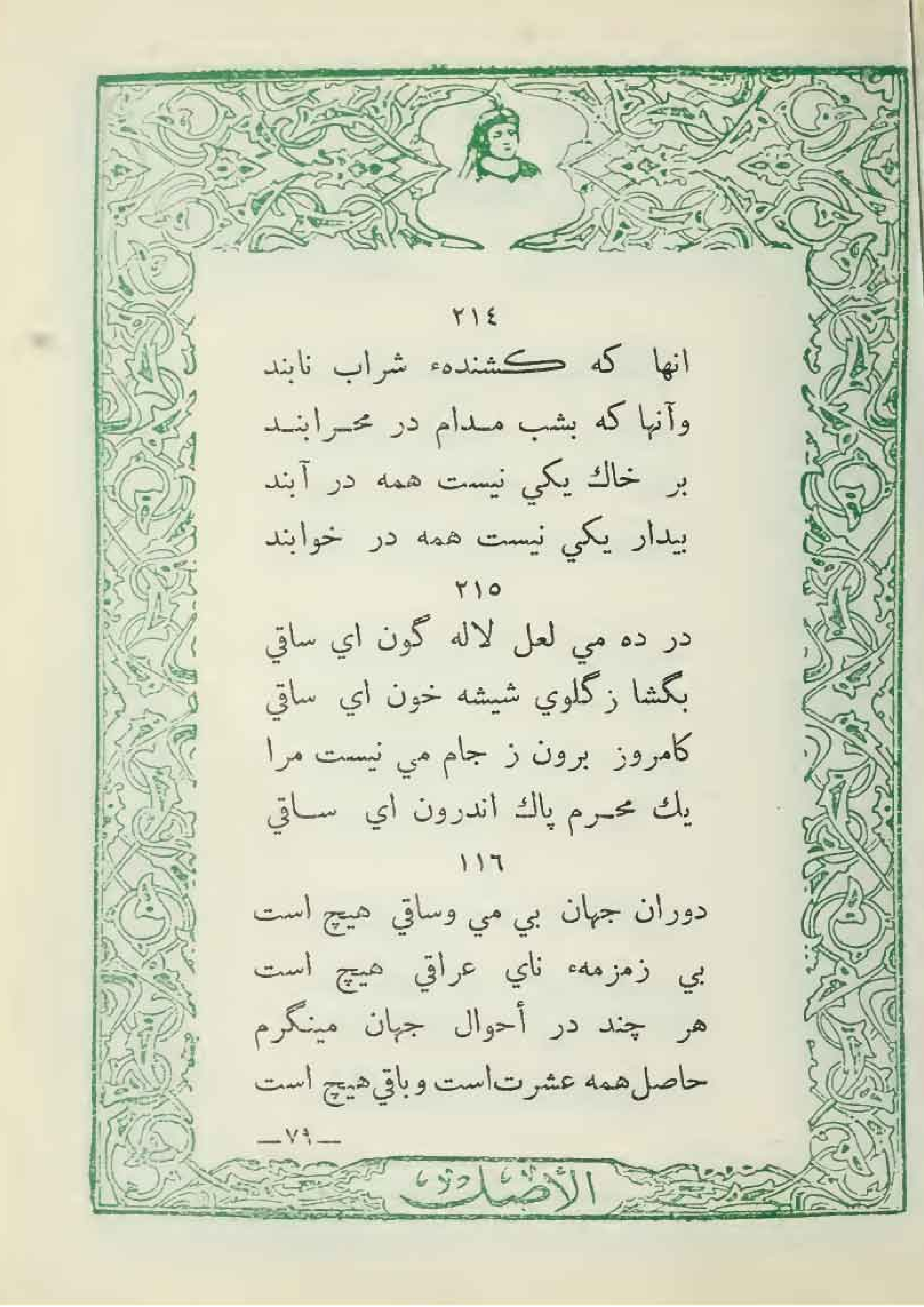
إِنَّ مَنْ لاَزَمُوا ٱلْمَحَارِيبَ لَيْلاً
وَٱلأُلَى عَاقَرُوا كُئُوسَ ٱلرَّحِيقِ
غَرِقَ ٱلْكُلُّ مَا بِهِمْ قَطُّ نَاجٍ
وَغَفَوْا كُلُّهُمْ فَمَا مِنْ مُفِيقِ

٢١٥

هَاتِهَا كَٱلشَّقِيقِ أَوْ كَٱلْعَقِيقِ
وَأَسِلْ بِٱلدِّمَا فَمَ ٱلإِبْرِيقِ
مَالِيَ ٱلْيَوْمَ غَيْرُ كَأْسِ ٱلْحُمَيَّا
مِنْ صَدِيقٍ صَافِي ٱلضَّمِيرِ رَفِيقِ

٢١٦

لاَ يَرُوقُ ٱلْوُجُودُ مِنْ دُونِ سَاقِي
وَمُدَامٍ وَصَوْتِ نَايٍ عِرَاقِي
لاَ أَرَى ٱلْعَيْشَ مَا تَفَكَّرْتُ فِيهِ
غَيْرَ نَيْلِ ٱلسُّرُورِ بَيْنَ ٱلرِّفَاقِ



٢١٤

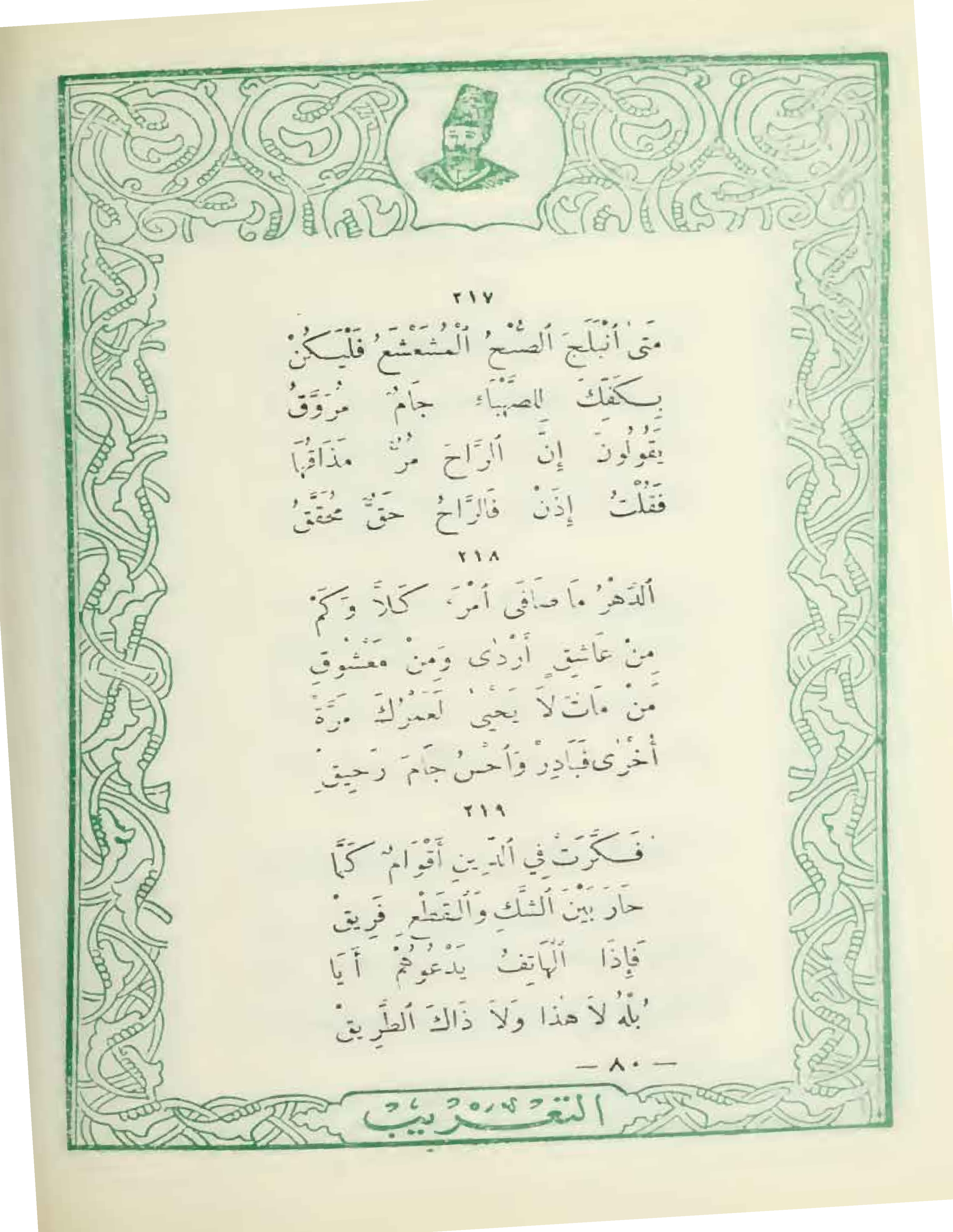
انها كه كشندهء شراب نابند
وآنها كه بشب مدام در محرابند
بر خاك يكي نيست همه در آبند
بيدار يكي نيست همه در خوابند

٢١٥

در ده مي لعل لاله گون اي ساقي
بگشا ز گلوي شيشه خون اي ساقي
كامروز برون ز جام مي نيست مرا
يك محرم پاك اندرون اي ساقي

١١٦

دوران جهان بي مي وساقي هيچ است
بي زمزمهء ناي عراقي هيچ است
هر چند در أحوال جهان مينگرم
حاصل همه عشرت است و باقي هيچ است



٢١٧

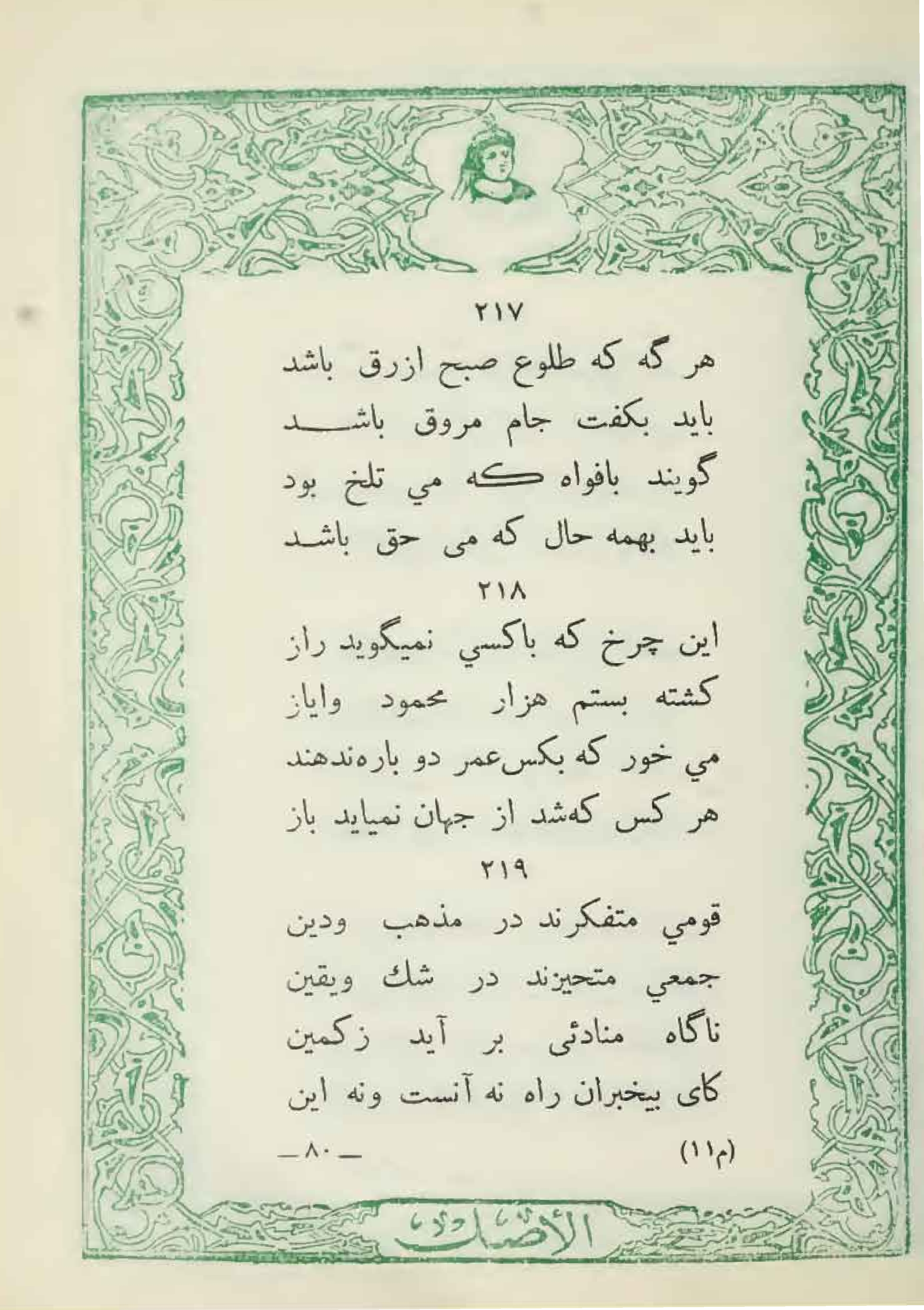
مَتَى أَنْبَلَجَ الصُّبْحُ الْمُشَعْشَعُ فَلْيَكُنْ
بِكَفِّكَ لِلصَّهْبَاءِ جَامٌ مُرَوَّقُ
يَقُولُونَ إِنَّ الرَّاحَ مُرٌّ مَذَاقُهَا
فَقُلْتُ إِذَنْ فَالرَّاحُ حَقٌّ مُحَقَّقُ

٢١٨

الدَّهْرُ مَا صَافَى أَمْرًا كَلَّا وَكَمْ
مِنْ عَاشِقٍ أَرْدَى وَمِنْ مَعْشُوقِ
مَنْ مَاتَ لَا يَحْيَى لَعَمْرُكَ مَرَّةً
أُخْرَى فَبَادِرْ وَاحْسُ جَامَ رَحِيقِ

٢١٩

فَكَّرَتْ فِي الدِّينِ أَقْوَامٌ كَمَا
حَارَ بَيْنَ الشَّكِّ وَالْقَطْعِ فَرِيقْ
فَإِذَا الْهَاتِفُ يَدْعُوهُمْ أَيَا
بُلْهُ لَا هَذَا وَلَا ذَاكَ الطَّرِيقْ



٢١٧

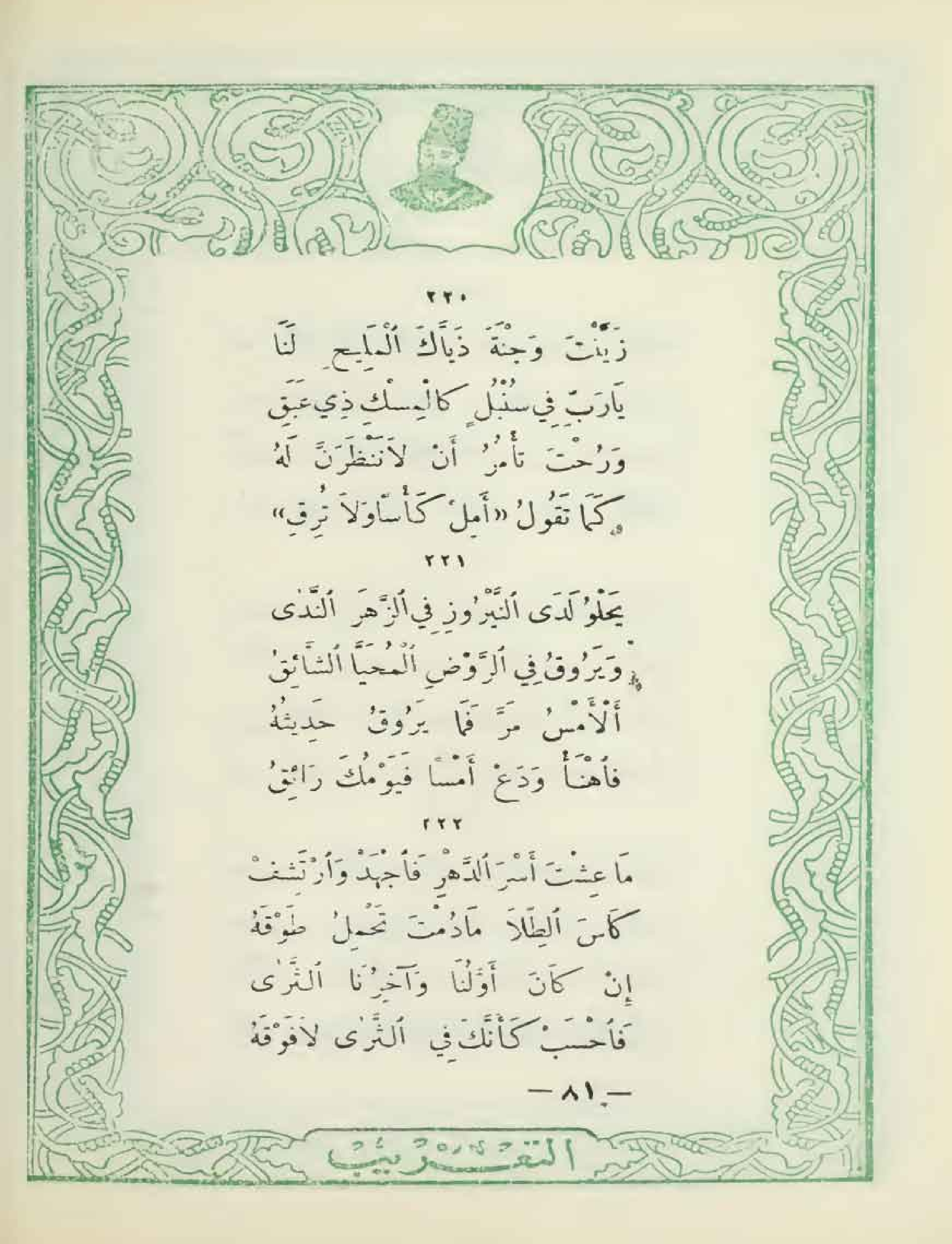
هر گه که طلوع صبح ازرق باشد
باید بکفت جام مروق باشد
گویند بافواه که مي تلخ بود
باید بهمه حال که می حق باشد

٢١٨

این چرخ که باکسي نمیگوید راز
کشته بستم هزار محمود وایاز
مي خور که بکس عمر دو باره ندهند
هر کس که شد از جهان نمیاید باز

٢١٩

قومي متفکرند در مذهب ودین
جمعي متحیرند در شك ویقین
ناگاه منادئی بر آید زکمین
کای بیخبران راه نه آنست ونه این



٢٢٠

زَيَّنْتَ وَجْنَةَ ذَيَّاكَ الْمَلِيحِ لَنَا
يَارَبِّ فِي سُنْبُلٍ كَالْمِسْكِ ذِي عَبَقِ
وَرُحْتَ تَأْمُرُ أَنْ لَا نَنْظُرَنَّ لَهُ
كَمَا تَقُولُ «أَمِلْ كَأْسًا وَلَا تُرِقِ»

٢٢١

يَحْلُو لَدَى النَّيْرُوزِ فِي الزَّهَرِ النَّدِي
وَيَرُوقُ فِي الرَّوْضِ الْمُحَيَّا الشَّائِقُ
أَلْأَمْسُ مَرَّ فَمَا يَرُوقُ حَدِيثُهُ
فَاهْنَأْ وَدَعْ أَمْسًا فَيَوْمُكَ رَائِقُ

٢٢٢

مَا عِشْتَ أَسْرَ الدَّهْرِ فَاجْهَدْ وَارْتَشِفْ
كَأْسَ الطِّلَا مَادُمْتَ تَحْمِلُ طَوْقَهُ
إِنْ كَانَ أَوَّلُنَا وَآخِرُنَا الثَّرَى
فَاحْسَبْ كَأَنَّكَ فِي الثَّرَى لَا فَوْقَهُ